



القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم



السنة الثلاثون العدد 9366 الأربعاء 14 تشرين الثاني (نوفمبر) 2018 - 6 ربيع الأول 1440 هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 30 - Issue 9366 Wednesday 14 November 2018

<p>مغزى العلاقات المكشوفة بين الدول الخليجية وإسرائيل</p> <p>23</p>	<p>اعتزال جو كول لاعب وسط تشلسي ومنتخب إنكلترا السابق</p> <p>18</p>	<p>محمد عساف يهاجم الوحشية الإسرائيلية ويتحسر على قلة حيلة العرب</p> <p>15</p>	<p>فيلم «آلة الزمن»: المسألة ومصير البشرية</p> <p>13</p>	<p>مؤتمر باليرمو حول ليبيا: حفر يلتقي السراج ويلتزم بانتخابات 2019</p> <p>23</p>
---	---	--	--	--

المقاومة فاجأت العدو بصواريخ كورنيت... عباس يدعو لاجتماع طارئ... وجلسة مغلقة لمجلس الأمن صمود غزة يفرض وقف إطلاق النار بعد أخطر تصعيد منذ سنوات الفلسطينيين يحتفلون والمستوطنون يتظاهرون رفضا للتهدئة

أجواء مشحونة في الاجتماع والوفد التركي ينسحب مؤتمر باليرمو حول ليبيا: حفر يلتقي السراج ويلتزم بانتخابات 2019

■ باليرمو (إيطاليا) - رويترز: اجتمع زعماء الطرفين اللبيين في الصراع الليبي أمس الثلاثاء لأول مرة منذ أكثر من خمسة شهور، في مؤتمر للمصالحة استضافته إيطاليا، وأيد رئيس وزراء حكومة الوفاق الوطني، فايز السراج، خطة الأمم المتحدة لإجراء انتخابات في العام المقبل. ويمكن اعتبار الاجتماع في باليرمو في صقلية أمس الثلاثاء نجاحا في ظل مثل هذه البيئة الدبلوماسية المشحونة والتي نادرا ما تشهد اتفاقا بين الفصائل المتناحرة في ليبيا وحلفائها الأجانب. وفي مؤتمر على هذه الأجواء المشحونة، انسحب وفد تركيا مبكرا اعتراضا على استبعاده من أحد الاجتماعات. واجتمع السراج الذي تتمركز حكومته المعترف بها دوليا في غرب ليبيا، مع خليفة حفر القائد



فلسطينيون يحتفلون بوقف إطلاق النار في غزة أمس

بعد انكشاف فضيحة استئجارها مرتزقة لقتل أعضائه أبو ظبي تستقبل قادة من «إخوان اليمن...» و«التحالف» يسمح بنقل جرحى حوثيين لعمان

■ تعز - «القدس العربي» - من خالد الحمادي: ذكرت مصادر حزبية يمنية وإماراتية رسمية، أن رئيس حزب الإصلاح محمد عبد الله الديلمي، والأمين العام للحزب عبد الوهاب الأنسي، ذهبا إلى أبو ظبي للمشاركة في مؤتمر (المواطنة الشاملة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا)، الذي استضافته أبو ظبي أمس الأول، ويستمر حتى الخامس عشر من الشهر الجاري، فيما أحاط حزب الإصلاح هذه الزيارة بالسرية التامة، إذ لم تشر وسائل إعلام أي خبر عن ذلك. وحظي حضور قيادة حزب الإصلاح لهذا المؤتمر في أبو ظبي باهتمام كبير من قبل السياسيين

غزة - الناصرة - «القدس العربي» من أشرف الهور ووديع عوادوة:

عاد الهدوء مجددا إلى قطاع غزة ومناطق إسرائيل الحدودية، بناء على اتفاق لإعادة تثبيت تقاطعات التهدينه رعته مصر. وأعلنت الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة أمس وقفا لإطلاق النار مع إسرائيل بجهود مصرية، بعد تصعيد للمواجهات في اليومين الأخيرين، هددت بانطلاق حرب في القطاع المحاصر. وأكدت القناة الإسرائيلية العاشرة أن وزير الأمن الإسرائيلي، أفيغور ليرمان، ووزيرة القضاء، أنيليت شاكيد، ووزير التعليم، نفتالي بينيت، صوتوا جميعا مع اقتراح وقف إطلاق النار. وكشف موقع «وايت» الإخباري أن قادة الأجهزة الأمنية دعوا مقترح مصر بوقف النار وإعطاء فرصة أخرى لساعياها. وجاء وقف إطلاق النار بعد جهود كبيرة تخللها في البداية رفض إسرائيل التعاطي مع الوسطاء، وعند الساعة الخامسة من مساء أمس حسب التوقيت المحلي، توقفت عمليات إطلاق الصواريخ والغارات الإسرائيلية، بعد 24 ساعة من الهجمات المتبادلة التي شنت فيها إسرائيل 180 غارة دمرت خلالها 8 منازل بالكامل واستشهد 7 فلسطينيين ليصل إجمالي الشهداء في غضون 48 ساعة إلى 14 شهيدا، وأطلقت المقاومة ردا على العدوان 460 صاروخا أسفرت عن مقتل شخص وجرح نحو 70.

وكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس قد قرر قطع جولته الخارجية التي بدأها في الكويت، ودعا لدى عودته الى اجتماع

صحيفة تركية تكشف أدوات الجريمة في صور حقائق... ومراقبون: السعودية تستغل الحرم المكي للدعاية للحكام الاستخبارات الأمريكية: بن سلمان هو المقصود باتصال أجراه أحد قتلها خاشقجي لإبلاغه أن «المهمة أنجزت»

■ واشنطن - «القدس العربي» من رائد صالحه وكالات: كشفت مصادر أمريكية أنه بعد فترة وجيزة من اغتيال الصحفي السعودي، جمال خاشقجي، في قنصلية بلاده في إسطنبول، الشهر الماضي، تحدث أحد أعضاء فريق القتل عن رئيسه وهو يقول: «يتمتع إخبار «نيويورك تايمز» من العملاء نفذوا المهمة». ووفقا لتقرير الاستخبارات الأمريكية فإن المقصود هو ولي العهد محمد بن سلمان، والمهمة هي قتل خاشقجي.

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» أن المسؤولين يعتقدون أن لفظ «نيويورك تايمز» كان إشارة إلى الأمير بن سلمان على الرغم من عدم ذكره بالاسم، وأشارت إلى أن ماهر عبد العزيز الطرب، وهو واحد من 15 سعوديا أرسلوا إلى إسطنبول لقتل خاشقجي قد أجرى المكالمات الهاتفية التي اعترضتها الأجهزة

المخابرات باللغة العربية. وكان ضباط المخابرات التركية قد أخبروا المسؤولين الأمريكيين أنهم يعتقدون بأن مطرب، وهو ضابط أمن كثيرا ما كان يرافق الأمير محمد في رحلاته، كان يتحدث مع أحد مساعدي الأمير. وعلى الرغم من أن الترجمات من العربية قد تتباين إلا أن الأشخاص الذي أطلعوا على تفاصيل المكالمات الهاتفية يقولون إن مطرب قال أيضا لمساعد الأمير كلمات تعيد بان «العمل قد أنجز». يقول بروس أو. ريديل، الضابط السابق في المخابرات الأمريكية والذي يعمل الآن في معهد بروكغنز: «مثل هذه المكالمات هي أقرب شيء إلى الدليل الدامع يمكن أن تحصل عليه في مثل هذه الحالة، وهو دليل أدلة قطعي، لا ريب فيه». ونشرت صحيفة «صباح» التركية المقربة من الحكومة اليوم الثلاثاء صورا قالت إنها تظهر الأدوات التي استخدمها فريق الاغتيال السعودي في قتل الصحفي جمال خاشقجي، وقد

«القاهرة والرياض ليستا بعيدتين عن المباحثات» صحيفة روسية: الإمارات تتباحث مع دمشق لإعادة دبلوماسيتها

■ عواصم - وكالات: نشرت صحيفة «نيوزإيسيميا غازيتا» الروسية مقالا تحت عنوان «إعادة العلاقات بين دمشق وأبو ظبي»، كتبه إيغور سوبوتين، تركز حول إنهاء دول الخليج الجدل حول شرعية بنشار الأسد، لمصلحة استعادة العلاقات مع دمشق. وقالت الصحيفة إن السفير الروسي الألكسندر أكسينيويكوف أكد لها وجود المباحثات المتعلقة باستئناف عمل السفارة الإماراتية في سوريا. وربط ذلك بعودة سوريا إلى العالم العربي، ورأى السفير أكسينيويكوف أن لقاء وزير الخارجية السوري والبحريني على هامش اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، أتى في إطار

نائب أردني يتساءل: «ماذا نعفي الملك من الضريبة؟»... وآخر يهين رئيس الوزراء في جلسة للبرلمان

■ عواصم - وكالات: في هجوم عنيف على رئيس الحكومة الأردنية، أكد النائب صلاح الحياشنة أن مشروع قانون الضريبة المقدم لمجلس النواب، والذي تمت مناقشته حاليا تحت القبة، هو قانون «ظالم ومجحف بحق الشعب»، مشيرًا إلى أن القانون وكما أسقط حكومة الملك سيأسقط حكومة السراج الحالية. كما أثار النائب عن كتلة الإصلاح، تامر بيوتو، جدلا في البرلمان الأردني، أمس، خلال مناقشة مشروع قانون ضريبة الدخل، عندما تساءل عن إعفاء العاهل الأردني، عبد الله الثاني، من دفع الضرائب، في ظل التدبيري الكبيرة في البلاد. وقال بيوتو في مداخلة له خلال الجلسة: «كيف نعفي الملك من

الضريبة وهو الذي اختار الحكومات التي رتبّت كل هذه التدبيري على الأردن؟». وجاءت مداخلة تعليقا على المادة الرابعة من مشروع قانون ضريبة الدخل، الذي يعفي الملك من دفع ضريبة الدخل، بعد أن كان القانون الأصلي يعفي مخصصات الملك المالية فقط من الضرائب.

وهاجم بعض النواب بيوتو في الجلسة، وقاطعه رئيس المجلس، عاطف الطراونة، قائلا إنه «لا يسمح بالغبغيب بالملك أو اتهامه»، طالبًا شطب مداخلة النائب من محضر الجلسة. وبدأ مجلس النواب الأردني مناقشة مشروع قانون ضريبة الدخل الذي أطاح بالحكومة السابقة في حزيران/يونيو الماضي على

كتلة «نداء تونس» البرلمانية تقبل خمسة من نوابها

■ تونس - «القدس العربي» من حسن سلمان: أعلنت الكتلة البرلمانية لحزب نداء تونس إقالة خمسة نواب، بعد تصويتهم لصالح التعديل الوزاري الجديد، حيث اتهمتهم بعدم احترام موقف الحزب تجاه الحكومة، فيما رجحت بعض المصادر انضمام النواب المقائين إلى كتلة «الاتحاف الوطني» الداعمة لرئيس الحكومة يوسف الشاهد. وكان البرلمان التونسي صادق في وقت متأخر من ليل أمس الأول الإثنين، بأغلبية مرحة تجاوزت نصف عدد أعضائه، على تعديل وزاري تقدم به

ترعرع في حارة حريك وتأثر بوالده وكتب «حروف مقاومة» مؤازرة لملاح الخارجية الأمريكية تصنف جواد نجل حسن نصر الله إرهابيا عالميا

■ بيروت - «القدس العربي» - من سعد الحارثي: أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية أنها صنفت جواد نصر الله، نجل الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله «إرهابيا عالميا»، وسط تشديدتها الضغوط على التنظيم الشيعي اللبناني. ووصفت الوزارة جواد نصر الله بأنه «القائد الصاعد للحزب»، وقالت إنه «جند خلال الأعوام الأخيرة أشخاصا لشن هجمات إرهابية ضد إسرائيل في الضفة الغربية، المحتلة، وجواد نصر الله (37 عاما) هو شقيق هادي الذي قتل في إحدى عمليات المقاومة الإسلامية ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي في 12 أيلول/سبتمبر 1997، وهو شاعر ويكتب قصائد متجدد على دور الشعر في مؤازرة السلاح، وتضمن الجواد الذي صدر في عام 2007 مجموعة من القصائد تحثفي بشدها على حزب الله، وتوجيه إحداهم إلى والده الأمين العام لحزب الله يقول فيها «شكرنا من قلب لأجل أب ولأنك ملهمي ووطني وقائدي، تعلمنا منك حب الأوطان وتدلنا على الطريق... شكرا أيها المرتفع على عرش القلوب».

وقد عاش جواد وترعرع في حارة حريك في الضاحية الجنوبية، وحسب ما هو متداول، فهو ليس مسؤولا أو قياديا في الحزب، بل يعتبر نفسه «مقاوما متأثرا بنهج ومسيرة والده».

وقد برز اسمه عندما رُ على مقدمة أخبار لقناة «الجديد» وصفت فيها أحد خطابات نصر الله بال«انفعالي»، كما أن من جواد إلا أن رد بوصف القناة ب«الكاذبة»، وبمهاجمة رئيس مجلس إدارتها تحسين خياط، قائلا «اطلما بعنتا بحققة الدولارات... تحسين خياط الخجل، وكن رجلا».

وسبق أن ظهر جواد في مقابلة إعلامية على شاشة CNN، إلا أن ظهوره الأبرز كان عبر «تويتر» منذ 13 آذار/مارس 2015 حيث بلغ عدد متابعيه خلال أيام إلى أكثر من 10 آلاف متابع. وكان جواد يعلن مواقفه عبر حسابيه من كل الشؤون المحلية والدولية والمتعلقة بشكل خاص بالمقاومة والقضية الفلسطينية، كما كان يوجه دائما رسائل لآبيه مغفيا به عبر قوله «يخفي أنت هويتي... والحب فيك قسيمي»، وذلك قبل أن تعد إدارة «تويتر» إلى حجب هذا الحساب.

وكانت وزارة الخزانة الأمريكية فرضت عقوبات على عناصر من حزب الله يدورن عمليات في العراق. واتخذ مكتب مراقبة الأصول الأجنبية التابع لوزارة الخزانة الأمريكية (OFAC) إجراءات، الثلاثاء، لاستهداف أربعة أفراد مرتبطين بحزب الله» بقوذفون أنشطة عملياتية ومالية واستخبارية في العراق.

والأربعة هم: شبل محسن عبيد الزيدي، ويوسف هاشم، وعدنان حسين كوتراني، ومحمد عبد الهادي فرحات.

طلبت من وزيرة مصرية عدم التدخل في شؤون بلادها... وبلاغ للنائب العام يتهمها بالعنصرية والتطاول مرتضى منصور لنائبة كويتية: لو حكيت عن مصر مجددا «هضرك بالجزمة»!

■ القاهرة - «القدس العربي»: شهدت مواقع التواصل الاجتماعي حالة من التراسق بين مصريين وكويتيين، على خلفية تصريحات النائبة الكويتية صفاء الهاشم، عضو مجلس الأمة الكويتي، التي ردت فيها على بيان وزيرة الهجرة المصرية، نبيلة مكرم، بشأن واقعة اعتداء على سيدة مصرية في الكويت. وكانت هاشم هاجمت الوزيرة المصرية، وطلبتها بعدم التدخل في شؤون بلادها، وسخرت من حديثها عن الكرامة، في وقت لا تغفل تعقل شبيبا أمام وقائع الاعتداء على المصريين في الخارج. واختتمت تصريحاتها ساخرة: «لو كنتم نسيقوا اللي جرا، هاتوا الفادفات تنقروا». وسبق لمكرم أن شددت في بيان على «احترام

السلطات الكويتية والقضاء الكويتي»، مؤكدة في الوقت ذاته على «أن كرامة المواطن المصري في الخارج مصانة ولا يمكن التنازل عنها». ونشر مرتضى منصور رئيس نادي الزمالك مقطععا مصورا على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، ووجه تهديدا للنائبة الكويتية، وقال: «لو تحدثتي عن مصر مرة أخرى، هضرك بالجزمة». الحامي عمرو عبد السلام، اتهم الهاشم بالتطاول على الشعب المصري والدولة المصرية بمؤسستها في بلاغ للنائب العام. وقال في بلاغه: «البرلمانية الكويتية بثت فيديو مصورا لها يتضمن تصريحات تحمل بين طياتها العنصرية والاضطهاد والتطاول على الشعب المصري والدولة المصرية بمؤسستها». وأضاف: «تصريحات البرلمانية الكويتية أثار غضب جموع الشعب المصري عبر

الترکمان يرهنون استقرار كركوك بحصولهم على منصب وزاري

مخاض استكمال حكومة عبد المهدي: 8 مرشحين سنة للدفاع... وصراع بين «سائرون» و«الفتح» على الداخلية

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

سَلِّمت الكتل السياسية السنيّة 8 أسماء مرشحة لشغل منصب وزير الدفاع، إلى رئيس الوزراء العراقي، عادل عبد المهدي، فيما لم يتوصل تحالف «الفتح» و«سائرون» إلى اتفاق يفرضي بقبول فالح الفياض، كمرشحٍ وحيد لمنصب وزير الداخلية.

مصادر سياسية، قالت لـ«القدس العربي»، إن «عبد المهدي يتعرض لضغوطات كبيرة من قبل الكتل السياسية، التي تتصلت عن وعودها السابقة بمنح الحرية لرئيس الحكومة في اختيار كابينته الوزارية، وبدأت تصرّ على مرشحين محددين للوزارات الـ8 المتبقية».

وتتفق جميع الكتل السياسية العراقية على ضرورة استكمال الكابينة الحكومية، للمضي بتنفيذ البرنامج الحكومي للسنوات الـ4 المقبلة، لكن «مباحثات الكواليس» تختلف كثيراً عن المواقف الرسمية المعلنة.

في السياق، كشف النائب حامد الموسوي، عن تحالف «البناء» بزعامة هادي العامري، لـ«القدس العربي»، عن «ترجع الكثير من الكتل السياسية عن وعودها بمنح عبد المهدي الساحة في اختيار وزرائه»، معتبراً أن ذلك أسهم في «وضع رئيس الوزراء في موقف لا يحسد عليه».

وأضاف: «قبل تشكيل الكابينة الحكومية، في 25 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، الجميع تحدث عن إتاحة الفرصة لعبد المهدي في اختيار وزرائه، لكن اليوم هناك كتل سياسية تتمسك بمرشحها».

وأكد أن «هناك 8 مرشحين لوزارة الدفاع وحدها، وكل مرشح تقف خلفه جهة تعتبر المنصب مسألة حياة أو موت بالنسبة لها»، داعياً الكتل السياسية إلى أن «تكون على قدر المسؤولية، وتدعم عبد المهدي لإكمال كابينته، حتى يتمكن من تنفيذ برنامجها الحكومي المحدد بتوقيعات محددة».

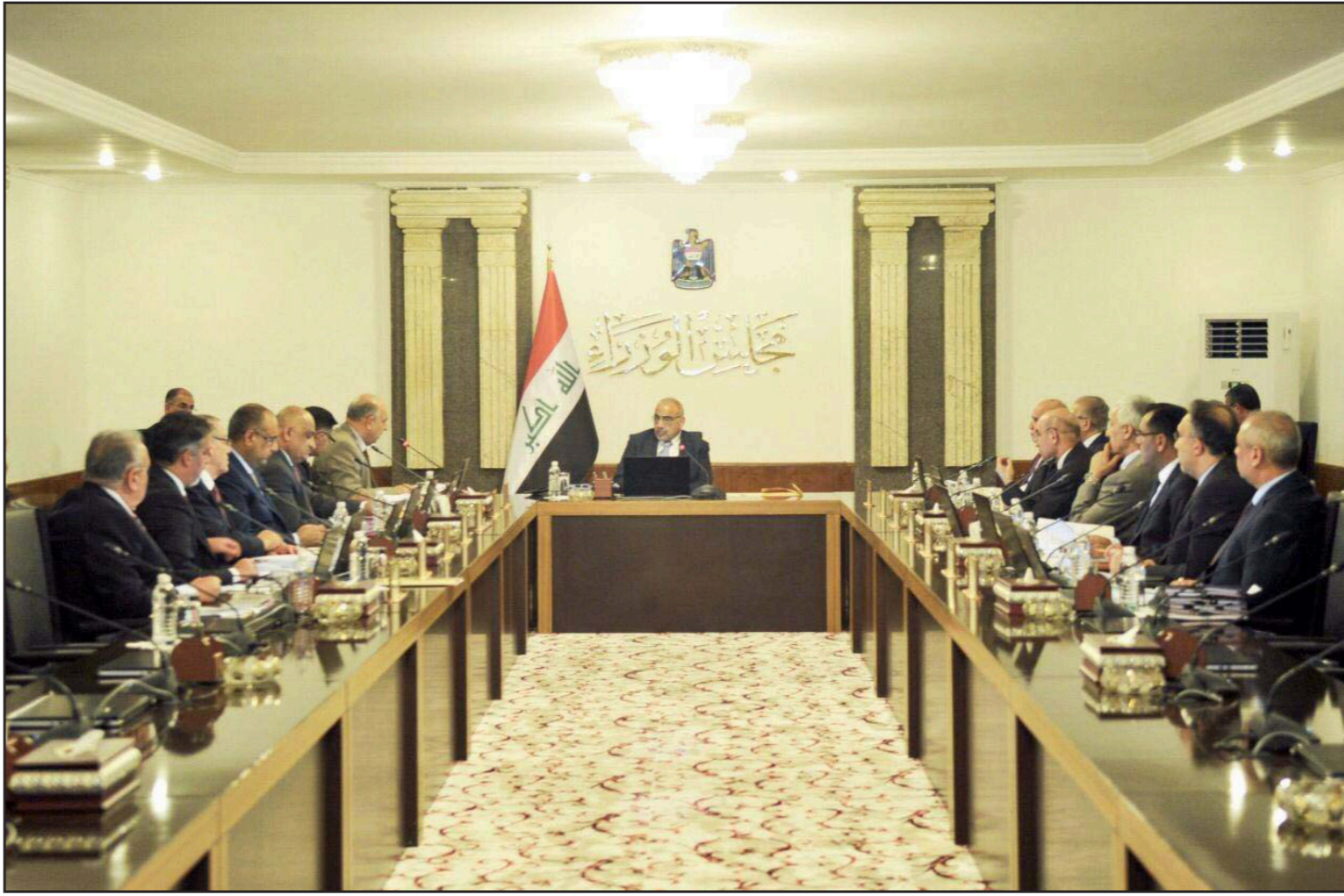
ويبدو أن عبد المهدي «يقف عاجزاً» أمام الخلاف الشيعي - السني، على منصب وزير الداخلية، وأيضاً الخلاف السني - السني على حقيبة الدفاع.

وحسب النائب عن الكون المسيحي، جوزيف صليوا، فإن الخلاف على الشخصيات المرشحة للوزارتين الوظيفيتين وراء تأخر عبد المهدي في استكمال كابينته الوزارية.

وقال لـ«القدس العربي»، إن «الخلاف حول فالح الفياض (مرشح الفتح لوزارة الداخلية) يأتي لكونه تولى منصب مهم في الحكومة السابقة، مستشار الأمن الوطني، ولم يقدم ما يكفي لخدمة الأمن في العراق، الأمر الذي يؤدي إلى إفساح وزارة مهمة من الكابينة الحكومية».

وأشار أيضاً إلى خلاف آخر حول الفياض، يتمثل بـ«انتشاق الأخير عن تحالف النصر (بزعامة حيدر العبادي) وانضمامه إلى «الفتح»، لكنه رأى أهمية «تجاوز هذا الخلاف الضيق» على حد قوله.

وعن سبب عدم الاتفاق على مرشح حقيبة الدفاع، أشار إلى أن «الخلاف يتمثل بوجود جهات تعتقد أنها الأولى بتقديم مرشحها لنيل المنصب، فيما يتمسك الطرف الآخر بجهة الحق»، في إشارة إلى عمق الخلاف داخل الكتل السنيّة.



رئيس الحكومة العراقية يتراأس اجتماع مجلس الوزراء

أما تيار «الحكمة الوطني» بزعامة عمار الحكيم، فاعتبر أن الخلاف حول منصب وزير الداخلية يعد الأبرز مقارنة بوزارة الدفاع.

وتكشف النائب عن التيار، علي البديري لـ«القدس العربي»، عن «مباحثات تجري خلف الكواليس لاختيار الوزراء الأمنيين»، مشدداً على أهمية أن يتمتع «الوزير الأمني بخلفية أمنية، يجب أن يكون ضابطاً»، وأضاف: «أما أن تأتي شخصية تمتلك شهادة أكاديمية لا علاقة لها بالوضع الأمني للترشح للمنصب، فهذا كارثة».

ولفت النائب عن تيار الحكمة المنضوي في تحالف «الإصلاح والإعمار» المدعوم من زعيم التيار الصدري مقدسي الصدر، إلى «أمل سابق برئيس الوزراء في أن يختار شخصيات مهنية لكابينته الوزارية»، لكنه استدرك «ما نلاحظه الآن هو عكس ذلك».

وتابع: «هناك تأثيرات شخصية وحزبية على رئيس الوزراء، علماً أن هذه التأثيرات غير ملزمة له، وباستطاعته تمرير شخصية بمواصفات أمنية جيدة تتفق مع مجلس النواب العراقي، وسيضمن تمريرها بدون أي خلاف».

وألمح إلى أن في حال جاء رئيس الوزراء إلى البرلمان «بشخصيات قديمة ومجزبة، لن يتمكن من تمريرها»، عازياً السبب في ذلك إلى إن «تجربتنا السابقة تضمنت سلبيات كثيرة».

ودعا، رئيس الوزراء إلى أن يتمتع بـ«القوة والشجاعة باختيار الوزارات التي ترتبط بحياة المواطن، وهي الوزارات الأمنية، بإعادة عراقية تنطلق من رئيس الوزراء نفسه من دون تدخل الأحزاب».

«الاتفاق السياسي»

في الأثناء، اعتبر تحالف «سائرون» أن استكمال الكابينة الوزارية متوقف على إمكانية «تحقيق الاتفاق السياسي».

وقال النائب عن التحالف، برهان المعموري، لـ«القدس العربي»، «مع الأسف الشديد، دائماً ما نتحدث عن ضرورة الابتعاد عن الحاصصة والحزبيين، لكن تظهر بعض الشخصيات في الإعلام بتصريحات مغايرة لما نتحدث به خلف الكواليس».

وأضاف: «كان الجميع متفقاً على أهمية إبعاد الوزارات الأمنية عن الحاصصة، وتسليمها لشخصيات تمتلك الخبرة والكفاءة والاختصاص»، موضحاً أن «بعض الاختيارات في الوزارات التي صوتنا عليها في البرلمان عليها مؤشرات»، في إشارة إلى شمول وزيرين بحكومة عبد المهدي بإجراءات «المساءلة والعدالة»، وطلب الكتل السياسية أن «تأتي بشخصيات لا توجد عليها مؤشرات من قبل هيئة المساءلة والعدالة والنزاهة والقضاء والتعليم العالي، حتى لا تقع في

إشكالات»، مشيراً إلى أن «من الصعب جداً أن تأتي الحكومة وتحصل على ثقة البرلمان، وبعد نحو شهر تغيل وزيراً هذا الخلل يتحملة رئيس الوزراء عادل عبد المهدي».

وأكد، رفض تحالفه، الحاصصة جملة وتفصيلاً، مؤكداً «نحن ماضون بمشروع الإصلاح بزعامة السيد الصدر، وسنعمل جاهدين على إبعاد الدرجات الخاصة عن الحافطة».

وأعتبر أن «الوزير يتحمل جزءاً من الخلل في إدارة الدولة، لكن الدرجات الخاصة (السوكلاء والهيئات المستقلة) تتحمل الجزء الأكبر من ذلك الخلل»، كاشفاً في الوقت عينه عن تركيز تحالفه «على الدرجات الخاصة، بكونهم مسؤولين حيويين في جميع مفاصل الدولة، ويعلمون أسرار المؤسسات والوزارات».

ومن المقرر أن يبدأ عبد المهدي خطوته الثانية، اختيار مرشحي الدرجات الخاصة، بعد استكمال كابينته الحكومية، في مهمة لا تقل صعوبة عن تشكيل الحكومة. واعتبر رئيس البرلمان، محمد الحليوسي، أن معايير اختيار الوزير في الحكومة الحالية هي «النزاهة والكفاءة»، مؤكداً أن «الحزب ليس سنية».

وقال، خلال مؤتمر صحفي، «أسس الثلاثة، في محافظة كربلاء بحضور المحافظ، إن «الوزراء الـ8 المتبقين في الحكومة الحالية سيتم تسميتهم خلال الأيام القليلة المقبلة»، مشيراً إلى أن «معايير اختيار الوزير هي

النزاهة والكفاءة».

وأوضح أن «البرلمان تشكل من الأحزاب، وكثير من الوزراء الكفاءه ترشحوا من خلال الأحزاب وأنتبوا كفاءتهم»، لافتاً إلى أن «بعض الوزراء والمسؤولين المستقلين كانوا بعيدين عن الواقع».

وأشار إلى أن «الأصل في إختيار الوزير يكون على معايير النزاهة والكفاءة أولاً، سواء كان المرشح من داخل حزب أو مستقل»، لافتاً إلى أن «الحزب ليس سنية، رغم أن الأصل باختيار الوزراء الهئية والكفاءة بعيداً عن الحزبية والاستقلالية».

ومن بين الوزارات المختلف عليها أيضاً في الجزء الثاني من الكابينة الحكومية، هي وزارتا العدل والهجرة والمهجرين، إذ من المقرر أن يتم منح الأخيرة للمكون المسيحي، فيما كشفت مصادر سياسية عن قرار الحزب الديمقراطي الكردستاني منح وزارة العدل للاتحاد الوطني، مقابل حصوله على هيئات مستقلة.

الهجرة للمسيحيين

وقال النائب عن كتلة الحزب الديمقراطي في البرلمان الاتحادي، أحمد صافي، إن «الحوارات والمفاوضات مستمرة لغرض إعطاء وزارة العدل إلى حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، مقابل

أخذ الحزب الديمقراطي، هيئات مستقلة»، مبيناً أن «أخذ الحزب الديمقراطي وزارة ثلاثة قد يحرمه من حصوله على رئاسة بعض الهيئات المستقلة».

وبين أن «الحوارات مستمرة ولم يتم حسم أي شيء لغاية اللحظة، لكن وزارة الهجرة ستهذب إلى الاقلية (المسيحيين)، والعدل تكون من حصة المكون الكردي، وفق الحوارات الجارية حالياً».

وحصل الحزب الديمقراطي الكردستاني على وزارتي المالية، والإعمار والإسكان، مقابل منصب رئيس الجمهورية الذي منح لحزب «الاتحاد الوطني الكردستاني» مقابل

أخذ الحزب الديمقراطي، هيئات مستقلة»، مبيناً أن «أخذ الحزب الديمقراطي وزارة ثلاثة قد يحرمه من حصوله على رئاسة بعض الهيئات المستقلة».

وأضاف: «بدون وجود تمثيل سياسي قومي قوي للمكون التركيمني في الحكومة الجديدة، فلن تكون هناك انتخابات لجلس محافظة كركوك، كما لن يكون هناك حل لقضية كركوك»، موضحاً «من دون وجودنا (في الحكومة) لا يمكن أن نقبل بأي حلول، ونرفض الإتيان بشخصية تركمانية مستقلة كارتونية وهزلية، يجب أن يكون من خلال ترشيحنا».

وأكد الصالحي على أهمية أن يكون «التمثيل اسيا وبياتيزان، بكون الجماهير شاركت بالانتخابات واختارت من راته مناسباً، رغم عمليات التزوير»، لافتاً في الوقت عينه إلى «كل شيء يجري في العراق يخضع للمحاصصة، بما فيها الدرجات الخاصة، وحتى رئاسة اللجان البرلمانية».

البرلمان يتكفل بدفع بدلات إيجار نواب المحافظات وأطراف بغداد

بغداد - «القدس العربي»:

لنواب في كل دورة برلمانية، لشراء سيارتين (واحدة مصفحة وأخرى اعتيادية)، حسب المصدر الذي أكد أن «مجلس النواب خصص لكل نائب 16 شخصاً كحمائية».

وتابع: «الراتب الاسمي للنائب يتجاوز الـ7 ملايين دينار (نحو 6 آلاف دولار) شهرياً، تضاف لها مخصصات أخرى، من الخصصات التي يتمتع بها موظفو الدولة بشكل عام، لكنها أعلى لدى النواب».

ومن بين جملة الامتيازات التي يحصل عليها النواب الـ392، وفقاً للمصدر، هي «تزويدهم بشرائح هواتف نقال مفتوحة»، رئيس البرلمان، محمد الحليوسي، وصف، أمس الثلاثاء، تخصيص 3 ملايين دينار شهرياً لكل نائب به الأمر الطبيعي».

وقال خلال مؤتمر صحفي عقده في محافظ كربلاء، إن «معظم النواب قدموا من المحافظات التي انتخبتم لبيد وأن يجب توفير سكن لهم وبدل الإيجار هو أمر طبيعي».

وأضاف: «الطعن بأحقية النائب بهذا الأمر استهداف مرفوض للسلطة التشريعية ولن تقبل به رئاسة البرلمان العراقي». وتوعد كذلك بفتح تحقيقات حول تخصيص منازل لموظفي الدولة داخل المنطقة الخضراء وهم بدرجة أقل من المدير العام. وكان رئيس مجلس النواب، قد خصص 3 ملايين دينار لكل نائب لاستئجار عقار يسكنه.

اعتقال مطلوبين في الأنبار وتدمير أوكار لـ«الدولة» في ديالى

الأنبار - «القدس العربي»:

وتابع البيان، أن «قوة مشتركة عثرت على 40 عبوة ناسفة من مخلفات تنظيم الدولة الإسلامية في منطقة البوعلي الجاسم، في حين تمكنت مفارز المعالجة من تطهير طريق (1900) متر على جانبي البزل بين منطقتي البوزعيان والملاحمة، حيث عثرت على 9 عبوات ناسفة عبارة عن جليكان يحتوي مادة الـ«سي 4»، وقد تم التعامل مع المواد الضبوظة أصولياً».

كذلك، عثرت القوات الأمنية، على 10 أوكار لتنظيم «الدولة» تحوي برات عسكرية وأحزمة ناسفة وعبوات ضمن قيادة عمليات ديالى.

كشفت مصدر سياسي، أمس الثلاثاء، عن ورود كتاب رسمي للبرلمان العراقي، يقضي بتخصيص مبلغ 3 ملايين دينار (الغان و500 دولار) شهرياً للنواب كـ«بدل إيجار»، مشيراً إلى أن الراتب الاسمي لم تغير.

وقال لـ«القدس العربي»، إن «المبلغ المخصص كبذل إيجار يشمل النواب الذين يتحدرون من مناطق أطراف المحافظة بغداد (أقضية ونواح)، إضافة إلى نواب المحافظات»، مشيراً إلى أن «نواب العاصمة (مركز المدينة) غير مشمولين بذلك»، و طبقاً للمصدر، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، فإن «هناك مخصصات أخرى للنواب تدرج ضمن بند تحسين المعيشة، غير إنها لم تقر حتى الآن ولم يتسلم أي من النواب المبلغ المخصص لذلك».

وحسب مصادر، أعضاء مجلس النواب في الدورات الثلاث الماضية تسلموا مبلغ 50 ألف دولار، في كل دورة، كـ«تحسين معيشة»، فيما نفت الدائرة الإعلامية لمجلس النواب ذلك.

وقدر مجلس النواب العراقي في منتصف آب/ أغسطس 2015، إلغاء مخصصات «تحسين المعيشة»، ضمن موازنة البرلمان، وإعادة إدخالها إلى خزينة الدولة.

وأضافة إلى مبالغ تحسين المعيشة، هناك مبالغ أخرى تعطى

نائب: سيني دور ميناء الفاو في البصرة «سائرون» و«دولة القانون» يحذران من اتفاق عراقي - كويتي على إنشاء خط سكة حديد يربط البلدين

بغداد - «القدس العربي»:

سكي لكويت سيخفق الموائع العراقية في أم قصر (أقصى جنوب البصرة)».

وقالت في بيان: «لا يحق لأي مسؤول بـزور دول النطقة أن يتحدث عن مشاريع استثمارية تخص البلد، وذلك وفق المادتين 78 و80 من الدستور، كون رئيس الحكومة هو المسؤول التنفيذي المباشر وهو المكلف برسم سياسة الدولة، وبالتالي، لا يحق لأي مسؤول التجاوز على صلاحيات الحكومة والحديث عن مشاريع مصيرية بالنسبة للشعب العراقي».

وتضمنت زيارة صالح إلى الكويت، تسليم الأخيرة أرشيفاً إعلامياً ومقتنيات تخص التلفزيون الكويتي، كان قد حصل عليها العراق إبان حرب الخليج مطلع تسعينيات القرن الماضي، وطلت محفوظة لدى العراق، على أن يتم تسليم دفعة ثانية في وقت لاحق.

ترحيب أممي

في هذا الشأن، أعربت بعثة الأمم المتحدة لساعدة العراق «يونامي»، عن ترحيبها الكبير بإعادة شحنة من الممتلكات الكويتية التي تم العثور عليها إلى السلطات الكويتية في عملية تسليم تمت في مدينة الكويت وحضرتها الأمم المتحدة بصفة مراقب.

وقالت نائبة الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق إليسا وليول في بيان، إن «هذه خطوة إيجابية مشجعة اتخذتها السلطات العراقية امتثالاً لقرار مجلس الأمن الدولي 2107 (2013)، وهي تظهر عزم البلدين على المضي قدماً في تعزيز العلاقات الثنائية ووضع الإرث الميرر للجزء والعنف خلفهما وإظهار أفضل علاقات حسن الجوار».

وقد استغرقت الأعمال التحضيرية لنقل الكتب والمواد الكويتية الأخرى أكثر من سنة، وشاركت بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) مع العراق والكويت بصفة مراقب من أجل تسهيل الجهود لحل القضايا

وأضاف البيان: «في حين تُشيد يونامي بتحرك العراق بشأن ملف الممتلكات المفقودة والنزاهة محل كافة القضايا العالقة المتبقية مع الكويت، تقّر البعثة بوجوب مواصلة البحث عن المحفوظات الوطنية الكويتية التي لا تُقدر بثمن».

وقالت: «على الرغم من الدعم القوي الذي أبدته الكويت، والالتزام الذي أبداه العراق بالالتزامات الدولية والإنسانية، فإن التطبيع الكامل للعلاقات لن يتحقق إلا بعد حل جميع المسائل العالقة».

سكي لكويت سيخفق الموائع العراقية في أم قصر (أقصى جنوب البصرة)».

وأفاد أن «الكويت مع كل تشكيل حكومة توجه دعوات للمسؤولين العراقيين لزيارتها لموافقة الحصول على موافقة الربط السككي لاستغلال وجوده الجديد بالمنصب»، مبيناً أن «تصريحات رئيس الجمهورية برهم صالح ومنحه الضوء الأخضر للجانب الكويتي بشأن الربط السكي خلال زيارته الكويت غير موفقة لعدم علمه بخيئات الأمر».

شروط عراقية

وتابع: «من الممكن أن يوافق العراق على الربط السككي للكويت على أن يستغل ذلك بشروط، ومن الممكن أن توافق الكويت عليها باجمعا»، موضحاً أن «من بين تلك الشروط العراقية هي استعادة القاعدة البحرية الوحيدة التي استولت عليها الكويت والتي تقع ضمن رصيف رقم واحد إنشاء أم قصر

والاستعادة مزارع سفوان والتي تحتوي على آبار نفطية كبيرة».

ومن بين الشروط التي اقترحها عبد الجبار هي «فرض اليد العاملة عراقية، وأن يكون للعراق مورد من مرور حركة القطارات، وأن تكون محطات التزود بالوقود في الموائع المشتركة عراقية، مما يعوض الضيق الذي يحصل للموائع العراقية بأضعاف، وبالتالي يكون العراق حصل على فوائد عديدة مقابل منحهم الربط السككي».

وأشار إلى «وصيات لجنة التحقيق العراقية للتصاميم وفق العقد مطلع 2012»، إعطاء الموافقة للكويت على الربط السككي، مما يثير استغراب حديث رئيس الجمهورية عنه بشكل مفاجئ».

وختم حديثه بالقول: «ميناء الفاو الكبير والذي يعد من ضمن أكبر 12 ميناء في العالم، تمت المصادقة على تصاميمه منذ 2010 وسلمت الشركة للتصاميم وفق العقد مطلع 2012»، عازياً تأخير إنجازه لـ«وجود قوى سياسية

تصر على عرقلة على مدى ستة أعوام، بسبب التعاقبات المشبوهة وملفات الفساد رغم أن مدة تنفيذه لا تتجاوز ثلاث سنوات».

كذلك، طالبت النائبة عن ائتلاف «دولة القانون» عالية نصيف، الحكومة، بإنجاز مشروع ميناء الفاو الكبير، مشيرة إلى أن «العراقيين ينظرون إلى مجاملات دول الجوار على هذا المشروع أنها عمالة»، فيما شددت على أن «لا يجوز لغير ذوي الاختصاص من المسؤولين مناقشة المشاريع الاستراتيجية مع

ردود عنيفة على صفاء الهاشم بعد مهاجمتها نبيلة مكرم

واقعة اعتداء على مصرية في الكويت تفتح بابا للاشتباك والتراشق بين برلمانيين من البلدين



وزيرة الهجرة المصرية نبيلة مكرم عبيد



النائبة الكويتية صفاء الهاشم

وقال في بلاغه: «البرلمانية الكويتية بثت فيديو مصورا لها يتضمن تصريحات تحمل بين طياتها العنصرية والأضطهاد والتطاول على الشعب المصري والدولة المصرية بمؤسساتها، وتلميحات مرفوضة تنم عن جهل المشكوك في حقها عن طبيعة العلاقات بين الشعبين المصري والكويتي ودور الشعب المصري وجيشه العظيم الذي روى دماء أبنائه أرض الكويت في تحريرها من الاحتلال العراقي عام 1990 ودور شعبنا الذي لم ينكره إلا جاحد أو حاقد أو جاهل في ضيافة وكرم الشعب المصري الذي فتح منازلهم ومدارسه وجامعاته أمام الطلاب الوافدين من الشعب الكويتي واقتسم رغيفه بينه وبين أشقائه الكويتيين عند قدومهم إلى مصر هربا من وباء الغزو العراقي الذي لولا تدخل الجيش المصري الذي أعاد لها كرامتها لظلت المشكوك في حقها مشردة لاجئة هائمة بوجهها تبحث عن بلدا يؤويها».

وأضاف: «لم تكن تلك التصريحات هي السابقة الأولى للنائبة الكويتية، فقد اعتادت استخدام العنصرية والتحريض على المصريين المقيمين في الكويت وإهانتهم مما ينم عن عنصريتها وبغضها لكل ما هو مصري».

وتابع: «تصريحات البرلمانية الكويتية أثارت غضب جموع الشعب المصري عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ما أدى إلى تكدير السلم العام والإضرار بالمصلحة العامة للدولة المصرية».

بريطانيا، إذ قامت لجنة العلاقات الخارجية باستدعاء السفير البريطاني للاستماع حول تفاصيل القضية، واتخذت الحكومة المصرية ومجلس النواب المصري كافة الإجراءات الكفيلة بالحفاظ على حقوق المواطنة المصرية ضحية تلك الواقعة».

كذلك اعتبر النائب صلاح حسب الله، المتحدث باسم مجلس النواب، هجوم الهاشم على مكرم «سلوكا فرديا لا يعبر عن موقف دولة الكويت».

وأضاف خلال مداخلة هاتفية مع برنامج «على مسؤوليتي» المذاع عبر قناة «صدي البلد»، أن «الدولة المصرية لا تسمح بالساس بكرامة مواطنيها في أي مكان في العالم، بغض النظر عن صون كرامتهم، وأن النائبة الكويتية تسعى من وراء تصريحاتها إلى إثارة الفتنة بين مصر والكويت».

وتابع «العلاقات المصرية - الكويتية أقوى من أي تصريحات، وأن الدولة المصرية هبت للدفاع عن الشعب الكويتي سيئسدي للنائبة الكويتية صفاء الهاشم، بعد هجومها على الوزيرة نبيلة مكرم».

الحامسي عمرو عبد السلام، اتهم الهاشم في بلاغ للنائب العام بالتطاول على «الشعب المصري والدولة المصرية بمؤسساتها».

المصريين في الكويت، وتتم عن جهل بطبيعة العلاقة بين الشعبين المصري والكويتي».

وأوضح أن «الوزيرة المصرية تحدثت عن واقعة اعتداء حدثت تجاه مواطنة مصرية دون أي تجاوز، بل أن الوزيرة حرصت على الإشادة بعدالة جهات التحقيق في دولة الكويت، وكانت تصريحات الوزيرة مسؤولة تعكس حجم إدارتها للعلاقات التاريخية بين البلدين الشقيقين، على عكس النهج الطائش الذي اتخذته النائبة الكويتية في تصريحاتها، والذي عكس تدنيا في لغة الحوار والجسد، واستخدام تعبيرات لم نعهد بها من الأثباء في البرلمانات العربية».

وأكّد أنّ «الأسلوب الذي تحدثت به النائبة الكويتية عن المصريين المقيمين في الكويت غير مقبول».

وزاد: «لا أفهم كيف يمكن أن تستخدم نائبة تتعلم آداب الحديث حينما يتحدث مسؤول في الدولة المصرية عن دولة شقيقة مثل الكويت، التي لها مكانة كبيرة في قلوب المصريين».

وأضاف: «النائبة الكويتية أدعت على غير الحقيقة أن الدولة المصرية لم يكن لها موقف في واقعة الاعتداء على مواطنة مصرية في

الكويتية صفاء الهاشم، عضو مجلس الأمة الكويتي، التي ردت فيها على بيان وزيرة الهجرة المصرية نبيلة مكرم. «مجلس الأمة الكويتي، عبد الكريم الكندري، رد هو الآخر على تصريحات مكرم».

وقال إن «كل من على أرض الكويت خط أحمر، وإن واقعة الاعتداء على مواطنة مصرية لا علاقة له بالكرامة وإنما بالقضاء».

يأتي ذلك في وقت أعلنت فيه الإدارة العامة للمباحث الجنائية في الكويت، أنها تبحث عن مصري تطاول في مقطع فيديو بـ«عبارات بذيئة» على الكويتيين.

وأضافت «عقب التوصل إلى بياناته سيتم رفع مذكرة إلقاء قبض بحق الشخص، الذي لم يجر التأكد مما إذا كان مقيما داخل الكويت أو لا».

وكانت مكرم شددت على «احترام السلطات الكويتية والقضاء الكويتي»، مؤكدة في الوقت ذاته على أن «كرامة المواطن المصري بالخارج صيانة ولا يمكن التنازل عنها كما أنه لا يوجد ما يمسه».

وبيّنت أنه «لا بد من الوثوق في السفارة المصرية»، مؤكدة أنها «تثق أيضا في السلطات الكويتية التي لا تفرق في الحق بين أي من المواطنين أو غير المواطنين».

ورفضت تضخيم الحادث قائلة: «لقد طلبت اليوم خلال لقائي في لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب، بعدم تداول الفيديو حرصا على العلاقات الوثيقة بين البلدين التي لا يجب أن تتأثر بقضايا فردية ومصلة فاطمة نفسها في قضية مداولة في النيابة».

وأهابت بالمواطنين المصريين في الخارج احترام قوانين البلدان التي يعملون فيها وعدم بدد المشنكلات وما يعكس الصقو على وسائل التواصل الاجتماعي واللجوء فوراً إلى السفارات المصرية في حال تعرضهم لأي خرق للقانون أو اعتداء أو ما شابه».

الكويتية صفاء الهاشم، عضو مجلس الأمة الكويتي، التي ردت فيها على بيان وزيرة الهجرة المصرية نبيلة مكرم. «مجلس الأمة الكويتي، عبد الكريم الكندري، رد هو الآخر على تصريحات مكرم».

وقال إن «كل من على أرض الكويت خط أحمر، وإن واقعة الاعتداء على مواطنة مصرية لا علاقة له بالكرامة وإنما بالقضاء».

يأتي ذلك في وقت أعلنت فيه الإدارة العامة للمباحث الجنائية في الكويت، أنها تبحث عن مصري تطاول في مقطع فيديو بـ«عبارات بذيئة» على الكويتيين.

وأضافت «عقب التوصل إلى بياناته سيتم رفع مذكرة إلقاء قبض بحق الشخص، الذي لم يجر التأكد مما إذا كان مقيما داخل الكويت أو لا».

وكانت مكرم شددت على «احترام السلطات الكويتية والقضاء الكويتي»، مؤكدة في الوقت ذاته على أن «كرامة المواطن المصري بالخارج صيانة ولا يمكن التنازل عنها كما أنه لا يوجد ما يمسه».

وبيّنت أنه «لا بد من الوثوق في السفارة المصرية»، مؤكدة أنها «تثق أيضا في السلطات الكويتية التي لا تفرق في الحق بين أي من المواطنين أو غير المواطنين».

ورفضت تضخيم الحادث قائلة: «لقد طلبت اليوم خلال لقائي في لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب، بعدم تداول الفيديو حرصا على العلاقات الوثيقة بين البلدين التي لا يجب أن تتأثر بقضايا فردية ومصلة فاطمة نفسها في قضية مداولة في النيابة».

وأهابت بالمواطنين المصريين في الخارج احترام قوانين البلدان التي يعملون فيها وعدم بدد المشنكلات وما يعكس الصقو على وسائل التواصل الاجتماعي واللجوء فوراً إلى السفارات المصرية في حال تعرضهم لأي خرق للقانون أو اعتداء أو ما شابه».

الكويتية صفاء الهاشم، عضو مجلس الأمة الكويتي، التي ردت فيها على بيان وزيرة الهجرة المصرية نبيلة مكرم. «مجلس الأمة الكويتي، عبد الكريم الكندري، رد هو الآخر على تصريحات مكرم».

وقال إن «كل من على أرض الكويت خط أحمر، وإن واقعة الاعتداء على مواطنة مصرية لا علاقة له بالكرامة وإنما بالقضاء».

يأتي ذلك في وقت أعلنت فيه الإدارة العامة للمباحث الجنائية في الكويت، أنها تبحث عن مصري تطاول في مقطع فيديو بـ«عبارات بذيئة» على الكويتيين.

وأضافت «عقب التوصل إلى بياناته سيتم رفع مذكرة إلقاء قبض بحق الشخص، الذي لم يجر التأكد مما إذا كان مقيما داخل الكويت أو لا».

وكانت مكرم شددت على «احترام السلطات الكويتية والقضاء الكويتي»، مؤكدة في الوقت ذاته على أن «كرامة المواطن المصري بالخارج صيانة ولا يمكن التنازل عنها كما أنه لا يوجد ما يمسه».

وبيّنت أنه «لا بد من الوثوق في السفارة المصرية»، مؤكدة أنها «تثق أيضا في السلطات الكويتية التي لا تفرق في الحق بين أي من المواطنين أو غير المواطنين».

ورفضت تضخيم الحادث قائلة: «لقد طلبت اليوم خلال لقائي في لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب، بعدم تداول الفيديو حرصا على العلاقات الوثيقة بين البلدين التي لا يجب أن تتأثر بقضايا فردية ومصلة فاطمة نفسها في قضية مداولة في النيابة».

وأهابت بالمواطنين المصريين في الخارج احترام قوانين البلدان التي يعملون فيها وعدم بدد المشنكلات وما يعكس الصقو على وسائل التواصل الاجتماعي واللجوء فوراً إلى السفارات المصرية في حال تعرضهم لأي خرق للقانون أو اعتداء أو ما شابه».

60 احتجاجا عماليا واجتماعيا في مصر خلال شهر

القاهرة - «القدس العربي»:

رصد برنامج حرية تعبير العمال والحركات الاجتماعية الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان منظمة حقوقية مصرية غير حكومية، 60 احتجاجا في شهر أكتوبر/ تشرين الأول الماضي في مصر.

وقال في تقريره إن «الاحتجاجات تنوعت بين 21 احتجاجا عماليا ومهتيا، و39 احتجاجا اجتماعيا».

وتابع: «شهر أكتوبر شهد 60 احتجاجاً بينها ثلاثة أحداث هامة في الحركة الاحتجاجية المصرية، في الفترة الأخيرة، من حيث مطالب الاحتجاج وعدد المحتجين، وطول فترة الاحتجاج، واتساع نطاق التضامن».

وأشار إلى أن «هذه الاحتجاجات كانت في شركة يونيون إير، وشركة المقاولات المصرية، وتعليق الحاميين في البحيرة والجزيرة للعمل أمام الدائرة الأولى الجزئية في محكمة الدلتا».

كما شهد هذا الشهر، وفق التقرير «دخول قطاع الرياضة إلى حركة الاحتجاجات بخمسة احتجاجات، ثلاثة منها وقعت على خلفية نقص الموارد المالية».

وتصدرت محافظة القاهرة الاحتجاجات العمالية والمهتية، تلتها في الترتيب محافظتا البحيرة والجزيرة، بينما تصدرت

4 أحزاب ليبرالية مصرية تشكل جبهة لمواجهة تعديل الدستور والدفاع عن الديمقراطية

القاهرة - «القدس العربي»:

أعلنت 4 أحزاب ليبرالية مصرية، أمس الثلاثاء، تأسيس «نادي الأحزاب المدنية الديمقراطية»، في إطار مواجهة محاولات العودة لعصر الحزب المسيطر على مقاليد الحكم، وأي محاولات لتعديل الدستور».

ووقع على بيان التأسيس كل من أكل قرطام، رئيس حزب المحافظين، وحسام بدرأوي، مؤسس حزب الاتحاد، ورئيس مجلس الأمناء، وفريد زهران رئيس الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي، ومحمد أنور السادات، رئيس حزب الإصلاح والتنمية.

وجاء في بيان التأسيس «إدراكاً وإيماناً من الأحزاب المجتمعة الموقعة بضرورة الإسراع في وضع الأسس اللازمة للحول إلى دولة مدنية حديثة ركائزها الرئيسية، والديمقراطية التعددية والحكم الدستوري الرشيد، وما يستلزمه ذلك من تمكين للأحزاب الحقيقية غير المصنوعة، التي أدى غيابها على غياب الفكر السياسي في إدارة الدولة ما حال بين مصر وبين اللحاق بتيار المعاصرة، وحجبها عن الحداثة وحجب الحداثة عنها، وتركتها ليعود طويلاً تحيا في أزمانها المتزايدة».

وأضاف الموقعون على البيان: «اتفقت الأحزاب الأربعة على تأسيس نادي الأحزاب المدنية الديمقراطية تكون مهمته العمل على تحقيق 5 أهداف سياسية».

اشنطن مستعدة لبدء مباحثات مع الخرطوم لرفعها من «قائمة الإرهاب»

البشير: أتوق لملاقاة الشهداء... و«المنغطي بأمریکا عريان»

الخرطوم - «القدس العربي» - وكالات:

قال الرئيس السوداني عمر البشير، أمس الثلاثاء، إن «السودان لن يبرهن قراره لأي جهة كانت مهما كان الأثر، لأنه سيظل يؤمن بأن الأرزاق بيد الله وحده». وأضاف في احتفالات قوات الدفاع الشعبي في مدينة كوستي في ولاية النيل الأبيض (جنوب) بعيدها الـ29: «عليهم أن يمسكوا خزائنهم ومخازنهم، ونقول لن يستقوي بأمريكا والغرب إن المنغطي بأمريكا عريان». وزاد: «نحن نستقوي بالله وحده ولن نركع ولن نسجد إلا لله». عن قوات الدفاع الشعبي» قال إن «دورها لن ينتهي سواء كان في الحرب أو السلم، مؤكداً هذه القوات الوليد الشرعي لثورة الإنقاذ الوطني». وأشار إلى أن «الدفاع الشعبي قدمت أكثر من 20 ألف شهيد، وأسهم في التضدي للعديد من المؤامرات التي كانت تحيط بالبلاد، وظلت سنانة للقوات النظامية طيلة 29 عاماً الماضية».

وأقسم ب«توقه إلى ملاقاة الشهداء»، وتعهد بتوفير الدعم للدفاع الشعبي في مختلف المجالات.

وشدد أن «الدفاع الشعبي مدرسة متفردة وجهادية ومستمرة خرجت المجاهدين والمجاهدات»، في 5 نوفمبر/ تشرين الثاني 1989، وبعد 5 أشهر من وصول البشير إلى السلطة بانقلاب عسكري، تأسست «الدفاع الشعبي» كقوات مسلحة موازية للجيش. ويشهد السودان في الآونة زامات خانقة في الخبز والوقود وتوقف السيولة بالعمل المحلية، فضلاً عن ارتفاع أسعار صرف الجنيه السوداني أمام العملات الأجنبية.

ويعاني من شح في النقد الأجنبي، منذ انفصال جنوب السودان، عام 2011، حيث فقد ثلاثة أرباع الموارد النفطية، بما يقدر بـ80% من موارد النقد الأجنبي. وأشار الرئيس السوداني إلى أنه رغم الظروف التي تمر بها بلاده إلا أنها ما زالت «واكزة» و«واقفة» في ظل الانهيار والدمار اللذين يشهدهم عدد من دول الإقليم نتيجة للحروب والصراعات».

وأعلنت الإدارة الأمريكية الأربعاء الماضي، استبعادها لشطب السودان من قائمة الدول الداعمة للإرهاب، شريطة قيام الخرطوم



الرئيس السوداني عمر البشير

معارضون دروز يصفون الهجري بـ «القائم بأعمال النظام»

السويداء: مشيخة العقل الدرزية تدعو الشبان للالتحاق بالخدمة العسكرية لدى النظام السوري

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

في أعقاب أحداث دامية، دارت رحاها في جبل العرب ذي الغالبية الدرزية، جنوبي سوريا، ازدهت ارواح العشرات وانتهت باختلاف أكثر من 25 سيدة وطفلاً، وسط تخاذل السلطات السورية بتطويقها، واتهام دروز السويداء، النظام بتأجيل وإيقاد الحرب، أصدر رئيس الهيئة الروحية لطائفة المسلمين الموحدين في سوريا حكمت الهجري، أمس الثلاثاء بياناً شُكر فيه رأس النظام السوري على إغلاق ملف المختطفات، ودعا فيه أبناء المحافظة لرد الجميل له عبر الالتحاق بالخدمة الإلزامية، والاستفادة من مرسوم «الغفو الرئاسي» مستغلاً بذلك الهجمات المعاكسة التي يشنها تنظيم «الدولة» على مواقع الميليشيات المحلية في تلون الصفا شرقي السويداء، وحالة الاستفزاز السائدة.

بيان الشيخ

التداعيات المتسارعة التي أحاطت بمعقل الأقلية الدرزية، وإغلاق أحد أكبر الملفات الشائكة في منطقة جبل العرب عبر عملية غامضة لا يعرف تفاصيلها إلا ألام النظام السوري، الذي يحاول الظهور بعد إطلاق نحو 19 سيدة ووجئت 3 أطفال، مخصص للدروز من الإرهاب المحيط بهم، أوجدت الفرصة المواتية أمام أحد شيوخ العقل، الذي طالب جميع الشبان والبالغ عددهم وفق مصادر محلية بـ 40 ألف شخص، بالالتحاق بخدمة النظام في جيشه، ما دعا معارضين دروزاً إلى تلقيه بـ«الرفيق حكمت الهجري» على أنه القائم بأعمال النظام في مشيخة عقل طائفة الموحدين الدروز في جبل العرب، وأمين فرقة المشيخة. وفي بيان صادر عن المكتب الإعلامي لرئيس الهيئة الروحية هنا في حكمت الهجري نوي المختطفين بتحرير أبنائهم من تنظيم الدولة، في عملية عسكرية وصفها بـ«الناجحة والمعددة من قبل الجيش السوري»، وتوجه إلى شباب المحافظة ونوهم في ظل ما وصفه بالانتصارات الرائعة، بأن يلتحقوا بالخدمة الإلزامية ويلبوا «نداء الوطن»، معتبراً أنه «واجبهم الوطني المقدس الذي مارسه أسلافهم، وأكد البيان على أهمية الاستفادة من مرسوم الغفو الذي أصدره بشار الأسد، لصالح المختطفين وتسوية أوضاعهم، خاتماً البيان بال شكر «للجيش السوري وقائده الأسد»، على تحرير مختطفَي المحافظة.

وحسب مدير شعبة أخبار «السويداء 24»، ريان المعرفي فإن الإحصائيات غير الرسمية تشير إلى أن عدد المختطفين عن الخدمة في السويداء يفوق 40 ألف مواطن، رغم عروض عديدة قدمت لأبناء المحافظة على مدار السنوات الماضية، كان آخرها عرض من الفرقة الرابعة بالخدمة ضمن المنطقة الجنوبية، أقبلت عليه أعداد محدودة تقدر بالعشرات.

تاريخ «الهجري»

وكانت الجهات الأمنية حسب المتحدث قد امتنعت عن اعتقال الطلبيين للخدمة على الحواجز داخل محافظة السويداء، وتوقفت عن تسيير الدوريات فيها للقبض عليهم منذ عام 2014، بعد محاصرة الأهالي شعب التجنيد أو الفروع الأمنية، وإطلاق سراح الموقوفين، فضلاً عن بروز حركة «رجال الكرامة» حينها، التي اتخذت موقف الحياد من الحرب، وبتحت حماية «المختطفين» معارضون من محافظة السويداء اعربوا عن ضرورة الحديث عن تاريخ «حكمت الهجري» وألية وصوله إلى «مشيخة العقل» حيث أراد المعارض السوري «فاضل الخليب» من أبناء منطقة جبل العرب، التوقف عند كيفية



بشار الاسد في لقاء سابق مع الشيخ الهجري

يتوقعون محاولات جديدة من النظام السوري والإيراني لسفك دماء جديدة معاقبة للجيل على مواقف الرافضة من دعم الاسد، وهو موقف كان حيايديا من الحرب المستمرة منذ قرابة 8 سنوات.

كروفر، بين قوات النظام و«الدولة» شرقي السويداء

يبدى تنظيم الدولة مقاومة شرسة في الحفاظ على موقعه شرقي السويداء عبر تنفيذ هجمات معاكسة على مواقع قوات النظام وحلفائها، فيما تمكنت قوات النظام خلال الـ 24 ساعة الفائتة من تحقيق تقدم في المنطقة وارتفاع مساحات كان التنظيم يسيطر عليها. المرصد السوري لحقوق الإنسان أكد بدوره استمرار المعارك العنيفة في يابدة ريف دمشق الواقعة عند الحدود الإدارية مع ريف السويداء، بين تنظيم «الدولة» من طرف، وقوات النظام المدعمة بالسلحين الموالين لها من جنشيات سورية وغير سورية و فصائل «المصالحات» من طرف آخر، حيث تتركز المعارك في آخر ما تبقى للتنظيم في المنطقة ضمن تلال الصفا، في محاولة متواصلة من قبل قوات النظام وحلفائها لإنهاء تواجد التنظيم في المنطقة بدعم من القصف الجوي والصاروخي.

ووفق المصدر مزيداً من الخصائص البشرية بين طرفي القتال في إطار تصاعد المعارك والعمليات العسكرية خلال الـ 48 ساعة الفائتة في أعقاب الإفراج عن المختطفين من قبل تنظيم «الدولة» حيث ارتفع عدد قتلى التنظيم إلى 30 على الأقل ممن قتلوا خلال القصف والاشتباكات، وفي المقابل ارتفعت خسائر قوات النظام إلى 13 من ضمنهم مرتزقة الميليشيات وفصائل «المصالحة». وبذلك ترتفع خسائر تنظيم الدولة منذ الخاص والعشرين من شهر تموز/ يوليو الفائت، إلى 411 على الأقل قتلوا جميعهم خلال التفجيرات والقصف والمعارك الدائرة. كما ارتفعت أعداد قتلى النظام السوري إلى 221 على الأقل من ضمنهم عناصر من حزب الله اللبناني أعدمهم قيادي لبناني بالإضافة لضباط برتب مختلفة من قوات النظام أعلامهم برتبة لواء، حسب المرصد السوري، كما تسببت الاشتباكات بإصابة المئات بجراح متفاوتة الخطورة.

التحالف يقتل 28 من «مدنيي الدولة» في ريف دير الزور والتنظيم يزج بـ «أشبال الخلافة» في الجبهات

دير الزور – «القدس العربي»:

شهر تشرين الأول النصرم، وواحدة ارتكبتها التنظيم. الباحث السياسي السوري خليل المقداد، رأى أن التنظيم أصبح مصدر قلق لكافة الأطراف، فبعد الإعلان عن إنهائه تواجده في سوريا والعراق، فثاجا الجميع بقدراته العسكرية، وامتلاكه لنقاط انطلاق جديدة بأكثر من منطقة، وخلال الشهرين الفائتين قادت قوات «قسد» عمليات عسكرية شرقي البلاد بدعم جوي من التحالف الدولي، وقد حوصرت التنظيم بمناطق محدودة، ولكن الأخير استفاد من العوامل الجوية مستعيداً زمام المبادرة والمناطق التي خسرها.

وتصعب عمليات القصف الجوي والمدفعي للتحالف الدولي و«قسد»، والنظام السوري، وفق ما قاله لـ«القدس العربي»، في منحنى مستمر، محاولاً معالجة عسكرية جديدة للتخلص من حالة القلق التي يسببها التنظيم، واستبعد استخدام «أشبال الخلافة» في المعارك، مشيراً إلى أن التنظيم يعد «الصغار» منذ سنين لمل هذه الأيام، ومن هنا ربما زج بهم في المعارك الأخيرة إن صححت الأخبار حول ذلك.

واعتبر الباحث، أن الأحاديث عن زج «أشبال الخلافة» مؤخراً، فيها نوع من التحويل، هدفاً لاستغلال قصف التحالف الدولي، وربما هذا ما فتح الباب لاستخدام الأسلحة المحرمة، الأمر الذي أدى إلى سقوط مئات القتلى والجرحى المدنيين، وأن المعركة في شرقي سوريا لم تنته، وربما المستقبل سيحمل في طياته العديد من الأحداث الجديدة، خاصة أن جل التشكيلات العسكرية في هدنة مع النظام السوري، وهناك عوامل عديدة تتحكم في هذا الأمر، قوات سوريا الديمقراطية تعتمد على العشرات العربية في حربها ضد التنظيم، وهذه العشرات ربما هي ذاتها حرس الحدود الذي أنشأته الإمارات والسعودية بقيادة كردية ودعم جوي ولوجستي من التحالف الدولي، وأن التنظيم يبدو بأنه ماضٍ في القتال حتى النهاية، وأن التنظيم يمتلك نقطة ساخنة أخرى وهي «تلون الصفا» في ريف محافظة السويداء الشرقي.

شاركت مدفعية النظام السوري في عمليات القصف المستمرة التي ينفذها التحالف الدولي وقوات سوريا الديمقراطية ضد الجيب الأخير لتنظيم الدولة في ريف دير الزور الشرقي، فيما كثفت مقاتلات التحالف الدولي من استهداف مواقع التنظيم في الضفة الشرقية لنهر الفرات، دون البدء بهجوم بري واسع.

ودفع التنظيم بما يعرف بـ«أشبال الخلافة» إلى خطوط التماس الأولى في المناطق التي استعاد سيطرته عليها مؤخراً، وذلك بهدف تدعيم مواقعه قبيل انطلاقه الحرب البرية التي تلوح في الأفق، وفي هذا الصدد، ذكرت شبكة «الفرات بوست» أن تنظيم «الدولة» أرسل تعزيزات عسكرية من «أشبال الخلافة» إلى مواقع في مدينة «هجين» والبلدات المحيطة بها، وشرقي دير الزور، بهدف التصدي لهجمات قوات سوريا الديمقراطية، و«أشبال الخلافة» تعرف بأنها جناح عسكري للتنظيم يحتوي على معسكرات لتدريب أطفال وفتية مقاتلي التنظيم.

وأكد المرصد السوري لحقوق الإنسان، من 28 من أوائل التنظيم بينهم تسعة أطفال، جراء القصف الجوي من قبل طائرات التحالف الدولي – الأحد – على منازل لعوائل تنظيم «الدولة»، في بلدة الشفعة عند الضفاف الشرقية لنهر الفرات، وبذلك يرتفع إجمالي القتلى المدنيين منذ العاشر من شهر أيلول – سبتمبر الماضي، إلى 154 مدنياً على الأقل، بينهم 52 طفلاً و36 سيدة قتلوا في الجيب الأخير للتنظيم، غالبيتهم من الجنسية العراقية.

وقتل غارات التحالف الدولي في سوريا، حسب – الشبكة السورية لحقوق الإنسان – نحو 2832 مدنياً، بينهم 861 طفلاً، و617 سيدة (أنثى بالغة) منذ تدخل الأول ضد تنظيم الدولة، وارتكب التحالف ما لا يقل عن خمس مجازر في دير الزور خلال

وزير لبناني يؤكد خطف مليشيات «حزب الله» لاجئين سوريين

■ دمشق – «القدس العربي»: كشف وزير شؤون النازحين واللاجئين اللبناني معين مرعي عن خطف مليشيات حزب الله لاجئين سوريين في لبنان الأسبوع الماضي، وفي المقابل طالب المعارضة السورية بالتحقق من مصير هؤلاء المختطفين وتوفير المزيد من الحماية لللاجئين في لبنان، وأوضح مرعي في صفحته على موقع فيسبوك، أن «حزب إيران» خطف فعلاً من اللاجئين السوريين القاطنين في عرمان الأسبوع الماضي، وأضاف أن من بين المختطفين «خالد جاسم الفرج، ووليد محمد الحسين، ومحمد محمود الجاسم».

وأدان نائب رئيس الائتلاف الوطني الانتقالي التي ارتكبتها ميليشيا حزب الله بحق اللاجئين السوريين، واعتبر أن تلك الانتهاكات تخالف القوانين الدولية الممنوحة للاجئين، وهو ما يضعها في مقام جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، ودعا الأمم المتحدة إلى فتح تحقيق عاجل ومعرفة مصير المخطفين الذين ذكرهم الوزير اللبناني، وطالب بمحاسبة المسؤولين عن تلك الجرائم، ومحل المسؤولية للحكومة اللبنانية لعدم ضبطها الجرائم المستمرة التي ارتكبتها تلك الميليشيات. وكان الوزير اللبناني قد كشف قبل نحو أسبوع عن جرائم أخرى تحدث بحق اللاجئين العائدين من لبنان إلى سوريا، وقال إن لديه معلومات عن مقتل بعض اللاجئين السوريين الذين عادوا إلى بلادهم منذ حزيران/يونيو الماضي، وأوضح أن آخر جريمة ارتكبت بحق عائلة في بلدة «الباروحة» بريف حمص، وأضاف أن «مسؤولاً أمنياً» في قوات النظام دخل إلى منزل العائلة وقتلوا الأب وابنه وأخي أبن الأب، ونشرت صحف لبنانية تفاصيل أخرى عن عمليات خطف قامت بها ميليشيات حزب الله لثلاثة ضباط منشقين عن نظام الأسد في لبنان، وتسليمهم إلى النظام الذي قام بتصفيتهم من خلال عمليات التعذيب الوحشية. وذكرت وسائل إعلام مختلفة أن كلا من الضباط إسماعيل رضا العنطاوي وجاسر الحاميد ومكالم بكير خطفوا على يد عناصر حزب الله بين عامي 2014 و2016، وسلموا جميعهم إلى سلطات الأسد حيث تم تعذيبهم وقتلهم.

سفراء ودبلوماسيون: عودة اللاجئين السوريين يجب أن تكون «طوعية»

■ أنقرة – «القدس العربي»:

وأن نائب رئيس الائتلاف السوري المعارض، أمس الثلاثاء، سلسلة من المقالات مع سفراء ودبلوماسيين في العاصمة التركية أنقرة، ويحث معهم آخر تطورات العملية السياسية والأوضاع الميدانية في إدلب وشرق الفرات. والتقى الوفد سفراء بلجيكا والأردن ومصر، إضافة إلى مسؤولي الملف السوري في الخارجية التركية، وترأس الوفد نائب رئيس الائتلاف ديماء موسى، وتحدث الوفد عن آخر التطورات في العملية السياسية وأهمية تفعيلها وفق صيغة بيان جنيف والقرار 2254، وإطلاق عمل اللجنة الدستورية، واتخاذ موقف جاد من الأمم المتحدة لوقف محاولات النظام لتعطيل عمل تلك اللجنة وتحقيق أي تقدم في العملية السياسية. إضافة إلى بحث كافة «السلال»، التي تض عليها مسار جنيف والتفاوضي.

وشدد السفراء والدبلوماسيون على دعم بلادهم لحقوق

الشعب السوري ووقف إطلاق النار والمضي في العملية السياسية وفق القرار 2254، مؤهين إى أن عودة اللاجئين السوريين يجب أن تكون طوعية وضمن بيئة آمنة ومحايدة والتي تعتبر اللبنة الأساسية في تطبيق أي تطور في العملية السياسية، وتطرق الوفد المعارض للانتهاكات التي يرتكبتها النظام السوري والمليشيات المدعومة من إيران بحق اتفاق إدلب، واعتبر أن استمرار هذه الخروقات سينجم عنها مخاطر تعكس بشكل سلبي على الملف السوري برمته بما في ذلك تعرض ملايين السوريين في تلك المنطقة للخطر. ولفت أعضاء الائتلاف إلى أن اتفاق إدلب يفتح المجال أمام الوصول إلى وقف إطلاق نار شامل في كل أنحاء البلاد، داعين إلى تقديم الدعم الدولي لهذا الاتفاق والضغط على روسيا لنجم النظام عن القيام بجرائم أخرى والعمل على الاستمرار في الضغط على النظام في ملف المعتقلين والخفيين قسراً والإفراج عنهم أو الإلصاح عن مصيرهم، وذلك ضمن التوجه لأهمية ملف الحاسية.

«نغم بيروقراطي» ثقيل في المشهد... سدود ومناطق سيول و«حيتان»

الأردن: حكومة الرزاز «قد تشبكت» مع «العالم السفلي» في مقاولات «البنية التحتية»

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

ما الذي يعنيه تأجيل تعديل وزاري محدود على حكومة الرئيس عمر الرزاز في الأردن تتطلبه تحقيقات حادثة البحر الميت؟

ببساطة، ما يوحي به رئيس الوزراء أن حكومته ضمنياً في طريقها، ووقت قياسي نسبياً، إلى محطة التعديل الوزاري الثاني، الذي قد يكون موسعاً أكثر مما ينبغي، وقد لا يقف عند حدود تداعيات الغيصات والسيول المطرية التي كشفت عن عيوب من الصعب إخفاؤها في البنية التحتية والجاهزية البيروقراطية العامة.

مباشرة، بعد حادثة البحر الميت التي انتهت بغرق 21 أردنياً، تحصل وزيران في الحكومة التزامات مفهومة «المسؤولية الأدبية»، الذي أدخله الرزاز حصرياً دون غيره إلى اللعبة السياسية، ولأول مرة، عندما أقال وزيرَي «التربية والتعليم» و«السياحة» في طاقمه عزمي محافظة، ولينا عناب.

لاحقاً، رفض الرزاز تعيين وزيرين جديدين وبديلين لمن خرجا، وذلك مؤشراً موضوعي على أن غطاء التعديل الوزاري يمكنه أن يتسع لاحقاً، وهو ما يوحي به ضمناً تقرير خاص لصحيفة «عمون» الإلكترونية نقلت فيه بأن الرزاز لن يجري تعديلاً اضطرارياً إلا بعد انتهاء تحقيقات اللجنة الخاصة التي أمر بها الملك عبد الله الثاني شخصياً في واقعة البحر الميت.

ضمناً، يوحي الحديث بأن الغطاء الملكي والسياسي متوفر وبقوة الرزاز حتى يجري ما يراه مناسباً من التعديلات على طاقمه.

والأهم، يوحي بأن وزراء آخرين على الأرجح في طريقهم لسيناريو المغادرة، وقد يكون من بينهم وزيراً «الداخلية» و«الأشغال» بسبب حزمة من الاعتبارات قد لا تقف عند حدود تداعيات الموسم المطري الذي ابتلع حياة 34 أردنياً، وبعد إقرار علي نادر على لسان رئيس الحكومة بأن البنية التحتية «ضعيفة»، وهي مسألة تعهد الأخير بأن تؤخذ بالاعتبار عند

ترسيم ما أسماه بآلية مستحدثة للميزانية العامة للدولة.

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن القضية قد لا تتعلق إلا في جانب لا يرغب المسؤولون الأردنيون عادة بالتحدث عنه وطرحه في الإطار العلني ضمن تحقيقات ومتابعات الفساد ضمن منظومة البنية التحتية، حيث الحلقة التي تعد بمثابة «نغم بيروقراطي كبير»، والتي تحصل أثم «عطاءات ومقاولات» البنية التحتية.

الأحداث الأخيرة من سيول وحوادث سير قاتلة – خصوصاً على الطريق الصحراوي الواصل بين الوسط والشمال وجنوب البلاد – وكل ما يتعلق بالسدود ومشاريع تخزين المياه، هي ملفات شائكة ومعقدة تقف عندها في الحصلة كل محاولات قراءة ما حصل ويحصل مع الأردنيين، خاصة أن مزاج الشارع بدأ يكره نغمة تقول إن «فساد العطاءات» والمقاولات يقتل المواطنين ويقتل بهم.

تلك حلقة معقدة جداً من التداعيات قد تجد حكومة الرزاز نفسها مجبرة على التعاطي معها لأسباب عدة، أهمها أن رئيس الوزراء وعد المواطنين والتم معهم برفع وتحسين خدمات القطاع العام مقابل رفع الضريبة والأسعار.

وأي محاولة من الحكومة لادعاء الالتزام بتعهداتها يعني، ببساطة، الوقوف أمام اشتباك

إطلاق سراح أردني في سوريا

■ عمان – دب: أعلنت وزارة الخارجية الأردنية أن السلطات السورية أطلقت سراح المواطن الأردني يعقوب العقرباوي الذي اعتقل في سورية بعد أن دخل إليها برا قبل أيام، وقال الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية وشؤون المغتربين السفير ماجد القطارنة، للصحافيين أمس الثلاثاء، إن «عملية إطلاق سراح المواطن المذكور قد جاءت بعد جهود حثيئة ومنسقة قامت بها الوزارة على مدار الساعة طيلة الأيام الماضية، والتي نجحت في نهاية المطاف بالإفراج عن العقرباوي».

وذكر القطارنة أن الدائرة القطيفية في وزارة الخارجية وشؤون المغتربين قد بلغت نوي المواطن العقرباوي، بقرار الإفراج وأنه الآن حر طليق وهو في طريق عودته إلى الأردن. وكان العقرباوي اعتقل بعد دخوله سوريا مؤخراً، وقالت وسائل إعلام آنذاك إن الاعتقال جاء بسبب تعميم لانتربول، وكان موقع سوري معارض نشر وثائق بأسماء قرابة الـ 9 آلاف إسم لمواطنين أردنيين، قال إنهم مطلوبون للنظام السوري، ونفت عمان ودمشق صحة هذه القائمة، وقال القائم بأعمال السفير السوري أمين علوش حينها إن «هذه القائمة من نسج الخيال».



أردنيون يراقبون عمليات البحث عن المفقودين جراء الفيضانات

غير متوقع بيروقراطياً وقانونياً، له علاقة بالعالم السفلي المتعلق بالعطاءات والمقاولات، خصوصاً في مشاريع البنية التحتية، الأمر الذي يرحح البرلمان ويقود إلى مواجهة مفتوحة مع «حيتان» ومعطيات

يكن مخصصاً للنشر، عن السياق والأولويات. لكن الاسترسال في الاشتباك مع تعقيدات البنية التحتية، وبسبب الصعوبة البالغة التي يهضم بها الشارع قانون الضريبة الجديد، يعني أن استحقاقات في غاية الأهمية سيواجهها الرزاز إذا ما قرر الخوض والالتزام.

من هنا تحديداً يمكن فهم الإشارات بعنوان «تعليق» تعويض وزيرين غادرا الحكومة والانتظار مع الإبقاء بأن التعديل الوزاري المقبل «قد يتسع». وأن ضعف البنية التحتية مسألة لم يعد من الممكن وماراتها وتجاهلها، لأن ملفات ديوان الحاسبة تحال بالجملة حالياً إلى هيئة مكافحة الفساد وسط فتاعة الربع الحكومي بأن الشعار الملكي اليوم هو الأساس عندما يقول: «كفى... ينبغي أن ننضى».

وعليه، يمكن القول إن الرزاز إذا قرر الاشتباك مع ملف «فساد البنية التحتية» وفتح معركة جديدة هنا، فالمشهد سيكون أمام سيناريوهات متنوعة لا تنتهي عند البحث عن طاقم وزاري تكنوقراطي قادر فعلاً وخبير، بعيداً عن المحاصصة ويختلط بوزن وبعد

سياسي. كذلك لا تنتهي عند المضي للأمام في المزيد من فتح الملفات، بل قد تقف عند إعلان الاشتباك مع أحد أعقد الملفات في عالم البنية التحتية وتصيلاتها ومقاولاتها.

السجن بين 3 أعوام والمؤبد لمدانين في هجوم الكرك نهاية 2016

■ عمان – أ ف ب: أصدرت محكمة أمن الدولة الأردنية أمس أحكاماً تراوح بين السجن 3 أعوام والمؤبد بحق 10 مدانين في قضية هجوم الكرك الذي أوقع نهاية عام 2016 عشرة قتلى وتبناه تنظيم الدولة، في حين برأت منهم. وأصدرت المحكمة حكماً بالسجن المؤبد على اثنين من المدانين أحدهما حوكم غيابياً، وبالسجن 15 عاماً بحق ثلاثة آخرين فيما أصدرت حكماً بالسجن ثلاثة أعوام بحق خمسة وسرأت واحدا «لعدم كفاية الأدلة»، حسبما أفيد من قاعة المحكمة. ودين هؤلاء بتهم بينها «القيام بأعمال إرهابية أفضت إلى موت إنسان، وصناعة مواد فرعية بقصد استعمالها في أعمال إرهابية، وحيارة أسلحة بدون ترخيص والترويج لأفكار جماعة إرهابية» «داعش» (تنظيم الدولة)، وصدرت الأحكام خلال جلسة علنية عقدت صباح الثلاثاء وسط إجراءات أمنية مشددة بحضور عشرة من المدانين على خلفية الهجوم الذي وقع في محافظة الكرك (118 كلم جنوب عمان) في 19 كانون الأول/ديسمبر 2016.

صحافة عالية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

كشف تقرير صحفي عن رابطة قوية لولي العهد السعودي بجرية مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي في الشهر الماضي. وفي تقرير مشترك أعده كل من جوليان بارنز وإريك شميدت وديفيد كيرباتريك ونشرت صحيفة نيويورك تايمز، قالوا فيه إنه بعد اغتيال خاشقجي وبفترة قصيرة اتصل فريق الإغتيال مع المسؤول عنهم في الرياض وطلبوا منهم اختيار رئيسه «لرئيسه»، أن المهمة أنجزت وذلك حسب ثلاثة أشخاص اطّلوا على تسجيلات الجريمة.

ويعتقد أن هذا الرئيس هو ولي العهد السعودي، واطلعت جينا هاسبل، مديرة الخبرات المركزية (سي سي آي) الشهر الماضي وكذا مسؤولون أمنيون قالوا إنه الدليل القوي يربط محمد بن سلمان بمقتل خاشقجي، الذي كان يقسم في ولاية فرجينيا ويكتب بشكل دوري في صحيفة «واشنطن بوست» وأدى مقتله إلى شجب دولي. وفي الوقت الذي لم يذكر فيه اسم الأمير صراحة إلا أن المسؤولين الأمريكيين يعتقدون أن المعنى برئيسه هو محمد بن سلمان.

العمل أنجز

وقال الأشخاص المطلعون على المكالمة أن أحد أعضاء الفريق المشارك في الجريمة، ماهر عبد العزيز الطرب هو الذي أجرى المكالمة وتحدث باللغة العربية. وقالت المخابرات التركية لهاسبل إن المطرب الذي رافق محمد بن سلمان في رحلاته الخارجية كعضو في فريق الأمن اتصل مع أحد ساعدي الأمير وقال: «العمل أنجز». وقال بروس ريدل، المحلل السابق في سي آي إيه



أصغار خاشقجي يستذكرونه في لقاء في اسطنبول

والبحث في معهد بروكينغز «مكالمة هاتفية كذبها هي أقرب دليل يمكن أن تحصل عليه» وهو «دليل إدانة»، ويقول المسؤولون الأتراك إن التسجيل لا يورط فعليا محمد بن سلمان. ويرى المسؤولون الأمريكيون والمسؤولون الحكوميون إن هذا الدليل ليس قاطعا ويؤكد تورطه في قتل الصحافي. وحتى لو اعتقد المطرب أن عملية القتل أمر بها الأمير فلربما لم يفهم أصل الأمر ومن أصدره، ولي العهد أم غيره. ولم يتم ذكر اسم ولي العهد في التسجيلات وربما كان المطرب يشير لأحد غيره.

«المطرب» اتصل بعد الجريمة بمساعد للأمير وقال «قل لسيدك العمل أنجز» «نيويورك تايمز»: أدلة تربط محمد بن سلمان بمقتل خاشقجي

في تشرين الأول (أكتوبر) ولم يسمح المسؤولون الأتراك لها بأخذها معها إلى الولايات المتحدة. وقال الرئيس التركي رجب طيب اردوغان يوم السبت إن حكومته اطلعت عددا من الدول على التسجيلات بالإضافة إلى السعودية والولايات المتحدة. وفي الوقت الذي اطلعت فيه تركيا الحكومات على فحوى التسجيلات إلا أنها لم تعطها لحل مستقر للتحقق من أصالتها حسب المسؤولين الأتراك. وقال فخر الدين التون المتحدث باسم اردوغان أن تركيا اطلعت عددا من الدول الصديقة على التسجيلات ورد على الانتقادات الفرنسية حول طريقة معالجة تركيا لبقوله إن بلاده اطلعت المخابرات الفرنسية على التسجيلات وأعطتهم نسخا مكتوبة مما ورد فيها. وقال التون «علينا أن نتذكر أنه تم التستر على هذه العملية لولا الجهود التركية، للكشف عنها».

العملية مدبرة

وترى الصحيفة أن دليل تورط أو معرفة بن سلمان بالعملية يزيد من الضغوط على البيت الأبيض الذي أكد أن غياب الدليل القاطع هو مبرر للحفاظ على العلاقات مع المملكة، وأقام الأمير محمد علاقة مع جارد كوشنر صهر ومستشار الرئيس دونالد ترامب وجعلت أمريكا السعودية شريكها الرئيسية في المنطقة. وقال مسؤولون أمريكيون إنهم بحاجة إلى دليل قاطع يثبت تورط محمد بن سلمان قبل معاقبته أو المكلتة بشكل قاس.

ويقول المسؤولون الأتراك أن عملية القتل مدبرة حيث تم خلق خاشقجي وتطعيم جثته بطريقة سريعة وحرفية، وتواصل الإدارة من إرضاء القواد عبر عدد من الخطوط المتواضعة خاصة في اليمن بمن فيهم النواب والشيوخ في الكونغرس. إلا أن سيطرة الديمقراطيين

... والرياض تواصل البصق في وجه المدافعين عنها وحرب اليمن لن تتوقف بدون تعليق السلاح الأمريكي

دعت صحيفة «واشنطن بوست» الولايات المتحدة وقف الدعم للحرب السعودية في اليمن من أجل إنقاذها. وجاء في افتتاحية الصحيفة أن الإدارة اتخذت قبل أسبوعين الخطوة الأولى للسياسة على ولي السعودي المتهور محمد بن سلمان ودعت لوقف إطلاق النار في الحرب التي تشنها السعودية في اليمن - والتي كانت هزيمة عسكرية خلقت أكبر كارثة إنسانية في العالم.

ورد السعوديون بحملة عسكرية جديدة على ميناء الحديدة الذي تضر من خلاله نسبة 70% من المواد الغذائية والادوية التي يعتمد عليها 28 مليون نسمة نصفهم يقفون على حافة المجاعة. وتم تعليق الهجوم على الحديدة بتدخل من الأمم المتحدة والولايات المتحدة بداية هذا العام. واستأنف الطيران السعودي العمليات على الميناء باستخدام الذخيرة الأمريكية على أكبر احتمال حسبما تقول منظمة «أمنستي». وسقطت قتال قرب مستشفى الحديدة لهم. واتخذت وزارة الدفاع يوم الجمعة قرارا بوقف توفير الوقود للطيران السعودي في الجو، لكن لم يوقف هذا العمليات، حيث ذكر مراسل بي بي سي أن المدينة تشهد قتال شوارع.

وشن محمد بن سلمان الحرب على اليمن عام 2015 بعد فترة قصيرة من توليه وزارة الدفاع. وكانت الفكرة هي دحر قوات الحوثيين الذين سيطروا على العاصمة صنعاء. وتحولت بدلا من ذلك إلى مستنقع قتل فيه 16,000 مدني معظمهم نتيجة للغارات الجوية السعودية على الأسواق وبيوت العزاء والمدارس والمستشفيات والمساجد والأعراس. وفي آب (أغسطس) دمرت قذيفة للحلفاء السعودي حافلة مدرسية كاملة. ولم يتعلم محمد بن سلمان من مغامراته الفاشلة والتي وصلت ذروتها في جريمة مقتل خاشقجي. ويزعم المعتدرون عنه في الغرب أن جريمة القتل قصفت أجنحته وأن المستشارين المتطرفين عزلوا وحل محلهم رجال حكماء. ولا يوجد ما يشير بأن تغيرا حصل على ولي العهد ومواقفه والشاهد هو اليمن. بل على العكس لا يزال نظام الرياض يبصق في وجه من يدافع عنه. وتحاول إدارة دونالد ترامب مستميتة حماية ولي العهد. وفي يوم الأحد اتصل مايك بومبيو مع محمد بن سلمان وكمر مطالب الإدارة وقف الأعمال العدائية. وفي الوقت نفسه لا يزال بومبيو يتظاهر بأن ولي العهد السعودي قادر على معاقبة المتورطين في مقتل خاشقجي، رغم أنه المشتبه الرئيسي في الجريمة. وتدعم الولايات المتحدة تسوية سلمية برعاية الأمم المتحدة ولكن بات من الواضح أن الطريقة الوحيدة لإنهاء الحرب وإنقاذ حياة ملايين اليمنيين هو وقف الدعم العسكري الأمريكي للسعودية وحليفها الإماراتية. ويجب التوقف عن إرسال الذخيرة وبقية الأسلحة وقطع الغيار وتمديد كل الدعم اللوجيستي والإستخباراتي. وإذا لم تتخذ إدارة ترامب موقفا متشددا ضد ولي العهد الذي عقدت عليه أمهالها، وبدون تفكير فيجب على الكونغرس التحرك.

«واشنطن بوست»: أين العتيبي وماذا حدث له وكيف اختفى بعد كذبه؟



محمد العتيبي

فترة في نيجيريا وأندونيسيا. وبرز ككشخصة رئيسية في عملية تستمر مدروسة على جريمة مقتل خاشقجي الذي كان مخططا له منذ البداية. ونظراً لكونه متصلا عاماً فقد رفضت السلطات التركية فكرة كونه متفجراً على القتل. وقال مستشار لاردوغان «لو كانت هناك خطة قتل في القنصلية لعلم بها» وأمن مسؤول تركي آخر على كلام السابق حيث قال: «لو رفض القنصل العام الخطة لالتصل مع السفير السعودي أو لسافر في رحلة لا تستغرق سوى 45 دقيقة لمقايته في أنقرة. وتقييمنا أنه كان يعرف بما سيحدث لخاشقجي».

دور واضح

ويرى المسؤولون الأتراك أن دور العتيبي كأداة للعملية واضح من إنكاره وجود خاشقجي في البداية وعرقلته فريق التحقيق التركي ندم رفض فتح القنصلية له. وقال مهدي إكر، النائب في حزب اردوغان إن دور العتيبي يمكن تكيده لو سمح السلطات التركية بالتحقيق معه كشاهد. وتساءل إكر عن السبب الذي لم يؤد بالقتل ليكون من بين المعتقلين.

وكان خاشقجي قد زار القنصلية في يوم 28 أيلول (سبتمبر) طلباً لو وثيقة طلاق تسمح له بالزواج من من خطيبته التركية خديجة جنكيز. وقال أصدقاء خاشقجي إنه أخبرهم عن ترحيب حار من مسؤول بالقنصلية وعده بالمساعدة. وقال عزام التميمي صديق الصحافي «عندما التقاه أول مرة أخذ تفاصيله وأخبره أنه سيقابل مسؤولاً آخر سيتعامل مع ملفه». وأضاف التميمي «شعرنا بالقلق ولكنه أكد لنا أنهم سيكثرون جديدين معه. وتذكر ما قاله خاشقجي: «هؤلاء ناس عاديون من بلدي ولا علاقة لهم بصناع القرار». وقال أصدقاء الصحافي إنه لم يذكر العتيبي تحديداً. ويحاول المسؤولون الأتراك تحديد دور العتيبي في مؤامرة قتل خاشقجي وإن كان واحداً من المسؤولين الذين التقاهم الصحافي في 28 أيلول (سبتمبر).

وقال إن العتيبي استدعي من اسطنبول بعد مكالمة الرئيس التركي مع الملك سلمان. وردا على أسئلة الصحيفة رفض المسؤولون السعوديون مناقشة وضع العتيبي أو الحديث معه عبر الخارجية التي رفضت هي الأخرى التعليق. وكانت تعليقات اردوغان حول القنصل العام تعبيراً عن الإحباط من طريقة التعامل مع التحقيق حيث اتهم الأتراك السعوديين بتدمير الأدلة وعرقلة مسار التحقيق. واتهم المحققون المسؤولين السعوديين بوقف التحقيق التركي وعدم السماح للفريق بدخول القنصلية ومقر إقامة القنصل حتى تم التخلص من كل أدلة الجريمة.

وزاد من الإحباط التركي زيارة النائب العام السعودي نهاية الشهر الماضي لاسطنبول الذي كان على ما يبدو حريصاً على الاطلاع على مسار التحقيق التركي وليس مشاركته بما لدى السعوديين من وثائق عن الجريمة. وغيرت السعودية من القصة أكثر من مرة حيث نفى العتيبي وجود خاشقجي في القنصلية إلى ما قاله محمد بن سلمان لموقع «بلومبيرغ». إن خاشقجي ترك القنصلية بعد دخولها بفترة قصيرة. وانتقل العتيبي إلى اسطنبول عام 2016 بعد

قالت صحيفة «واشنطن بوست» إن القنصل السعودي العام محمد العتيبي تحول إلى وجه الإنكار السعودي عندما استقبل مراسلين في وكالة أنباء «رويترز» لكي يؤكد لهم وللعالَم إن جمال خاشقجي الذي دخل القنصلية في 2 تشرين الأول (أكتوبر) ليس موجوداً فيها. لأنه حسب القنصل العام خرج بعد تسوية أوراقه.

وفي تلك الجولة التي تمت بعد أربعة أيام من اختفاء خاشقجي تجنب العتيبي النظر للمراسل ووضع يديه في جيبيه. ولم يكن القنصل العام شخصية عامة ولكنه صار وسيلة الحكومة السعودية لنفي معرفتها بمصير خاشقجي. إلا أنه اختفى بعدما اضطرت السعودية لتغيير موقفها والقول إن جمال خاشقجي قتل وبطريقة مدبرة. ولم يسمح أحد عنه ومنذ أسابيع عدة، فقد غار الدبلوماسي البارز تركيا في 16 تشرين الأول (أكتوبر) وقبل يوم من تفتيش مسكنه وثلاثة أيام من اعتراف السعودية بمقتل الصحافي داخل القنصلية.

كاذب

وتوصل المحققون الأتراك إلى أن خاشقجي قتل مباشرة بعد دخوله القنصلية على يد مجموعة من 15 شخصا أرسلوا من السعودية خصيصاً لتنفيذ العملية وهم من بين 18 شخصا قالت السعودية إنها اعتقلتهم. وأثار هروب العتيبي من العقاب إزعاج المحققين الأتراك خاصة أنهم يرونه الشاهد الرئيسي والمسؤل والأداة لعملية قتل الصحافي وتحول إلى كذاب في الوقت نفسه. وتحدث الرئيس التركي رجب طيب اردوغان عنه مرتين ووصفه في مقالة في واشنطن بوست بالكذاب الذي كذب ملء فمه وهرب من البلاد. وقال: «مع أن الرياض اعتقلت 18 مشتبهاً بهم إلا أننا نشعر بالقلق لعدم اتخاذ أي تحرك ضد القنصل العام».

واتهم اردوغان العتيبي في الأيام الأولى للتحقيق بعرقلة عمل الفريق التركي وعدم السماح له بدخول القنصلية. وفي خطاب أمام حزبه «عبرت للملك عن عجزه»

لم يعتذر عن التأليف بل اتهم الحزب بالتحطيل كاشفاً رفضه منذ البداية توزيع سنة 8 آذار

الحريري رداً على نصرالله: أنا بي السنة وليس «حزب الله» من يقرر من علي أن أمثل

خارج «تيار المستقبل»، وليس «حزب الله» من يقول لي عليك تمثيل فلان أو علان». وأشار إلى «أن هناك واقفاً حقيقياً سبواجه لبنان وهناك عقوبات مرت في الكونغرس الأمريكي، وسيسوافق عليها الرئيس دونالد ترامب، وهذا الواقع سنواجهه منذ البداية قلنا إن «حزب الله» يمثل جزءاً من الشعب اللبناني ونحترم ذلك، معناه «لو كان هناك حل للعقدة الحكومية، لكتت نهدت إلى رئيس الجمهورية». ورأى «أن قانون الانتخاب سيجر سنة 8 آذار بالتعميل وأنا كنت أعلم أنني سأخسر في هذه الانتخابات ولكن لن أدفع الفاتورة مرتين». وفي موضوع السعودية قال «كل يوم تكتب الصحف والتلفزيونات عن الموضوع، وهذا ضمن حملة التهويل عليّ وهناك محاولات لكسر سعد الحريري ولن أنكسر». ووجد أن ما حصل في الملف الحكومي هو في وجه رئيس الحكومة المكلف ورئيس الجمهورية»، مؤكداً أن «الوضع الاقتصادي حرج، ويجب العلاج الدقيق له، ولدينا إمكانية للخروج من هذه الأزمة بسبب «مؤتمر سيدر» و«مؤتمر بروكسل»، لكن لماذا نعطل وعلى من؟».



سعد الحريري بين مؤيديه في دارته في بيروت قبل مؤتمره الصحافي أمس

وتذكر الحريري «أنني كلّفت من قبل 112 نائباً وقتت بمشاورات والتقيت الجميع، والنواب عبد الرحيم مراد، عدنان طرابلسي، فؤاد مخزومي واسامة سعد أتوا بمفردهم، والبقية أتوا مع كلهم، وما كان يفأوض باسمهم و«حزب الله»، و«كت وأضاحاً برفض تمثيلهم»، سائلاً «لماذا نقتل المشاكل؟ أنا سعد الحريري أقول لكم لو أتوا كتكتة واحدة كتتم مجبوراً على تمثيلهم». وجزم «أنسبي لم أعد قادراً على إقناع نفسي بأنني أم الصبي»، لافتاً إلى «إن اتفاق الطائف هو دستورنا وكل الاستقرار الموجود هو بسبب الطائف وأنا أؤكد على هذا الاتفاق». واعتبر أنه «لا يشكك بنيتة «حزب الله»، ولكن هذا المشكل تم افتعاله وأعرف موقفي، وأعرف أن هناك سنة

مجلس النواب بالاسم». ليس سعد الحريري من يقبل بتخريب اتفاق الطائف وخلق أعراف جديدة والتعدي على الصلاحيات الدستورية لرئيس الجمهورية». ورد على نصرالله في موضوع الوفاء للحلفاء فقال «الوفاء يكون للبلد ومصالح الناس ونحن مدرسة وفاء في لبنان وأوفياء للاستقرار، ولا أحد يزايد علينا. لا أحد من كل الرعاء أكبر من لبنان، ومساكننا أكبر من كل الكلام الذي تسمعون، ولا يمكن لأحد التبرؤ من مسؤولية إضعاف الدولة»، جازماً بأن «الحكومة حاجة وطنية وتاليها سهل جدا إذا عدنا إلى الأصول. وهذه المهمة عني وعند رئيس الجمهورية ميشال عون، وأنا قمت بما عليّ، والحكومة جاهزة وليفضل الكل يتحمل مسؤوليته حتى يمشي البلد».

«لم يكن هناك استئشاق بموضوع النواب السنة وجوابي كان واضحاً منذ اللحظة الأولى ولم أناور وقلت لـ«حزب الله» وللجميع إن هذا الأمر لا يمكن أن يمر، ورفضني كان منذ البداية وليس في ربع الساعة الأخير».

«بي السنة»

ويعمدا لفت إلى مشاركة الجميع في الإستشارات، سال «لماذا لم يسعوا أحداً من النواب السنة؟»، وقال «لم أكن راضياً عن الكثير من العائير بتأليف الحكومة وما سطمت مع الكثير من الأفرقاء، و«كت أقول إن كل محاولة لخلق أعراف جديدة هي أمر غير مقبول»، لافتاً إلى أن «الجميع يعلم أنني أخذت أمورا في صدري لا تريدنا طائفتي وتحتل ضغوطا وخسائر، و«كت أقول دائماً إن لبنان يستاهل التضحية، والتنازل لصحة البلد ربح وليس خسارة»، جازماً أن «بعد كل ما حصل، أنا لا أقبل اتهام سعد الحريري بالتحريض الطائفي، وعندما نقول إن تيارنا عابر للطوائف فإننا نقول الحقيقة. الأحزاب الطائفية معروفة في البلد وأنا «بي» السنة وأعرف أين مصالحهم وأعرف كيف أحمي السنة وأدافع عن قضايهم، ولا يمكن تحت أي ظرف طائفي أن تكون ملحقين بأحد، ولا نقبل أن يكون هناك طغيان أي طائفة على السنة».

«أتوا بمفردهم»

وسال «تريدون الحديث عن منع الفتنة في البلد؟ نحن من دعم الجيش؟ نحن من منع انتقال الحريق السوري إلى لبنان؟ نحن من اعتبر التسوية السياسية السبيل الوحيد لحماية البلد؟ نحن ليس سعد الحريري من يقبل بتعطيل البلد وفشل المؤسسات وأكبر دليل ما حصل في

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

بعد انتظار أيام، ردّ الرئيس المكلف تشكيل الحكومة سعد الحريري على كلام الامين العام لحزب الله، السيد حسن نصرالله العالي الثبنة والذي ربط تأليف الحكومة بتوزيع سنة 8 آذار، فقال «الدستور واضح وهو يكلف الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة بالاتفاق مع رئيس الجمهورية وليس معهم شخص ثالث ونقطة على السطر». وعشّف أن «جوابي حول توزيع سنة 8 آذار كان واضحاً منذ اللحظة الأولى، ورفضني كان نهائياً من أول الطريق، وقلت منذ البداية «إذا أنصرت على توزيعهم فانا لا أريد مشاكل مع أحد، فنتشوا على غيري»، مؤكداً أن «ليس «حزب الله» من يقرر أن عليّ أن أمثل فلان أو علان». وكان عقد الرئيس المكلف سعد الحريري مؤتمراً صحافياً في حضور الرئيسين تمام سلام وفؤاد السنهوري وعدد من أعضاء كتلة المستقبل تقدمهم النائبة بهية الحريري، واستقبلهم كلامه بالقول «يُقال إن هناك كلاماً «يجنّ» وكلاماً «يجنّ»، وأنا لست من جماعة الكلام الذي «يجنّ» ودائماً كنت أحب أن أرى النصف المسلّ من الكاس، وكل اللبنانيين يعرفون أنّ خطابي السياسي محكوم دائماً بالتناؤل وغم التهديدات».

وأضاف «هناك جهات لا تحب أن يأخذ البلد فرصة ولا تحب أن يكون هناك حكومة في لبنان»، مؤكداً «أنني اليوم لا أريد الدول بأي عملية غش للبنانيين وأقول لهم إن الوضع جيد، ولا أستطيع الحديث عن تدوير الزوايا ولا أستطيع إقناعهم بنظرية «أم الصبي».

وأوضح الحريري أن «الحقيقة أنّ تأليف الحكومة اصدم بجاز كبير والبعض يسفنيها جازم «نواب سنة 8 آذار»، وأنا برأيي هو أكبر من ذلك بكثير. أرى أن هناك قواً من حزب الله «بتعطيل تشكيل الحكومة وأنا أسف أن يضع «حزب الله» نفسه بموضوع التسوية»، مشيراً إلى «أنني ما كتنت تصور أن تدار الأمور بهذه الطريقة وأن ترمي الأمور بوجه رئيس الجمهورية قبل أن ترمي بوجهي»، مؤكداً أنه



آثار الدمار الذي خلفه العدوان الإسرائيلي على غزة

المقاومة أطلقت خلالها 460 صاروخا وإسرائيل ردت بـ 180 غارة ودمرت منازل

الهدوء يعود إلى قطاع غزة بجهود مصرية بعد موجة تصعيد عسكري عنيف أذرت باندلاع «حرب رابعة»

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

عاد الهدوء مجددا إلى قطاع غزة ومناطق إسرائيل الحدودية، بناء على اتفاق لإعادة تثبيت تفاهات التهدئة، رعته مصر، وأوقف أعنف موجة صدام مسلح بين المقاومة الفلسطينية وإسرائيل منذ الأخيرة على غزة التي انتهت صيف عام 2014.

وتوقفت بعد جهود كبيرة لتحلها في البداية رفض إسرائيل التعاطي مع الواسطة، عند الساعة الخامسة من مساء أمس بالتوقيت المحلي، عمليات إطلاق الصواريخ والغارات الإسرائيلية، بعد 24 ساعة من الهجمات المتبادلة، والتي اندلعت عقب اكتشاف المقاومة عملية دخول قوة إسرائيلية خاصة جنوب قطاع غزة، ما أدى إلى قتل قائد الوحدة وإصابة ضابط آخر، واستشهاد سبعة من نشطاء المقاومة ليل الأحد الماضي.

وأعلنت غزة نكرت تقارير المستركة لفصائل المقاومة مساء أمس الثلاثاء، أن جهودا مصرية أسفرت عن التوصل إلى تثبيت وقف إطلاق النار بين المقاومة والاحتلال. وقالت العزفة في بيان لها «إن جهودا مصرية مقدرة أسفرت عن تثبيت وقف إطلاق النار، مؤكدة أن المقاومة ستلتزم بهذا الاتفاق ما تزعم به الاحتلال.

وأكد إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، أنه في حال توقف الاحتلال عن عدوانه على قطاع غزة يمكن العودة إلى تفاهات وقف إطلاق النار، وذلك قبل دقائق فقط من الإعلان عن الاتفاق.

وفي تل أبيب ذكرت تقارير إخبارية أن أعضاء المجلس الوزاري المصغر، الذين عقدهوا اجتماعا دام لأكثر من ست ساعات، وافقوا على المساعي الرامية لإعادة الهدوء، والتي توسلت فيها مصر، بمن فيهم وزير الجيش أفينغور ليبرمان. ويشعل التفاهات الذي جرى التوصل إليه بواسطة مصرية، العودة إلى الوضع الذي كان قائما قبل عملية التصعيد الأخيرة، حيث كانت الفصائل الفلسطينية وإسرائيل، تواصلتا إلى وقت التصعيد والخصخض حدة فعاليات «مسيرات العودة» مقابل إدخال تسهيلات على حياة سكان القطاع في المرحلة الأولى، تمهيدا لتوسيع التفاهات لتشمل الاتفاق

على اتفاق جديد للتهدئة.

وقد سبق الإعلان عن العودة لتفاهات التهدئة، قيام المقاومة بإطلاق رشقة من الصواريخ صوب البلدات الإسرائيلية القريبة من حدود غزة، فيما قامت قوات الاحتلال بتنفيذ عدة غارات، إحداها أدت إلى استشهاد ناشط من المقاومة الشعبية يدعى خالد معروف «29 عاما»، وهو الشهيد السادس الذي يسقط خلال الساعات الـ 24 ساعة الماضية، وهو بخلاف السبعة الشهداء الذين سقطوا خلال التصدي لقوة الاحتلال الخاصة.

يشار إلى أن الناطق باسم جيش الاحتلال أعلن أن المقاومة الفلسطينية أطلقت منذ بداية التصيد 460 قذيفة وصاروخا، وتمكنت «القبعة الحديدية» من إسقاط 100 منها، فيما سقط العدد الآخر في مناطق مفتوحة وعلى منازل وأماكن إسرائيلية، ما أدى إلى مقتل أحد الأشخاص وإصابة 85 آخرين، فيما قامت إسرائيل من جهتها بقصف 180 هدفا في قطاع غزة، ما أدى إلى تدمير تسع بنايات مدنية، من بينها منازل و«فضائية الأقصى»، حيث تعمدت إسرائيل قصف المواقع والأهداف على غرار الحرب الأخيرة على غزة.

توسع دائرة العدوان

وكانت قد اتسعت أمس دائرة العدوان الإسرائيلي على قطاع ما اضطر المقاومة للرد على هذا العدوان. وبدأ جيش الاحتلال هجومه الأوسع على قطاع غزة منذ انتهاء الحرب الأخيرة صيف عام 2014، بالطريقة ذاتها التي انتهى بها تلك الحرب، من خلال استهداف واسع للمباني والمدنية والمنازل، علاوة على استهداف مواقع كثيرة للمقاومة، فيما توعدت المقاومة بتوسيع نطاق الصواريخ، لتتجاوز «غلاف غزة» وتصل إلى مدن في العمق الإسرائيلي.

وليلوم الثاني على التوالي، وأصل الطيران الحربي الإسرائيلي بكافة أنواعه، وكذلك المدفعية الإسرائيلية والبورج الحربية، استهداف منازل فلسطينية وأراضي زراعية، ومقرات حكومية وأمنية. وأطلقت طائرات صواريخ عدة على منازل في مدينة غزة وجنوب القطاع، بعد أن حذرت سكانها والقائمين بالقرب منها، من خلال صواريخ أقل حجما في التدمير تطلقها طائرات استطلاعية مسيرة، وهو ما خلق جوا من الخوف والهلع الشديد بين المدنيين،

بسبب هذه الاعتداءات التي تسببت بارتفاع عدد الشهداء والجرحى في صفوف الفلسطينيين إلى نحو 11 شهيدا. وعقب عمليات استهدفت فيها إسرائيل منازل جنوب القطاع، وكذلك مقر «فضائية الأقصى» التابعة لحركة حماس، عادت فجر أمس وقصفت منزلا يقع في الغرب من مدينة غزة، ودمرته بالكامل بعد أن شردت سكانه.

وأعلنت مصادر طبية فلسطينية عن استشهاد المزارع الفلسطيني خالد السلطان، جراء غارة إسرائيلية استهدفت أرضا زراعية شمال قطاع غزة، في اليوم الثاني من العدوان، خلال وجوده في مزرعته، كما استشهد الشاب مصعب حوس (23 عاما)، جراء عملية قصف استهدفت شرق مدينة غزة.

الغارات تشل الحركة في القطاع

وشلت الغارات الإسرائيلية المكثفة على قطاع غزة، حركة السير في الشوارع، وقررت وزارة التعليم تعليق الدراسة في المدارس والجامعات، في وقت شرعت فيه طواقم من شركة الكهرباء والبلديات بفتح الطرق وإصلاح الخلل الذي سببته الغارات الإسرائيلية.

وأعلن المتحدث العسكري الإسرائيلي فجر أمس، أن الغارات التي تشنها قواته مستمرة، زاعما أنها جاءت ردا على الهجمات التي تشنها المنظمات المسلحة في غزة ضد إسرائيل. كما ردد جيش الاحتلال على تهديدات فصائل المقاومة الفلسطينية، التي توعدت بتوسيع دائرة الرد والخصف، بالإعلان عن استثمار غاراته ضد القطاع، وأكد أن بيانه أورد أن «الخصف على غزة سيستمر حتى لو كان الضمن توسيع نطاق مجال الصواريخ، وبعد ذلك إن حماس «كسرت القواعد وستدفع الثمن».

كما قرر جيش الاحتلال تعزيز قواته على امتداد الحدود مع قطاع غزة، حيث أحضرت إلى المكان مزيدا من الدبابات ونقلات الجند المدرعة. وقال الناطق العسكري إن قواته قصفت خلال ساعات الجمر حوالي خمسين هدفا إضافيا لحركتي حماس وغيرها من المواقع العسكرية، ومن بينها «مقر هومي» والعديد من المواقع العسكرية، ومنصة إطلاق قذائف صاروخية،

بعد أن أعلن عن قيام الجيش بتنفيذ 150 غارة في اليوم الأول للعدوان، وكانت مصادر إسرائيلية رسمية قد أعلنت أن الهجمات الصاروخية من غزة، أسفرت عن إصابة خمسة وثمانين إسرائيليا بجروح متفاوتة، وصفت حالة اثنين منهم بالخطيرة، من بينهم جندي أصيب بشظايا قذيفة صاروخية استهدفت حافلة.

جاء ذلك بعد أن كشفت النقاب عن رفض إسرائيل ليل أول من أمس الإثنين، وساطة مصرية لإعادة الهدوء من جديد إلى قطاع غزة، وهي دعوة أطلقها أيضا نيكولاي ميلادينوف المبعوث الأممي للمنطقة. وتزدت أنباء أن إسرائيل أغلقت قناة الاتصال الخاصة بهذا الملف، بعد أن كشفت الجهات المصرية المختصة اتصالاتها لوقت التصيد ضد غزة.

مصر تبذل جهودا إسرائيلية بضرورة وقف عملياتها

ونقلت وسائل إعلام مصرية رسمية، عن مصدر سيادي مصري رفيع المستوى قوله إن بلاده أبلغت السلطات الإسرائيلية بضرورة وقف عملياتها التصعيدية في القطاع والالتزام بمسار التهدئة والتقدم خلال الفترة الماضية، وأكد أن هناك اتصالات تتم مع قيادات الفصائل الفلسطينية في القطاع للالتزام بضبط النفس وعدم الانزلاق إلى الصراع المسلح والعودة إلى طاولة المفاوضات مرة أخرى للحفاظ على التهدئة بين كافة الأطراف.

وأعلنت عدة جهات فلسطينية عن قيامها بإجراء اتصالات من أجل وقف العدوان على غزة، وبعد إعلان الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي قرر اختصار زيارته للكويك والعودة للضفة الغربية، عن إجرائه العديد من الاتصالات مع كافة المستويات، لضمان وقف العدوان الإسرائيلي على غزة، قال عزت الرشوق عضو المكتب السياسي لحركة حماس إن حركته تجري «اتصالات عاجلة» مع العديد من الدول والمنظمات الدولية، لإدانة التصعيد ووقف العدوان المتواصل على قطاع غزة، واستهداف المدنيين العزل.

وتردد أن الوساطة المصرية تجددت أمس مع الطرفين، حيث أجرى مسؤولون مصريون اتصالات جديدة مع المسؤولين في غزة وإسرائيل. وكانت المقاومة الفلسطينية عقب رفض إسرائيل جهود

الناصرة - «القدس العربي»:

تتوافق أوساط الائتلاف الحاكم والمعارضة في إسرائيل على ضرورة استعادة قوة ردها، وسط تحفظات إزاء حملة برية واسعة متكففة من عدة نواح، في وقت توقف الاحتلال عن عدوانه على قطاع غزة. كما أن أجهزة الأمن الإسرائيلية لا تصغي على ما يبدو إلى تصريحات السياسيين وتجاهل مصالحهم الشخصية عشية الانتخابات العامة. وراى المحلل العسكري في صحيفة «يديعوت أحرונوت»، أليكس فيشمان، أن «إسرائيل وحاسا تجدان نفسيهما، منذ أول من أمس في مرحلة جديدة خطيرة متجهة إلى لا مسكان، لكنه اعتبر أن «إسرائيل زجت في وضع يلزمها بإزالة ضربة شديدة، لأسباب عسكرية وأيضاً لأسباب سياسية خطيرة»، زاعما أن رد حماس والجهد لم يبق خيارا أمام القيادة الإسرائيلية، مرجحا «وجهة القتال الحالية، وفقا للاستخبارات المعقول

السبب في ذلك هو أن إسرائيل وحاسا تجدان نفسيهما، منذ أول من أمس في مرحلة جديدة خطيرة متجهة إلى لا مسكان، لكنه اعتبر أن «إسرائيل زجت في وضع يلزمها بإزالة ضربة شديدة، لأسباب عسكرية وأيضاً لأسباب سياسية خطيرة»، زاعما أن رد حماس والجهد لم يبق خيارا أمام القيادة الإسرائيلية، مرجحا «وجهة القتال الحالية، وفقا للاستخبارات المعقول السبب في ذلك هو أن إسرائيل وحاسا تجدان نفسيهما، منذ أول من أمس في مرحلة جديدة خطيرة متجهة إلى لا مسكان، لكنه اعتبر أن «إسرائيل زجت في وضع يلزمها بإزالة ضربة شديدة، لأسباب عسكرية وأيضاً لأسباب سياسية خطيرة»، زاعما أن رد حماس والجهد لم يبق خيارا أمام القيادة الإسرائيلية، مرجحا «وجهة القتال الحالية، وفقا للاستخبارات المعقول

السبب في ذلك هو أن إسرائيل وحاسا تجدان نفسيهما، منذ أول من أمس في مرحلة جديدة خطيرة متجهة إلى لا مسكان، لكنه اعتبر أن «إسرائيل زجت في وضع يلزمها بإزالة ضربة شديدة، لأسباب عسكرية وأيضاً لأسباب سياسية خطيرة»، زاعما أن رد حماس والجهد لم يبق خيارا أمام القيادة الإسرائيلية، مرجحا «وجهة القتال الحالية، وفقا للاستخبارات المعقول السبب في ذلك هو أن إسرائيل وحاسا تجدان نفسيهما، منذ أول من أمس في مرحلة جديدة خطيرة متجهة إلى لا مسكان، لكنه اعتبر أن «إسرائيل زجت في وضع يلزمها بإزالة ضربة شديدة، لأسباب عسكرية وأيضاً لأسباب سياسية خطيرة»، زاعما أن رد حماس والجهد لم يبق خيارا أمام القيادة الإسرائيلية، مرجحا «وجهة القتال الحالية، وفقا للاستخبارات المعقول

السبب في ذلك هو أن إسرائيل وحاسا تجدان نفسيهما، منذ أول من أمس في مرحلة جديدة خطيرة متجهة إلى لا مسكان، لكنه اعتبر أن «إسرائيل زجت في وضع يلزمها بإزالة ضربة شديدة، لأسباب عسكرية وأيضاً لأسباب سياسية خطيرة»، زاعما أن رد حماس والجهد لم يبق خيارا أمام القيادة الإسرائيلية، مرجحا «وجهة القتال الحالية، وفقا للاستخبارات المعقول السبب في ذلك هو أن إسرائيل وحاسا تجدان نفسيهما، منذ أول من أمس في مرحلة جديدة خطيرة متجهة إلى لا مسكان، لكنه اعتبر أن «إسرائيل زجت في وضع يلزمها بإزالة ضربة شديدة، لأسباب عسكرية وأيضاً لأسباب سياسية خطيرة»، زاعما أن رد حماس والجهد لم يبق خيارا أمام القيادة الإسرائيلية، مرجحا «وجهة القتال الحالية، وفقا للاستخبارات المعقول

السبب في ذلك هو أن إسرائيل وحاسا تجدان نفسيهما، منذ أول من أمس في مرحلة جديدة خطيرة متجهة إلى لا مسكان، لكنه اعتبر أن «إسرائيل زجت في وضع يلزمها بإزالة ضربة شديدة، لأسباب عسكرية وأيضاً لأسباب سياسية خطيرة»، زاعما أن رد حماس والجهد لم يبق خيارا أمام القيادة الإسرائيلية، مرجحا «وجهة القتال الحالية، وفقا للاستخبارات المعقول السبب في ذلك هو أن إسرائيل وحاسا تجدان نفسيهما، منذ أول من أمس في مرحلة جديدة خطيرة متجهة إلى لا مسكان، لكنه اعتبر أن «إسرائيل زجت في وضع يلزمها بإزالة ضربة شديدة، لأسباب عسكرية وأيضاً لأسباب سياسية خطيرة»، زاعما أن رد حماس والجهد لم يبق خيارا أمام القيادة الإسرائيلية، مرجحا «وجهة القتال الحالية، وفقا للاستخبارات المعقول

إسرائيل وحماس غير معنيتين بحرب لكنهما قد تنزلقان نحوها

أن تخسره أو لا تخسره».

ويتفق مع زملائه المحلل العسكري في صحيفة «يسرائيل هيوم»، يوفال ليمور، بالقول إنه رغم التصعيد الحاصل، إلا أن إسرائيل وحماس ليستا معنيتين بحرب شاملة، «لكن غياب جهات لاجمة فإنها قد تدخلان إليها بسرعة... وكلا الجانبين يواجهان صعوبة في السيطرة على ارتفاع السنة للهيبة». وقال أيضا أنه قبل الأحداث الأخيرة التي تشهت في غزة عدة جهات لاجمة، وعلى رأسها مصر وسبعوب الأمم المتحدة نيكولاي ميلادينوف، والآن أصبحت الواسطة إلى موقع خلفي، فيما وجه بعضهم إصبع اتهام إلى إسرائيل لأن العملية السرية التي نفذتها خرقت وقف إطلاق النار.

ويرى ليمور أن حماس تحاول إنشاء توازن ردد مقابل إسرائيل، عندما طالبت الأخيرة بوقف عدوانها كي توقف إطلاق القذائف الصاروخية. وذكر أنه في «إسرائيل أوضاعهم لن يستسلموا لهذا التحذير، وأن الهجمات ستتواصل، رغم أنه يظهر وجود صعوبة في جبية ثمن كبير من قيادة حماس في غزة، على خلفية نزولها إلى العمل السري كما هو متوقع»، وتوقع أن الجانبين لن يتوصلا إلى تهدئة سريعة، وأن «إسرائيل ملزمة برد فعل يعيد الردع إليها، حتى يثنى محتمل جراء مواجهة واسعة، تجري الاستعدادات لها ونلمسها على الأرض».

وتسائل المحلل العسكري لصحيفة «هآرتس»، عاموس هرتيل، عن توقيت عملية خان يونس، خاصة وأنها جرت في أوج جهود مواصلة للتوصل إلى وقف إطلاق نار طويل الأمد مع قطاع غزة، بينما يشارك نتنياهو في مؤتمر سياسي مهم في فرنسا، وبعد ساعات معدودة من خطاب طويل له في مؤتمر صحفي تحدث فيه عن السبب الذي يدعوه لبذل الجهود للتوصل إلى تسوية.

ولا يستبعد أن العملية «كانت تهدف لجمع معلومات استخبارية قد تكون ذات صلة بالبنية التحتية العسكرية لحركة حماس، مثل شبكة الأنفاق أو منظومات تطوير الأسلحة، خاصة وأن إسرائيل «تستغل في السنوات الأخيرة حالة الفوضى التي تعم العالم العربي لتنفيذ عمليات مماثلة خلف الحدود، علما بأن غالبية هذه العمليات لا يتم الكشف عنها ولا تصل إلى الجمهور».

في المقابل، يشير إلى أن عملية الكشف عن الجنود الإسرائيليين كانت «خلاا عمليا»، يلزم بإجراء تحقيق داخلي عمق في الجيش. وتساءل عما إذا كان هناك أحد قد كشف لحركة حماس هوية الجنود، الذين كانوا يرتدون ثياب المستعربين. وحسب التفاصيل الأولية التي وصلت صحيفة

«هآرتس»، فإن الجنود، وهم من وحدة خاصة، تم اكتشافهم من قبل قوة حراسة تابعة لحركة حماس في منطقة قرية عيسان، شرق خان يونس. ونقلت عن المتحدث باسم الجيش، رونين مئليس، قوله إن «عناصر الوحدة كانوا في أوج عملية متواصلة»، وقتل في العملية قائد الوحدة في تبارك إطلاق النار الأولي، وأصيب نائبه بالرصاصة، إلا أنه تمكن من الوصول إلى قوات الإقناع.

ووفق تقرير «هآرتس»، فإن عناصر الوحدة الخاصة أطلقوا النار، وتمكنوا من إصابة عدد من عناصر حماس، وبعد ذلك تم إخراجهم من المكان بمساعدة الطيران الحربي الذي قصف أهدافا كثيرة في المنطقة، وكانت تقارير قد أكدت أن حطام المركبة الإسرائيلية أظهر أنها كانت تحمل تجهيزات كثيرة، بينها ملايس للجيش الإسرائيلي وأغطية ومواد غذائية ومشروبات وعكسي متحرك وكوابل كهربائية ولوحات طاقة شمسية وخيام، بما يرجح أنها كانت بمثابة غرفة عمليات خطط لها لتنفيذ عملية واسعة النطاق.

إلى ذلك، كتب هرتيل في «هآرتس»، أن العملية انتهت دون أن يتم احتطاف أحد من عناصر الوحدة الخاصة، مضيفا أنه لو انتهت العملية بقتلى أكثر واحتطاف لمكان سيظهر احتمال إجراء عملية إستراتيجية يؤدي إلى تصعيد خطير، علما بأن إسرائيل تورطت في السابق في حروب، مرتين خلال أقل من شهر في صيف عام 2006، في قضية أسير الجندي غلعاد شاليط، واحتطاف جنديين قبيل الحرب العدوانية الثانية على لبنان. وبالتالي فإن عملية «أسر جندي في وحدة خاصة كان من شأنها أن تصاعف أبعاد الحدث، فسي ظل المخاطر الاستخباراتية التي تنطوي عليها العملية».

كما تطرق إلى استهداف حافلة الجنود بصاروخ مضاد للدبابات، واعتبر ذلك بمثابة تحذير، حيث سبق واستخدمت حركة حماس كائن مماثلة لاستهداف جيب عسكري أو حافلة قرب السياج الحدودي، ويتفق مع زميله ألون بن دايفيد بأن حماس تعددت عدم إطلاق الصاروخ على الحافلة قبل إزلال ثلاثين جنديا خشية أن يؤدي ذلك لحرب شاملة وهذا بمثابة إشارة لعدم رغبة حماس بحرب.

واعتبر المحلل العسكري عاموس هرتيل أنه «ليس كل ما يحصل في إسرائيل مرتبطا بالتحقيقات مع نتنياهو»، حيث أن «مثل هذه العمليات تجري التخطيط لها لوقت طويل قبل تنفيذها، كما أنها لا تهدف لإشغال حرب، وبالتالي تحويل الأنظار عن مشهد نتنياهو وهو في حالة ضغط شديد لدى سؤاله، قبل أيام، عن قضية الغوفاص».

«مدى» يدين استهداف المقار الصحافية في القطاع

نقابة الصحافيين تفتح أبوابها في غزة لقناة الأقصى

رام الله - «القدس العربي»:

خمسة صواريخ «تحذيرية»، وبعدها بدقائق تم قصف المقر بصاروخ أطلقته طائرة حربية من طراز F16، ما أدى إلى تدميره وانقطاع البث، قبل أن تعود بثها إسرائيلية بعد عدة دقائق وتوقف المقر بصاروخ آخر ما أدى لتدميره بالكامل، وقد لحقت أضرار جسيمة بالعديد من المنازل والمباني المجاورة للمقر.

وتعد هذه المرة الثالثة التي يتم فيها تدمير مقر قناة «الأقصى» من قبل جيش الاحتلال الإسرائيلي، حيث دمر المقر المؤلف من خمسة أدوار خلال عدوانه على غزة نهاية عام 2008، وبعدها استهدافه على غزة عام 2014 ودمر المقر الثلاثة لقناة الأقصى، ليعود مساء أول من أمس الإثنين ليهدم للمرة الثالثة.

ويذكر تدمير مقر قناة «الأقصى» ضمن عملية استهداف إسرائيلية رسمية واسعة وممنهجة تستهدف إسكات وسائل الإعلام والصحافيين، والتعقيم على ممارسات والحريات الإعلامية «مدى» تدمير جيش إسرائيل خلال السنوات العشر الماضية ما مجموعه 61 مقرا ومؤسسة إعلامية، وقتلت في عدوان عام 2014 فقط، 17 صحافيا في قطاع غزة.

وأغرب مركز «مدى» عن خشية من إفلات مرتكبي هذه الجرائم من العقاب، وقال «إننا ننظر بخطورة بالغة إلى المواصله والتصعيد جيش وسلطات الاحتلال الإسرائيلي لاستهداف الصحافيين ووسائل الإعلام في فلسطين، ونرى ان إفلات مرتكبي هذه الجرائم من أي عقاب شجع الاحتلال الإسرائيلي على مواصلة ارتكاب هذه الجرائم بصورة رسمية سافرة، كما ظهر ذلك في تدمير مقر قناة «الأقصى» وعليه فإن مركز «مدى» يدعو المقر الخاص للحرية التعبير في الأمم المتحدة والمؤسسات الحقوقية والدولية للعمل من أجل التحقيق في جرائم الاحتلال الإسرائيلي ضد الحريات الإعلامية في فلسطين، وتقديم مرتكبيها وجميع الضالعين فيها للعدالة كسبيل وحيد لوضع حد لهذه الجرائم».

تنديد واسع والصحة ترسل أدوية لمشافي القطاع الرئيس عباس يختصر جولته الخارجية بسبب العدوان على غزة ويعود إلى رام الله لمتابعة تطوراتها



رئيس الوزراء الفلسطيني رام الله يضع الممسات الأخيرة على شاحنة الأدوية المنجى إلى غزة

أية إدانة من قبل المبعوث الأممي نيكولاي ميلادينوف للتوغل الإسرائيلي العسكري في خان يونس، «والاعتداء الآثم الذي أسفر عن استشهاده 7 من مواطنينا، وفي كل مرة ينتقد فيها ميلادينوف الجانب الفلسطيني وردود الأفعال على العدوان الإسرائيلي المتواصل بثبتت أنه قد انحاز للاحتلال، وفقد البوصلة التي يجب أن تقوده دوماً لتمثيل موقف الأمم المتحدة، وفي نقل الصورة بشفاافية كما هي، دون تجاهل حقيقة أن الاحتلال هو الذي بدأ بالحصار والعدوان والاقحامات والجرائم».

وندد المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية، خطيب المسجد الأقصى المبارك، الشيخ محمد أحمد حسين، بجرائم الاحتلال التي يرتكبها في قطاع غزة.

وقال في تصريح صحفي «إن هذا العدوان لا يعبر إلا عن بربرية الاحتلال ونازيتيه، وغطرسته، وتعتنه غير المبرر، وهو جريمة أخرى تضاف إلى سجل جرائم قوات الاحتلال المعادية للقيم الدينية والإنسانية»، وأضاف أن جرائم الاحتلال تأتي ضمن مسلسل القمع والإجرام الذي تقوم به سلطات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني والإنسانية معاً، ما يعري الوجه الحقيقي للمحتل، المستخف بدماء أبناء الشعب الفلسطيني أينما كانوا، غير آبه بالقوانين والأعراف الدولية ولا القيم الإنسانية».

وحمل الشيخ حسين سلطات الاحتلال عواقب أفعالها، مطالباً الأمتين العربية والإسلامية بخاصة، والعالم بأسره، ومجلس الأمن والأمم المتحدة بالتدخل الفوري لوقف هذا العدوان الغاشم على أبناء غزة الأبرياء، الذين يتعرضون لأبشع جرائم الحرب، والحصاص منذ ما يزيد على عشر سنوات على مرأى من العالم ومسمعه.

كما طالبهم بالعمل على تسيي سلطات الاحتلال الإسرائيلي عما تخطط له والوقوف في وجهه الآلة العسكرية الإسرائيلية التي تصارح القتل والدمار والخراب، ووضع حد لهذه التصرفات الإجرامية، وإزالة الحصار الخانق، واتخاذ القرارات العلية لدرء الموت الحقيق الذي يحلق فوق رؤوس المدنيين العزل.

وهذا يثبت صحة رفضنا التعامل مع هؤلاء «المتأسرين» من الصهاينة الجدد، أصحاب البرنامج الاستيطاني الذي يتماشى مع سياسة الاحتلال الاستعمارية التي تتفادها دولة الاحتلال وتحميها أمريكا بأدوات استعمارية من أمثال غرينبات.

وعبرت الوزارة عن استغرابها الشديد إزاء عدم صدور

وأكدت أن هذا ما حذرته منه سابقاً حين تحدثت عن تلك الأبوياق المفتوحة التي تنبئ الدافع عن الاحتلال وجرائمه تحت مسمى «الدفاع عن النفس»، وإنه من الواضح «أن غرينبات لم يخيب التوقعات، حيث عبر بشكل سريع وبإحداار سياسي عن دعمه لدولة الاحتلال بغض النظر عما تقوم به من جرائم وأعمال عنوانية شرسة،

العدوان الإسرائيلي الهجسي على القطاع. واستتكرت الوزارة في بيان لها الانحياز الأمريكي الأعمى للاحتلال وعدوانه وجرائمه، انحيازاً عبر عنه مبعوث السلام الأمريكي جيسون غرينبات في تغريدة له لا يبرر فيها هذا العدوان الهجسي، ويجاؤل التخفية على الجرائم التي ارتكبتها قوات الاحتلال في غزة.

رام الله - «القدس العربي»:

اختصر الرئيس الفلسطيني محمود عباس زيارته التي يقوم بها إلى الكويت وقرر العودة إلى البلاد، جراء العدوان الإسرائيلي الجديد على قطاع غزة.

وقال عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» حسين الشبخ، الذي يرافق الرئيس في جولته الخارجية «إن الرئيس عباس قرر اختصار جولته الخارجية والعودة إلى أرض الوطن، لمتابعة التطورات المتلاحقة، والعدوان الإسرائيلي على أهلنا في قطاع غزة». وأكد أن الرئيس يواصل اتصالاته منذ بدء العدوان على القطاع وعلى كافة المستويات، لضمان وحماية الفلسطينيين.

في ذلك أعلن وزير الصحة جواد عواد، عن إرسال قافلة أدوية من مستودعات الوزارة في نابلس، إلى قطاع غزة بتعليمات من الرئيس ورئيس الوزراء رامي الحمد لله، وقال في بيان صحافي أمس إنه يجري العمل حالياً على تجهيز قافلة الأدوية لتصل إلى قطاع غزة بأسرع وقت ممكن، وستضم القافلة أدوية خاصة بحالات الطوارئ وغرف العمليات والأمراض الزمئية، ومواد مخبرية وتجهيزات خاصة ببنوك الدم.

في هذه الأثناء حملت الحكومة الفلسطينية الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن العدوان على غزة. وقال المتحدث الرسمي باسم الحكومة يوسف المحمود في بيان أمس «إن حكومة الاحتلال تجر البلاد والمنطقة إلى مزيد من المخاطر والتوتر عبر سياساتها التصعيدية ضد شعبنا وممتلكاته ومقدساته، وما تقوم به عبر الملاحقة والقتل والتدمير والحصار والاستيطان».

وذكر من العدوان الجنوني الذي يشنه الاحتلال على الفلسطينيين وممتلكاتهم، ومن إقدام قوات الاحتلال على ارتكاب مجازر جديدة بحق المواطنين في القطاع، وجدد المطالبة بتدخل لولي عامل لوقف العدوان، والعمل الفوري على توفير حماية دولية للشعب الفلسطيني.

من جانبها أدانت وزارة الخارجية والمغتربين استمرار

وذكر من العدوان الجنوني الذي يشنه الاحتلال على الفلسطينيين وممتلكاتهم، ومن إقدام قوات الاحتلال على ارتكاب مجازر جديدة بحق المواطنين في القطاع، وجدد المطالبة بتدخل لولي عامل لوقف العدوان، والعمل الفوري على توفير حماية دولية للشعب الفلسطيني.

من جانبها أدانت وزارة الخارجية والمغتربين استمرار

الاحتلال ينذر بهدم منازل وحظائر للأغنام في مسافر يطا في الخليل

الاحتلال الإسرائيلي أمس دخول الهيئة التدريسية ومديرة وطلاب وطالبات مدرسة قرطبة الأساسية المخططة، وأعاقت وصولهم إلى مدرستهم الواقعة في شارع الشهداء وسط مدينة الخليل.

وقالت مديرة المدرسة الربية نورا نصار إن قوات الاحتلال تشترط تصوير أفرادها بشكل يومي قبل دخولهم عبر الحاجز العسكري المقام في المكان منذ عدة سنوات، وإدارة المدرسة ترفض هذه الممارسات والإجراءات المذنة.

يذكر أن قوات الاحتلال سمحت بدخول الطلاب والطالبات والهيئة التدريسية بعد اعتصامهم أمام الحاجز المذكور ساعة من الزمن.

على صعيد متصل خط مستوطنون عبارات عنصرية على بوابة منزل في قرية «بيت اسكاريا» جنوب بيت لحم، وأعطوا إشارات مزكية.

وأفاد شهود عيان ومصادر محلية، بأن المستوطنين قاموا بخبط عبارات عنصرية مثل: «الانتقام»، و«رسم نجمة داوود» على بوابة منزل أحد المواطنين في منطقة خلّة بلوطة، وعلى سيارة نجل صاحب المنزل، وأعطوا إشارات.

وأكدت المصادر أن هذا العمل العنصري ليس الأول بحق صاحب المنزل، بل حدث مرة سابقة، من خلال خط عبارات عنصرية. وعلى صعيد الاعتقالات اليومية شنت قوات الاحتلال حملة مدهامة وتفتيش في عدد من المنازل في محافظات عدة في الضفة الغربية، واعتقلت 9 مواطنين بعد مدهامة هذه المنازل.

وبين نادي الأسير أن الاحتلال اعتقل أربعة أسرى محررين من القدس، فيما اعتقل مواطنين اثنين من بيت لحم، ومصطفى جواد سلمى وزياد العدرة من الخليل، وآخر من رام الله.

رام الله - «القدس العربي»:

سلمت قوات الاحتلال الاسرائيلي، أمس، مواطنين في قرية مسافر يطا في محافظة الخليل جنوب الضفة الغربية إشارات بهدم عدة منازل وحظائر للأغنام.

وقالت اللجنة الوطنية لمقاومة الجدار والاستيطان جنوب الخليل إن هذه المنازل تُؤوي ما يقرب من 20 فرداً من العائلات التي تعيش في تلك المنطقة، مشيرة إلى أنهم سيصبحون في العراء إذا نفذت قوات الاحتلال عملية دهمها.

وناشدت اللجنة المؤسسات الحقوقية والوطنية والدولية «التدخل الفوري والعاجل لوضع حد لهذه الممارسات الهجسية والعنصرية التي تهدف إلى ترحيل المواطنين من أراضيهم ومنعهم من تربية المواشي».

إلى ذلك منعت قوات الاحتلال الإسرائيلي، صباح أمس، فلسطينيين من رمي أغنامهم في المراعي، أو فلاحه الأراضي الزراعية، بذريعة التدريبات العسكرية في عدة مناطق في الأغوار الشمالية.

وأفاد الناشط الحقوقي عارف دراغمة بأن أعداداً كبيرة من جنود الاحتلال انتشرت في مناطق «الشق» و«البرج»، و«سمره»، وبدأوا تدريباتهم العسكرية باستخدام الرصاص الحي، وهو ما حال دون ممارسة المواطنين لأعمالهم اليومية.

يذكر أن الاحتلال يستخدم المناطق المفتوحة في الأغوار الشمالية؛ لتدريباته العسكرية المتكررة سنوياً، ما ينتج عنها أحياناً طرد عائلات فلسطينية من مساكنها القريبة من مناطق تلك التدريبات، إضافة إلى تخريب المزرعوات فيها.

في تلك الأثناء عرقلت قوات

إدانات عربية وإسلامية للعدوان الإسرائيلي على غزة



أهالي الخليل يتضامنون مع غزة

جدة - القاهرة - عمان - أنقرة - الأناضول: أدانت منظمات واتحادات عربية وفلسطينية وانحزاب عربية، أمس، العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، مطالبة بوقفه.

ومنذ مساء يوم الأحد تشهد غزة تصعيداً إسرائيلياً، أسفر عنه استشهاده 13 فلسطينياً، بينهم 7 أشخاص قتلوا عقب تسلسل قوّة خاصة إسرائيلية، إلى عمق القطاع، فيما استشهد 6 جراء الغارات الجوية التي استهدفت مباني ومقار فلسطينية.

وشن الجيش الإسرائيلي سلسلة من الغارات الجوية والصفى الدفعي على مواقع متفرقة في القطاع، بينها مواقع مندية أبرزها مقر فضائية «الأقصى» التابعة لـ«حماس»، وهو ما ردت عليه الفصائل الفلسطينية بقصف مواقع ومستوطنات إسرائيلية بمئات الصواريخ.

التعاون الإسلامي

وقالت منظمة التعاون الإسلامي، في بيان، إنها «تدين بشدة العدوان الذي تشنه قوات الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة»، مؤكدة على «ضرورة وقف هذا العدوان الغاشم»، وأضاف البيان أن «الأمين العام للمنظمة، يوسف العثيمين، حث سلطات الاحتلال الإسرائيلي على التوقف عن تبعات استمرار وتصاعد عدوانها العسكري ضد قطاع غزة»، ودعا أطراف المجتمع الدولي الفاعلة إلى «التدخل العاجل لحمل إسرائيل على وقف عدوانها الظالم وإلزامها باحترام القانون الدولي».

حزب العدالة والتنمية التركي

من جانبه، أدان حزب العدالة والتنمية التركي الحاكم، بشدة الهجمات الإسرائيلية على قطاع غزة. جاء ذلك في تصريح للناطق باسم حزب العدالة والتنمية عمر جليك، للأناضول، أمس.

وأوضح: «نحن في حزب العدالة والتنمية ندين هذا العدوان الإسرائيلي بشدة، ونترحم على أرواح الشهداء، ونجدد القول بأننا نثق إلى جانب أشقاقتنا الفلسطينيين في غزة الذين يتعرضون لهجمات وجميع أشقاقتنا المصائب».

وأشار جليك إلى أن إسرائيل هي من قامت بزيادة التوتر وقصف قطاع غزة، وقتل الناس فيها.

جامعة الدول العربية

وقالت جامعة الدول العربية، في بيان وصلت الأناضول نسخة منه، إنها «تدين التصعيد الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة، وتحمل سلطات الاحتلال الإسرائيلي كامل المسؤولية عن نتائج هذا العدوان وتداعياته».

ودعا سعيد أبو علي، الأمين العام المساعد للجامعة العربية لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة، عبر البيان، «المجتمع الدولي إلى

والاعتبار المجلس الوطني الفلسطيني العدو الإسرائيلي على قطاع غزة بمثابة «جريمة حرب تتصاف إلى سلسلة جرائم الحرب يرتكبها إسرائيل بحق أبناء الشعب الفلسطيني»، وقال في بيان أصدره في العاصمة الأردنية، عمان، إن «إرادة الشعب الفلسطيني لن تكسرهما آلة الحرب لقطع الطريق على تفجر حرب شاملة على الشعب الفلسطيني المحاصر في غزة».

وناشدت الشعوب والحكومات العربية والإسلامية النهوض بدورها القومي والإسلامي «لنصرة ودعم كفاح الشعب الفلسطيني للتصدي لهذا العدوان الصهيوني المجرم».

واعتبر المجلس الوطني الفلسطيني العدو الإسرائيلي على قطاع غزة بمثابة «جريمة حرب تتصاف إلى سلسلة جرائم الحرب يرتكبها إسرائيل بحق أبناء الشعب الفلسطيني»، وقال في بيان أصدره في العاصمة الأردنية، عمان، إن «إرادة الشعب الفلسطيني لن تكسرهما آلة الحرب لقطع الطريق على تفجر حرب شاملة على الشعب الفلسطيني المحاصر في غزة».

وناشدت الشعوب والحكومات العربية والإسلامية النهوض بدورها القومي والإسلامي «لنصرة ودعم كفاح الشعب الفلسطيني للتصدي لهذا العدوان الصهيوني المجرم».

واعتبر المجلس الوطني الفلسطيني العدو الإسرائيلي على قطاع غزة بمثابة «جريمة حرب تتصاف إلى سلسلة جرائم الحرب يرتكبها إسرائيل بحق أبناء الشعب الفلسطيني»، وقال في بيان أصدره في العاصمة الأردنية، عمان، إن «إرادة الشعب الفلسطيني لن تكسرهما آلة الحرب لقطع الطريق على تفجر حرب شاملة على الشعب الفلسطيني المحاصر في غزة».

وناشدت الشعوب والحكومات العربية والإسلامية النهوض بدورها القومي والإسلامي «لنصرة ودعم كفاح الشعب الفلسطيني للتصدي لهذا العدوان الصهيوني المجرم».

اتحاد الصحفيين العرب

وأدان اتحاد الصحفيين العرب استهداف إسرائيل لإعلاميين فلسطينيين، وتدمير مقر فضائية «الأقصى» الفلسطينية.

وأعلن بيان للاتحاد (مقره القاهرة)، أمس، تضامنه الكامل مع الشعب الفلسطيني ونقابة الصحفيين الفلسطينيين، وإدانتته للجرائم البشعة والصارخة التي ارتكبتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي.

وذكر البيان أن اتحاد الصحفيين العرب «تابع بقلق شديد مواصلة وتصعيد سلطات الاحتلال الإسرائيلي استهداف الصحفيين الفلسطينيين، والشعب الفلسطيني، وتدمير فضائية الأقصى (التابعة لحركة حماس، تبث من غزة)، واعتقال 4 صحفيين»، وقال الاتحاد إن هذه الجرائم

تجمع الإعلاميين في تركيا
وأدان تجمع الإعلاميين والصحافيين الفلسطينيين في تركيا بشدة، استمرار «استهداف الاحتلال الإسرائيلي للصحافيين الفلسطينيين في قطاع غزة، خلال ممارسة دورهم في تغطية الأحداث وممارسة عملهم الصحافي، واعتبر التجمع، في بيان وصلت الأناضول نسخة منه، أن «استهداف قناة الأقصى الفضائية، وإذاعة صوت الأقصى في قطاع غزة، مساء أول من أمس الإثنين، من قبل الطائرات الحربية الإسرائيلية، دون مراعاة للقوانين الدولية، جريمة تكراه»، وطلب التجمع «بضرورة توفير الحماية الدولية للصحافيين، ووضع حد لسلسل الاستهداف الذي يتعرضون له، على مرأى وسمع من العالم بأسره».

تجمع الإعلاميين في تركيا
وأدان تجمع الإعلاميين والصحافيين الفلسطينيين في تركيا بشدة، استمرار «استهداف الاحتلال الإسرائيلي للصحافيين الفلسطينيين في قطاع غزة، خلال ممارسة دورهم في تغطية الأحداث وممارسة عملهم الصحافي، واعتبر التجمع، في بيان وصلت الأناضول نسخة منه، أن «استهداف قناة الأقصى الفضائية، وإذاعة صوت الأقصى في قطاع غزة، مساء أول من أمس الإثنين، من قبل الطائرات الحربية الإسرائيلية، دون مراعاة للقوانين الدولية، جريمة تكراه»، وطلب التجمع «بضرورة توفير الحماية الدولية للصحافيين، ووضع حد لسلسل الاستهداف الذي يتعرضون له، على مرأى وسمع من العالم بأسره».

وأدان اتحاد الصحفيين العرب استهداف إسرائيل لإعلاميين فلسطينيين، وتدمير مقر فضائية «الأقصى» الفلسطينية.

وأعلن بيان للاتحاد (مقره القاهرة)، أمس، تضامنه الكامل مع الشعب الفلسطيني ونقابة الصحفيين الفلسطينيين، وإدانتته للجرائم البشعة والصارخة التي ارتكبتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي.

وذكر البيان أن اتحاد الصحفيين العرب «تابع بقلق شديد مواصلة وتصعيد سلطات الاحتلال الإسرائيلي استهداف الصحفيين الفلسطينيين، والشعب الفلسطيني، وتدمير فضائية الأقصى (التابعة لحركة حماس، تبث من غزة)، واعتقال 4 صحفيين»، وقال الاتحاد إن هذه الجرائم

صحافي فلسطيني؛ السادات والأسد والفهد تدخلوا لتمكين فلسطينيي الداخل من الحج والعمرة لمواجهة الشيوعية

عرب 48 يلجأون للسلطة في رام الله لحل مشكلة دخول السعودية

الأنباء عن قرار السعودية باشتراط أدائهم الحج والعمرة بحيازتهم على رقم وطني دائم لا جواز سفر أردنيا مؤقتا بغية أداء الحج والعمرة، ويتساءلون عن الهدف المبيت خلف القرار المذكور.

وكان نواب الحركة الإسلامية في القائمة المشتركة داخل أراضي 48 قد وجهوا رسائل لكل من رئيس الوزراء الأردني عمر الزراز ووزير الأوقاف عبد الناصر أبو البصل تتعلق بقرارات السعودية الأخيرة بشأن الحج والعمرة للفلسطينيين في الداخل، وجاء فيها، فوجئنا قبل أيام بقرار السعودية بالزام الحجاج والمغتربين من العرب الفلسطينيين في الداخل بالحصول على رقم وطني دائم من الدول التي يسكنون ويعيشون فيها، وكذلك باقي القرارات التي جاءت بإعلان السعودي حول مجمل قضية الحج والعمرة «مؤكدين أن القرار يدعو للتساؤل والاستغراب لأنه خرق للاتفاق القائم منذ عام 1978 بموجبه سمح العاهل الأردني الراحل الملك حسين بن طلال للعرب الفلسطينيين من الداخل بأداء فريضة الحج والعمرة بواسطة جواز أردني مؤقت، وكان هذا القرار بالتنسيق وبموافقة المملكة العربية السعودية وقتها.

الأنباء عن قرار السعودية باشتراط أدائهم الحج والعمرة بحيازتهم على رقم وطني دائم لا جواز سفر أردنيا مؤقتا بغية أداء الحج والعمرة، ويتساءلون عن الهدف المبيت خلف القرار المذكور.

وكان نواب الحركة الإسلامية في القائمة المشتركة داخل أراضي 48 قد وجهوا رسائل لكل من رئيس الوزراء الأردني عمر الزراز ووزير الأوقاف عبد الناصر أبو البصل تتعلق بقرارات السعودية الأخيرة بشأن الحج والعمرة للفلسطينيين في الداخل، وجاء فيها، فوجئنا قبل أيام بقرار السعودية بالزام الحجاج والمغتربين من العرب الفلسطينيين في الداخل بالحصول على رقم وطني دائم من الدول التي يسكنون ويعيشون فيها، وكذلك باقي القرارات التي جاءت بإعلان السعودي حول مجمل قضية الحج والعمرة «مؤكدين أن القرار يدعو للتساؤل والاستغراب لأنه خرق للاتفاق القائم منذ عام 1978 بموجبه سمح العاهل الأردني الراحل الملك حسين بن طلال للعرب الفلسطينيين من الداخل بأداء فريضة الحج والعمرة بواسطة جواز أردني مؤقت، وكان هذا القرار بالتنسيق وبموافقة المملكة العربية السعودية وقتها.

الأنباء عن قرار السعودية باشتراط أدائهم الحج والعمرة بحيازتهم على رقم وطني دائم لا جواز سفر أردنيا مؤقتا بغية أداء الحج والعمرة، ويتساءلون عن الهدف المبيت خلف القرار المذكور.

وكان نواب الحركة الإسلامية في القائمة المشتركة داخل أراضي 48 قد وجهوا رسائل لكل من رئيس الوزراء الأردني عمر الزراز ووزير الأوقاف عبد الناصر أبو البصل تتعلق بقرارات السعودية الأخيرة بشأن الحج والعمرة للفلسطينيين في الداخل، وجاء فيها، فوجئنا قبل أيام بقرار السعودية بالزام الحجاج والمغتربين من العرب الفلسطينيين في الداخل بالحصول على رقم وطني دائم من الدول التي يسكنون ويعيشون فيها، وكذلك باقي القرارات التي جاءت بإعلان السعودي حول مجمل قضية الحج والعمرة «مؤكدين أن القرار يدعو للتساؤل والاستغراب لأنه خرق للاتفاق القائم منذ عام 1978 بموجبه سمح العاهل الأردني الراحل الملك حسين بن طلال للعرب الفلسطينيين من الداخل بأداء فريضة الحج والعمرة بواسطة جواز أردني مؤقت، وكان هذا القرار بالتنسيق وبموافقة المملكة العربية السعودية وقتها.

الأنباء عن قرار السعودية باشتراط أدائهم الحج والعمرة بحيازتهم على رقم وطني دائم لا جواز سفر أردنيا مؤقتا بغية أداء الحج والعمرة، ويتساءلون عن الهدف المبيت خلف القرار المذكور.

وكان نواب الحركة الإسلامية في القائمة المشتركة داخل أراضي 48 قد وجهوا رسائل لكل من رئيس الوزراء الأردني عمر الزراز ووزير الأوقاف عبد الناصر أبو البصل تتعلق بقرارات السعودية الأخيرة بشأن الحج والعمرة للفلسطينيين في الداخل، وجاء فيها، فوجئنا قبل أيام بقرار السعودية بالزام الحجاج والمغتربين من العرب الفلسطينيين في الداخل بالحصول على رقم وطني دائم من الدول التي يسكنون ويعيشون فيها، وكذلك باقي القرارات التي جاءت بإعلان السعودي حول مجمل قضية الحج والعمرة «مؤكدين أن القرار يدعو للتساؤل والاستغراب لأنه خرق للاتفاق القائم منذ عام 1978 بموجبه سمح العاهل الأردني الراحل الملك حسين بن طلال للعرب الفلسطينيين من الداخل بأداء فريضة الحج والعمرة بواسطة جواز أردني مؤقت، وكان هذا القرار بالتنسيق وبموافقة المملكة العربية السعودية وقتها.

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادوة:

علمت «القدس العربي» أن لجنة المتابعة العربية العليا داخل أراضي 48 القائمة المشتركة النيابية تواصلت بطل المساعي لدى الأردن، من أجل إقناع السعودية بالترجاع عن قرارها باشتراط دخولهم لأداء الحج والعمرة بجواز سفر يحمل رقما وطنيا.

وتكشف رئيس لجنة الحج والعمرة داخل أراضي 48 أمسن أن هذا قرارا اردنيا رفيعا كما يفترض أن يسافر للسعودية للقاء المسؤولين هناك لمعالجة قضية فلسطينيين الداخل بعد القرار المذكور، لكن جهات سعودية لم تتعاون في هذا الخصوص مما حال دون سفر الوفد للرياض، ما يعني أن القضية لا تزال عالقة.

ويعول سليل سلطة الحج ورئيس لجنة الحج والعمرة داخل أراضي 48 على دور السلطة الفلسطينية، ويتبنى أن تنجح مساعيها في تغيير الموقف السعودي في هذا الصغار، ويبيدي فلسطينيو الداخل لقمحهم من توارد

وسط استنفار أمني كبير وأنباء عن اعتقالات

الطلبة المغاربة يقاطعون الدراسة لليوم الثاني احتجاجاً على تطبيق التوقيت الصيفي



تلاميذ المدارس يحتجون في الرباط ضد تغيير التوقيت

الحرية والعدالة الاجتماعية في طائفتان (جنوب البلاد) بينما عبر فيه عن تضامنه التام مع تلاميذ الإقليم، بعدما أقدموا على تنظيم مسيرات احتجاجية سلمية ضد اعتماد الحكومة لتوقيت «غرينتش+1»، وعبر الحزب عن قلقه الشديد من «المنحى الخطير الذي أخذته الحياة السياسية في المملكة والذي يمس بمصداقية المؤسسات».

منطق المؤامرة

من جهته، قال حزب الطليعة الديمقراطي الاشتراكي الشبيبية الطليعية، إن السلطات الأمنية في مدينة طنجة اعتقلت اثنين من المناضلين هما: نزار الهسكوري وعمر بوزيدي من أمام منزل هذا الأخير، وهما ينتظران وسيلة لنقل للاتجاه إلى الكلية، وأوضح الحزب أن قوات الأمن علقت ذلك بكون الموقوفين كانا مشاركين في احتجاجات التلاميذ.

وكتب نبيل شبيخي، رئيس فريق العدالة والتنمية في الغرفة الثانية في البرلمان المغربي (مجلس المستشارين)، تدوينة اعتبر فيها أنه «مخسئ» من يتصور أن هذه الاحتجاجات الطلابية، وأخرى غيرها، تحصل كلها بمنطق المؤامرة، وكان ليس للناس رأي في ما حدث وحدث، وأضاف: «مخسئ أيضاً من يزعم أن الإسهام في تاجيح هذه الاحتجاجات والركوب عليها بأساليب موجعة ومشوكة بغرض المس بصورة الحكومة والحزب الذي يقودها، يمكن ضبط آثارها وتداعياتها، والتحكم في مسار الحق والكرامية والانقسام الترتيبية عنها، حتى لو بدا ذلك ممكناً على المدى المنظور».

جراح وآلام سنوات سابقة، وفتح حوار جدي ومسؤول مع التلاميذ وأولياءهم، ومع الأسرة التعليمية بمختلف مستوياتها حول الوضع الراهن للتربية والتكوين، وتحديد مكان الضعف والاختلالات، واعتماد النقاش البناء في مقاربة قضايا التعليم العمومي، والاستجابة إلى المطالب الملحة من دون توقف أو انتظار، وفي مقدمتها الإنصات إلى مطالب نساء ورجال التعليم والمتعاقدين والطلبة.

ودعت «قادمون وقادرون» الحكومة إلى حوار اجتماعي حقيقي لوضع حد للاحتقان الاجتماعي والسياسي عبر تفعيل وعودها، مع ما يتطلب ذلك من ترسيخ لدرسة الإنصاف وتكافؤ الفرص، والجودة والارتقاء بعكثة الجيل الجديد من التلاميذ، واحترام تطغات الشعب المغربي، وضمان حقه في الحماية الاجتماعية والخدمات الأساسية، ضماناً للمسلم الاجتماعي

وأفادت خمس نقابات تعليمية بجهة سوس ماسة أنها تابعت موضوع التوقيت الإداري «غرينتش+1»، الذي أقدمت الحكومة على اعتماده كتوقيت رسمي ودايم، «وما خلفه من تداعيات، وطنياً وجوياً ومحلياً»، حيث ناقشت المنظمات النقابية «انعكاساته على المنظومة التربوية بجميع أقاليم الجهة، مستحضرة ما تعرفه المؤسسات التعليمية من ارتباك جراء رفض التلاميذ لهذا التوقيت»، وأعلنت النقابات التعليمية عن «رفضها المبدئي لإضافة ساعة على الساعة القانونية، ناهيك عن الطريقة البئيسة والغريبة التي من هذا النوع، معتبرة ذلك «اعتداء على الحقوق الطبيعية للمغاربة»، وأصدر حزب

الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، إن الإدارات المحلية التابعة له في أقاليم المغرب قامت بحملات توعوية على مستوى المدارس، وذلك لضمان راحة وأمن التلاميذ، بعد اعتماد التوقيت المدرسي الجديد، مؤكداً أنه أعطيت لتلك الإدارات الصلاحية من أجل تحديد الصيغ الأنسب للتوقيت المدرسي وفق الخصوصيات المحلية لكل إقليم.

وفي السياق نفسه، قال إدريس الأزمي، رئيس فريق حزب «العدالة والتنمية» (أغلبية)، في مجلس النواب، إن رسالة التلاميذ وصلت، وعليهم العودة إلى مدارسهم، وحث من المساس بالرموز الوطنية، واصفاً في الوقت نفسه القيام بحرق العلم الوطني بأنه حالة معزولة، مثنيا على طريقة تعامل الحكومة والسلطات الأمنية مع احتجاجات التلاميذ، مؤكداً أنها تمتعت بالحكمة والمسؤولية.

وفي المقابل، أعلنت حركة «قادمون وقادرون» مغرب المستقبل، أنها تتابع بقلق شديد الاحتجاجات الطلابية الواسعة التي اندلعت في مجموع مدن المغرب، إثر القرار الحكومي المفاجئ بخصوص الساعة الإضافية، وحثت الحركة، في بلاغ لها، «الحكومة مرة أخرى من مغية تداعيات هذه الحركة الاحتجاجية السلمية، التي تضاف لكل أصناف الاحتجاجات التي تشهدها بلادنا منذ سنوات، احتجاجاً على الأوضاع الاجتماعية المتردية في كل القطاعات الحيوية، في غياب الحوار التشاوري المجتمعي والإنصات إلى نبض الشعب» وطالبت الحركة بـ«حمائية بنات وأبناء وطننا مما يمتنع أن يهدد سلامتهم إذا ما تم اللجوء مرة أخرى إلى المقاربة الأمنية بدل الحوار، وحتى لا تتكرر

الرباط - «القدس العربي»:

تواصلت في بعض المؤسسات التعليمية المغربية مقاطعة الدراسة لليوم الثاني على التوالي منذ تطبيق التوقيت الصيفي الجديد، وسط استنفار أمني كبير، مع أنباء عن اعتقال تلاميذ متهمين بارتكاب أعمال يعاقب عليها القانون. وأصيب بعض المؤسسات التعليمية في مدينة السدار البيضاء بالشلل التام بعد أن وصلت نسبة المقاطعة تقريبا ما يقارب المئة في المئة بحسب مصادر إعلامية - رغم محاولة بعض الكوادر التعليمية والإدارية ثني التلاميذ المضربين عن مواصلة المقاطعة ودعوتهم لاستئناف الدراسة.

لضمان راحة التلاميذ

ويطالب التلاميذ المحتجون حكومة سعد الدين العثماني بالراجع عن قرار تغيير توقيت المغرب «غرينتش+1»، وهو التوقيت الذي يعتبره عدد كبير من التلاميذ لا يتناسب وطبيعة المغرب وخصائصه، ما سيؤثر لا محالة على السير العام العادي للموسم الدراسي. واعتبر مسؤول حكومي مغربي أن هناك أشخاصا لا علاقة لهم بالتعليم يقومون بتشجيع التلاميذ على عدم الالتحاق بالاسموم ويدفعونهم للخروج إلى الشارع، داعيا الآباء والأساتذة لحث التلاميذ على الالتحاق بمؤسساتهم.

وجوابا عن سؤال في جلسة للبرلمان المغربي، قال سعيد أمزازي وزير التربية

حزب «العدالة والتنمية» المغربي يعزم زيارة الجزائر

«صريح» مع الجزائر، في خطاب ألقاه، بمناسبة ذكرى «المسيرة الخضراء»، التي تُوّجَّه لاسترجاع إقليم الصحراء من الاستعمار الإسباني.

كما دعا إلى تأسيس لجنة مشتركة، لـ«دراسة جميع القضايا المطروحة بكل صراحة وموضوعية وبدون شروط أو استثناءات». وشدد على أن الرباط «مستعدة للحوار المباشر والصريح مع الجزائر الشقيقة، لتجاوز الخلافات الطرفية والموضوعية، التي تعيق تطور العلاقات بين البلدين، داعيا إلى إعادة فتح الحدود المغلقة».

وتأسس اتحاد المغرب العربي، في 17 فبراير/شباط 1989، في مدينة مراكش المغربية، من خلال التوقيع على ما سُمي بـ«معاهدة إنشاء اتحاد المغرب العربي».

غير أن المنظمة الإقليمية واجهت، منذ تأسيسها، عراقيل لتفعيل هيكلها وتحقيق الوحدة المغربية، أهمها، حسب مراقبين، الخلاف الجزائري المغربي حول ملف الصحراء.

وتصر الرباط على أحقيتها في إقليم الصحراء، وتقرح كحل حكماً ذاتياً موسعاً تحت سيادتها، بينما تطالب جبهة «البوليساريو» بتخليج استفتاء تقرير المصير، وهو طرح تدعمه الجزائر، التي تؤوي عشرات الآلاف من اللاجئين من الإقليم.

الرباط - الأناضول: يعزم حزب «العدالة والتنمية» المغربي، قائد الائتلاف الحكومي، القيام بزيارة إلى الجزائر، للقاء بعض الأحزاب هناك بهدف «بحث سبل المساهمة في تطبيع العلاقات بين البلدين».

جاء ذلك في بيان للأمانة العامة للحزب، وهو أعلى هيئة تنفيذية فيه أمس الثلاثاء.

وقال البيان: «قررت الأمانة العامة للحزب تنظيم زيارة لبعض الأحزاب الجزائرية، من أجل بحث سبل الإسهام في تطبيع العلاقات الثنائية».

وأوضح أن الزيارة المرتقبة تهدف أيضا إلى «تجاوز كل الخلافات التي تحول دون تطوير مختلف مستويات التعاون بين البلدين»، في إشارة ضمنية إلى ملف الصحراء الذي يشكل أبرز أوجه الخلاف بين المغرب والجزائر.

وأشاد الحزب بدعوة العاهل المغربي الملك محمد السادس إلى إحداث لجنة سياسية مشتركة للحوار والتشاور مع الجزائر، وذلك لـ«معالجة واقع التفرد والانشقاق داخل الفضاء المغربي (اتحاد المغرب العربي)». ولم يحدد البيان موعدا دقيقا للزيارة، كما لم يقدم أي أسماء للأحزاب الجزائرية التي ينوي زيارتها. والثلاثاء الماضي، دعا العاهل المغربي إلى فتح حوار «صادق»

«مراسلون بلا حدود» تدين الحكم الصادر في حق توفيق بوعشرين

في الدار البيضاء في الساعات الأولى من صباح السبت والذي أذان الصحافي توفيق بوعشرين يائنتي عشرة سنة سجنا نافذا وغرامة قدرها مئتا ألف درهم بتهمة «الإجبار في البشر» و«الاعتصاب» و«محاولة الاعتصاب»، قد أثار جملة من ردود الفعل على المستوى المحلي لشخصيات سياسية وحقوقية وأكاديمية اعتبرت الحكم «قاسيا» ولا يخلو من تصفية حساب مع صحافي كانت افتتاحياته مصدر إزعاج لجهات نافذة في السلطة، وأن المحاكمة شابتها انتهاكات بحق الصحافي. كما أكدت على ذلك «لجنة الحقيقة والعدالة في قضية الصحافي بوعشرين» في بيان أصدرته يوم السبت مستبعد فيه وجود تصفية حساب لجهات خارجية معه.

ودخل ناصر الزفزافي، قائد حراك الريف، على خط القضية وذلك في تدوينة نشرها شقيقة على الفيسبوك قال فيها إن ناصر اتصل بوالده وأخبرها أن تبلغ الرأي العام رسالته التي وجهها لتوفيق يقول فيينا: «رغم الحكم الجائر في حقك، والذي بلغ 12 سنة سجنا نافذا، فإنك ستظل أيقونة ورمزا لمن رموز الصحافة الغربية الحرة» مضيفا «عش بسلام، فانت توفيق بوعشرين».

القضية تظهر رغبة في شن تصعيد قضائي ضد صحافي كان نشاطه المهني قد تسبب له أصلا في العديد من المشاكل مع السلطات، مضيفة أن «الطريقة التي سارت بها إجراءات المحاكمة لا تسمح باستبعاد فرضية أن هذه القضية قد تم اقتعالها أو على الأقل استغلالها في محاولة أخرى لتثويبه بسعته كصحافي»، معتبرة في الوقت ذاته أن «هذا الحكم مشوب بالشكوك».

وعرعت المنظمة في بلاغها على جملة المضايقات التي عرفها مسار بوعشرين الصحافي وكذا جريدته متكرة بأنه كان قد حوكم في 2009 بسبب رسم كاريكاتيري اعتبر مهينا للعائلة الملكية والعلم الوطني، كما تعرض للمتابعة أخرى عام 2015 بسبب مقال اعتبر مسيئا «لسمعة المغرب»، بينما رفع عليه وزيان دعوى قضائية بتهمة «التشهير» في أوائل 2018. خاتمة بلاغها الذي خصصته للقضية بالإشارة التي احتلتها المغرب في ترتيب حرية الصحافة الذي أجرته المنظمة بخصوص سنة 2018 حيث صنفت المغرب في المرتبة 135 من ضمن 150 دولة على المستوى العالمي. وكان الحكم الذي صدر عن محكمة الاستئناف

الرباط - «القدس العربي»

من سعيدة الكامل:

علقت منظمة «مراسلون بلا حدود» الدولية على الحكم الصادر في حق توفيق بوعشرين مالك جريدة «أخبار اليوم» والذي قضت المحكمة في حقه 12 سنة سجنا نافذا، بالقول إنه «حكم مشوب بالغفوض» معربة عن إدانتها له.

وقالت المنظمة غير الحكومية، التي تعنى بقضايا حرية التعبير في بلاغ لها، إنه بدلا من توضيح ملامسات القضية وتسهيل الضوء على حيثياتها، زادت إجراءات هذه المحاكمة من حدة الغفوض الذي يكتنفها، حيث شهدت إجراءات متسارعة لتلبية لرغبة النيابة العامة، ناهيك عن تعرض أطراف مدينة لضغوط من السلطات وتراجع بعض الأطراف عن موقفهم خلال المحاكمة، علاوة على قرب طرف مدني من أحد أعضاء الحكومة الذين طالبتهم انتقادات الصحافي، ثم رفض الطلبات التي تقدمت بها هيئة الدفاع لإجراء معاينة مضادة.

وأضافت «مراسلون بلا حدود»: «يبدو أن هذه

السعودية اغتالت خاشقجي والعراقية تحكم بالإعدام على الهاشمي

صحيفة: الحكومات العربية تلاحق معارضيهما بشتى الوسائل لاعتقالهم أو تصفيتهم



طارق الهاشمي



محمد ولد بوعاماتو



جمال خاشقجي

نواكشوط - «القدس العربي»:

من عبد الله مولود:

أكدت صحيفة «مولودافريك» الآنية الاستقصائية «أن الحكومات العربية ضربت الرقم القياسي في تجريم وطاردة معارضيهما والاستقواء بذلك أمام الرأي العام». وأكدت الصحيفة المهتمة بتغطية الشأن السياسي الإفريقي «أن حكومات العالم العربي تواصل خنقها لمعارضيه بشتى الأساليب والطرق كما هو، في موريتانيا، حال رجل الأعمال محمد ولد بوعاماتو، وأشارت «مولودافريك» في تحليلها إلى «أن الهجرة لا توفر لهؤلاء المعارضين الخلاص، لأن حكوماتهم تواصل مطاردتهم بشتى الطرق».

وقدمت الصحيفة سبعة أمثلة على تجريم الحكومات العربية للمعارضين «تصورت السعودية فيها قائمة الدول العربية المطاردة، بل الصفية لمعارضيهما»، حسب لوندافريك. وأكدت الصحيفة «أن العديد من المعارضين السعوديين يقيمون حاليا في بريطانيا وكندا والولايات المتحدة، بينهم كتاب وصحافيون وقانونيون، ومن بينهم كذلك عدد من أبناء الأسرة الحاكمة».

ويتهم هؤلاء حكومة الريوان بالاضطهاد واختطاف المعارضين، وأخيرا تصفيتهم جسديا كما وقع للمصاحفي جمال خاشقجي. واعترفت الحكومة السعودية مؤخرا بأنها وضعت مخططا لإجبار معارضيهما على العودة من الخارج أحياء أو أمواتا. وأشارت الصحيفة إلى أن بي. بي. سي أنتجت السنة

الماضية فيلماً وثائقياً بعنوان «الأمر العبيد»، عرضت فيه اختطاف مخابرات السعودية ثلاثة معارضين سعوديين، هم الأمراء سلطان بن تركي، وتركي بن بندر، وسعود بن سيف الناس. وتحديث الصحيفة عن حالة طارق الهاشمي في العراق الذي هرب وهو يشغل منصب نائب الرئيس، من بغداد عام 2011، بعد أن اتهمته الحكومة بتمارسه الإهزاب قبل أن تحكم عليه غيابيا بالإعدام وتقيدته في قائمة الأشخاص الذين تبحث عنهم شرطة الإنتربول.

وقد نفى الهاشمي الاتهامات التي وجهت إليه وأرجعها لوقف حكومة بغداد لدفاعه عن مسلمي السنة في غرب العراق.

وتم محو اسم الهاشمي من قائمة الإنتربول، وهو يعيش حاليا في تركيا منتقلا بين السعودية وقطر.

وكانت حالة المعارضين في مصر ضمن الأمثلة التي ساقتها الصحيفة على مطاردة المعارضين، حيث أكدت الصحيفة «أن عددا كبيرا من أعوان ووزراء الرئيس المصري الأسبق محمد مرسي يقيمون في السجون منذ نفاذ الجيش المصري انقلابه ضد الرئيس المنتخب في الثالث من تموز/ يوليو 2013».

ويطارد نظام السيسي من تمكن من الهروب خارج مصر من معارضيه نظامه، حيث حكم عليهم غيابيا بالإهزاب وبالسعي لنسف استقرار البلد.

وفي موريتانيا، تصيف الصحيفة، أصدرت حكومة نواكشوط مذكرات توقيف دولية ضد رجل الأعمال المعارض محمد بوعاماتو بسبب خلاف شخصي حدث عام 2011 مع ابن عمه الرئيس محمد ولد عبد العزيز الذي كان من أقرب المقربين منه. وقضى بوعاماتو فترة مقيما في المغرب قبل

ماكرون يحضر انطلاق القطار فائق السرعة في طنجة

الرباط - «القدس العربي»:

من المتوقع أن يصل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى مدينة طنجة غدا الخميس، وذلك لحضور حفل انطلاق القطار فائق السرعة إلى جانب العاهل المغربي محمد السادس. وحسب الأجنحة التي أعلن عنها قصر «الإليزيه»، فإن ماكرون سيعود لباريس في اليوم ذاته، ما يعني أنه سيقضي بضع ساعات فقط في المغرب لمعاينة انطلاق العمل بالقطار فائق السرعة في محطة طنجة بدون السفر على متنه إلى الرباط، ثم يعود على متن الطائرة الرئاسية التي ستحط في مطار «طنجة ابن بطوطة».

وسيرأس الرئيس الفرنسي، مساء يوم الخميس نفسه بقصر الأليزيه، حفل «جائزة الغونكور» لفائدة طلبة الثانويات.

المغرب: مصرع 3 في انهيار منجم رصاص

وفي ديسمبر/كانون أول الماضي شهدت المدينة احتجاجات إثر مصرع شقيقين، في أحد المناجم العشوائية للفحم الحجري، قبل أن تتأجج الاحتجاجات بشكل أكبر، مطلع فبراير/ شباط الماضي، عندما لقي شاب آخر مصرعه في منجم آخر.

وبعد أكثر من 3 أشهر من الاحتجاجات، أصدرت السلطات المغربية قرارا بمنع الاحتجاجات غير المرخص لها في المدينة.

واندلعت عقب ذلك مواجهات بين المتظاهرين وقوى الأمن أسفرت عن إصابة العشرات للقيام من قوى الأمن، قبل أن تشن السلطات حملة اعتقالات في صفوف المحتجين.

ووعدت الحكومة المغربية بالاستجابة للمطالب الاقتصادية والاجتماعية للسكان، عبر تخصيص 3 آلاف هكتار من الأراضي الفلاحية للاستثمار، ومنح رخص جديدة للمعال لاستغلال الفحم.

■ وجدة (المغرب) - الأناضول: لقي 3 عمال مغاربة مصرعهم، أمس الثلاثاء، وأصيب ثلاثة آخرون جراء انهيار منجم تقليدي لاستخراج الرصاص، في محافظة جرادة (شرق)، التي شهدت سابقا حوادث مماثلة نتج عنها احتجاجات امتدت لشهور.

وقال بيان صدر عن المحافظة إن «الحادث وقع جراء انهيار في منجم مستغل من قبل إحدى التعاونيات (تشبه شركة الإنها لا تدفع الضرائب) المرخص لها لاستخراج معدني الزنك والرصاص في بلدة راس عصفور في محافظة جرادة».

ولفت البيان إلى أنه «تم نقل الجرحى الثلاثة إلى المستشفى الجامعي في مدينة وجدة (عاصمة الشرق المغربي) لتلقي الإسعافات اللازمة».

ويأتي الحادث الجديد بعد سلسلة من الحوادث المميتة التي وقعت في عدد من المناجم التقليدية والعشوائية في محافظة جرادة.

إحباط محاولة هجرة 70 أفريقيا

وغرق 13 مغربيا في المياه الإسبانية

الرباط - «القدس العربي»:

وأوضح أنه من بين الضحايا بطل رياضة الكيك بوكسينغ أيوب مبروك، إضافة إلى 3 ضحايا يقطنون في حي واحد.

من جهة أخرى، أحبطت قوات الدرك الملكي في منطقة العروي في ضواحي مدينة الناظور (شمال شرق)، أول أمس الإثنين، محاولة للهجرة غير الشرعية من خلال مدهمتها مخبأ سريا، كان يتواجد فيه ما يقارب 70 مهاجرا أفريقيا من بينهم 20 امرأة من دول جنوب الصحراء.

قال مسؤول محلي في المغرب إن غرق قارب كان يحمل مهاجرين مغاربة أدى إلى مصرع 13 شخصا منهم في المياه الإسبانية، وجميعهم ينحدرون من مدينة سلا.

وأضاف المسؤول ذاته، في تدوينة له، أن جثث المهاجرين 13 ما زالت عالقة في «قادمس» الإسبانية، تنتظر أداء مبالغ مالية باهظة لاسترجاع كل جثة.

وصل الدوحة مساء الاثنين في زيارة رسمية

خمس اتفاقيات ومذكرات تفاهم تتوج مباحثات رئيس غانا مع أمير قطر



جلسة مباحثات بين أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ورئيس غانا نانا اكوفو ادو في الدوحة أمس

الدوحة - «القدس العربي»

من إسمايل طلاي:

أول زيارة رسمية من نوعها منذ افتتاح سفارة أكرا بالدوحة في أيار/ مايو 2018، بعد زيارة سابقة له في تشرين الأول/ نوفمبر 2017، لحضور مؤتمر القمة العالمي للإبتكار في التعليم «اينز 2017»، حيث عقد مباحثات مع الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، كما التقى الزعيمان في أيلول/ سبتمبر 2017، بمقر الوفد الدائم لدولة قطر لدى الأمم المتحدة في نيويورك، وذلك على هامش انعقاد الدورة الثانية والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة.

وفي كانون الأول/ ديسمبر 2017، زار أمير قطر جمهورية غانا بدعوة من الرئيس نانا أكوفو ادو، ضمن جولة أفريقية قادت الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلى السنغال، مالي، وبوركينا فاسو، وغينيا، وكوت ديفوار، وغانا.

وتوجت تلك الزيارة التاريخية بالتوقيع على عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم بين حكومتي البلدين، حيث شهد الجانبان التوقيع على اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمارات، واتفاقية خدمات جوية، ومذكرتي تفاهم في مجال الشباب والرياضة. وفي أيلول/ سبتمبر 2017، استقبل أمير قطر الرئيس نانا أكوفو ادو بمقر الوفد الدائم لدولة قطر لدى الأمم المتحدة في نيويورك، وذلك على هامش انعقاد الدورة الثانية والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة.

وأقيمت العلاقات الدبلوماسية بين قطر وغانا عام 1981 من خلال تمثيل غير مقيم، وتم في آذار/ مارس الماضي تعيين سفير مقيم لدولة قطر لدى جمهورية غانا، قبل أن يتم افتتاح سفارة غانا بالدوحة في أيار/ مايو الماضي.

ويرتبط البلدان بمجموعة من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم الموقعة التي تنظم العلاقات بينهما ومنها اتفاقية تجند الزواج الضريبي ومنع التهرب المالي عام 2007، واتفاقية إنشاء لجنة للتجارة والاستثمار بين البلدين عام 2004، ومذكرة تفاهم بين وزارتي خارجية البلدين عام 2004، وهناك اتفاقية بين غرفتي قطر وغانا لإنشاء مجلس أعمال مشترك.

توجت زيارة رئيس غانا إلى الدوحة بالتوقيع على 5 اتفاقيات ومذكرات تفاهم ثنائية، في أول زيارة له منذ افتتاح سفارة بلاده لدى قطر.

وعقد أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمس الثلاثاء، جلسة مباحثات رسمية مع رئيس غانا نانا أكوفو ادو بالديوان الأميري، حيث أكد الشيخ تميم بن حمد تطلعه بأن تعزز الزيارة المصالح المشتركة للبلدين وتسهم في فتح آفاق جديدة لتطوير العلاقات بينهما في مختلف المجالات.

ونوه رئيس جمهورية غانا بأهمية العلاقات الوطيدة بين البلدين والتي ستسهم هذه الزيارة في دعمها وتطويرها، حسب ما نقلته وكالة الأنباء القطرية (قتا).

وتناولت المباحثات دعم التعاون الثنائي بين البلدين لاسيما في مجالات الاستثمار في الزراعة والسياحة والبنية التحتية والتعليم، كما تم تبادل وجهات النظر حول عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وعقب المباحثات، تم التوقيع على اتفاقيات تعاون ومذكرتي تفاهم بين حكومتي البلدين شملت اتفاقية تجنب الازواج الضريبي ومنع التهرب المالي فيما يتعلق بالضرائب على الدخل، واتفاقية بشأن تنظيم استخدام المعاملة من جمهورية غانا في دولة قطر، واتفاقية حصول الغناء منتقليات التأسيسات لحاملي جوازات السفر الدبلوماسية والخاصة، ومذكرة تفاهم بشأن إجراء المشاورات حول القضايا ذات الاهتمام المشترك بين وزارة الخارجية بدولة قطر ووزارة الخارجية والتكامل الإقليمي بجمهورية غانا، ومذكرة تفاهم بين غرفة قطر وغرفة غانا الوطنية للتجارة والصناعة.

وكان رئيس جمهورية غانا نانا أكوفو ادو وصل إلى الدوحة مساء الاثنين في زيارة رسمية، في

«نيويورك تايمز»: السعودية تسيء استخدام المسجد الحرام في مكة للدفاع عن حكام البلاد

نيويورك - «القدس العربي»

من رائد صالح:

على الرغم من التواضع الذي يبدو عند استخدام لقب خادم الحرمين الشريفين عند الإشارة لملوك السعودية إلا أن العائلة المالكة لها تاريخ طويل في استغلال منبر المسجد الحرام في مكة المكرمة عبر استخدام الأئمة لأشياء من التفسير والتدافع عن حاكم البلاد وأفعاله.

وقال خالد محمد أبو الفضل، مدرس القانون في جامعة كاليفورنيا، في مقال رأي نشرته صحيفة «نيويورك تايمز»، إنه في أعقاب مقتل الصحافي السعودي،

جمال خاشقجي، وبينما كانت نظرات العالم مشحونة على الأمير، محمد بن سلمان، عادت الملكية السعودية مرة أخرى إلى استخدام المسجد الحرام للدفاع عن ولي العهد والتحدث عنه بطريقة تؤكد شرعيته وسطريته على مكة والمدينة بطريقة مزعجة للغاية.

وأشار أبو الفضل إلى خطبة القاها الشيخ، عبد الرحمن السديس، إمام المسجد الحرام وصاحب أرفع سلطة دينية في السعودية، في يوم الجمعة المصادف 19 تشرين أول/نوفمبر من نص مكتوب إذ شرع في الحديث بمدح بن سلطان كهدية الإمام للمسلمين، وقال في الخطبة التي بثتها الشبكات التلفزيونية وتناقلها رواد مواقع

التواصل الاجتماعي إن «مسار الإصلاح والتحديث في هذه الأرض المباركة.. من خلال العناية والاهتمام من قبل ولي عهدها الإصلاحي الشاب المخلص، صاحب الرؤية الابتكار والحدائق المتعمقة رغم كل الضغوط والتحديات».

خطبة السديس مقلقة للغاية، كما يضيف أبو الفضل، وهي انتهاك لحرمة المكان المقدس لدرجة الاسترشاد بمقولة منسوبة للرسول محمد (ص) بأن الله عز وجل يرسل، مرة كل قرن، مجتهد ومصلحا عظيما لاستعادة الإيمان أو تجديده، وقد شرع السديس في تمجيد بن سلمان في مكة، يثبث أن ولي العهد هو المجتهد الذي أرسله الله لإحياء العقيدة الإسلامية في عصرنا

رئيس وزراء ماليزيا ينتقد الزعيمة الفعلية ليانمار على خلفية أزمة الروهينجا

■ سنغافورة - د ب أ: انتقد رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد الزعيمة الفعلية ليانمار، لأن سنان سو تنسي أمس الثلاثاء، على خلفية الأعمال الوحشية التي ارتكبتها دولتها ضد أقلية الروهينجا، وأفادت شبكة تشانل نيوز آسيا بأن مهاتير قال للصحافيين على هامش قمة دول رابطة جنوب شرق آسيا «الآسيان» في سنغافورة «بيدو أن أون سان سو تنشي تحاول الدفاع عن ما لا يمكن الدفاع عنه»، وأضاف «هم يقيمون هؤلاء الأشخاص لدرجة قتلهم- إنه قتل جماعي».

وكان أكثر من 700 ألف من مسلمي الروهينجا قد فروا من منازلهم في ميانمار، وتوجهوا لبنجلاديش منذ آب/ أغسطس العام الماضي، وتحدثوا عن ارتكاب قوات الأمن في ميانمار أعمال اغتصاب وحرق وعدو وقتل، وقال مهاتير، بالنسبة لشخص الآمن في ميانمار أفعال اغتصاب وحرق وعدو وقتل، فإنه يجب أنه يترك المعاناة ولا يسبب الأذى للمضغفاء» وذلك في إشارة إلى العقدين اللذين أمضتهما سو تنشي قيد الإقامة الجبرية في منزلها. وكانت سو شي، التي حازت على جائزة نوبل للسلام عام 1991، قد تولت السلطة عقب انتخابات عام 2015، وتتولى الآن منصب مستشارة الدولة، حيث تحكمت الحكومة المدنية للبلاد.

وقالت الأمم المتحدة إن الانتهاكات الحقوقية التي ارتكبتها قوات الأمن في ميانمار ترقى إلى كونها أعمال إبادة جماعية، وطالبت المحكمة الجنائية الدولية بمحاكمة ميانمار.

ودعت ميشيل باشليه مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان بنجلاديش أمس الثلاثاء لوقف خطط ترحيل 2200 من اللاجئين الروهينجا إلى ميانمار وحذرت من أن أرواحهم ستكون في «خطر محقق».

وقالت في بيان إن مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ما زال يتلقى تقارير بشأن انتهاكات مستمرة ترتكب ضد الروهينجا المسلمين في ولاية راخين في شمال ميانمار تشمل مزارع بالقتل وحالات اختفاء واعتقالات قسرية.

شبكة «سي إن إن» تقاضي البيت الأبيض بعد سحب تصريح دخول مراسلها

■ نيويورك - أ ف ب: أعلنت شبكة «سي إن إن» الأمريكية أمس الثلاثاء أنها تلاحق البيت الأبيض قضائيا بعد سحبه الاسبوع الماضي تصريح بذول مراسلها جيم أكوستا إثر سجالات حاد مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب خلال مؤتمر صحافي، وقالت الشبكة إن «السحب الخاطيء لها التصريح ينتهك حقوق سي إن إن وأكوستا بحرية الصحافة بموجب المادة الأولى من الدستور»، وعلاقة سي إن إن والرئيس الأمريكي كانت خلافية على الدوام بعدما واصل ترامب انتقاد الشبكة معتبرا أنها تبث «أخبارا كاذبة».

استهداف قياديين حوثيين بالقرب من الميناء معارك الحديدة اليمنية تتراجع وموافقة مبدئية على إجلاء جرحى من المتمردين

■ صنعاء - أ ف ب: أسهمت الجهود الدبلوماسية لوقف الحرب في اليمن على ما يبدو في تراجع حدة المعارك في الحديدة (غرب) الثلاثاء، في وقت أعلنت لندن موافقة التحالف العسكري بقيادة السعودية على السماح للمتمردين بإجلاء جرحى قبل محادثات سلام محتملة قد تستغرق في وقت لاحق هذا الشهر.

وقالت وزارة الخارجية البريطانية في بيان أن «قوات التحالف ستسمح الآن للامم المتحدة بالإشراف على إجلاء طبي لحوثيين، ما يصل إلى خمسين مقاتلا مصابين، في سلطنة عمان قبل سلسلة محادثات سلام جديدة في السويد».

وجاء الإعلان غداة زيارة لوزير الخارجية البريطاني جيريمي هانت إلى السعودية والإمارات، الدولتان الشركتان في قيادة التحالف العسكري الداعم للقوات الموالية للحكومة في مواجهة المتمردين.

وكانت قضية نقل جرحى إلى الخارج أحد أسباب فشل عقد محادثات سلام في جنيف في أيلول/سبتمبر الماضي.

وقالت وزارة الخارجية البريطانية إن الموافقة على نقل الجرحى تمت في ظل «شروط» يجري التوافق حولها.

قتل 600 شخص

وبعد أسبوعين من الاشتباكات العنيفة في شرق وجنوب مدينة الحديدة المطلة على البحر الأحمر قتل فيها نحو 600 شخص غالبيتهم من المتمردين، بدت أحياء المدينة، في قسمها الجنوبي خصوصا، هادئة الثلاثاء، حسبما أفادت إحدى المقيمات في الحديدة.

وقالت السيدة القيمة في جنوب المدينة في اتصال هاتفى فبعد عدة مناسبات استخدم اسمها «توقفت الاشتباكات العنيفة في بداية مساء أمس (الأول)، وخلال الليل، سمعنا أصوات إطلاق نار محدودة، لكن الأوضاع تبدو مستقرة اليوم (أمس)».

وتابعت «لا توجد أصوات انفجارات كما كنا نسمع يوميا منذ أسبوعين».

وكان الأمين العام لسلام المتحدة أنطونيو غوتيريش

وقال شولتس إنه تم الاتفاق بشكل واضح في اتفاقية الائتلاف الحاكم بالمانيا على وضع الاتحاد الأوروبي على طريق جديد، من خلال تعاون ألماني-فرنسي، ولكنه أشار إلى أن ميركل بصفة خاصة «لم تعمل بشكل كاف من أجل تحقيق التعاون، لاسيما مع فرنسا».

كما دعت الأمانة العامة للحزب المسيحي الديمقراطي الشريك بالائتلاف الحاكم في ألمانيا إلى تشكيل جيش أوروبي واحد من الحفظ البرماني ببلادها تجاه مشاركة الجيش في مهام بالخارج.

وقالت أنجرت كرامب-كارنياور المرشحة لرئاسة الحزب خلفا للمستشارة الألمانية ميركل لوقف «تي-أو-بلاين-دي إي»، الألماني الإخباري: «اعتقد أن تشكيل جيش أوروبي بعد أمرا منطقيا».

وأضافت قائلة: «سوف يتعين علينا في الطريق نحو تحقيق ذلك الحد قليلا من الحفظ البرماني تجاه مهام الجيش الألماني بالخارج، تستلزم حتى الآن تصرحا مسبقا من البرلمان الألماني «بونستاغ»، ومن جانبها انتقدت خبيرة شؤون الدفاع بحزب الخضر الألماني أنجيزنيسكا بروجر تصريحات كرامب-كارنياور بشأن الحفظ البرماني على مهام الجيش الألماني بالخارج، وأصرت على إبقاء دور البرلمان الألماني قويا في المستقبل أيضا.

وقالت في بيان لها: «في الواقع يتعلق الأمر بالنسبة للاتحاد المسيحي مجددا فقط بإسناد الحفظ البرماني غير المرغوب به من جانبه».

يشار إلى أن الاتحاد المسيحي يتكون من الحزب المسيحي الديمقراطي والحزب المسيحي الاجتماعي بولاية بافاريا جنوبي ألمانيا.

وأضافت السياسية البارزة بحزب الخضر: «لا يمكن أن ينجح ولن يحدث تعزيز للتعاون الأوروبي في السياسة الأمنية أو يحظى بقبول دون رقابة برلمانية».

يذكر أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون طرح فكرة تشكيل جيش أوروبي فرنسي إيمانويل ماكرون طرح فكرة تشكيل جيش أوروبي أيضا.

وقالت إن هناك 28 جيشا داخل الاتحاد الأوروبي و27 سلاحا جويا و23 بحريا، وأضاف: «لا عجب أننا نناقش بشكل خيالي على الجوانب العسكرية»، مؤكدة أنه يتعين على الأوروبيين تشكيل تحالفات جديدة.

حذر في مقابلة مع إذاعة «فرانس نتس» الاثنين من أنه «إذا حصل تدمير للميناء في الحديدة، فقد يؤدي ذلك إلى وضع كارثي بالنايكيد»، وبدأت حرب اليمن في 2014 بين المتمردين الحوثيين والقوات الموالية للحكومة، ثم تصاعدت مع تدخل السعودية على رأس التحالف العسكري في آذار/مارس 2015 دعما للحكومة المعترف بها دوليا بعد سيطرة المتمردين على مناطق واسعة بينها صنعاء.

وقتل نحو عشرة آلاف شخص في النزاع اليمني منذ بدء عمليات التحالف.

جهود دبلوماسية

وعلى وقع اشتداد المعارك في الأيام الاخيرة، وتحولها إلى حرب شوارع في حي سكني في شرق المدينة، تكثفت الجهود الدبلوماسية الغربية في أبوظبي والرياض، وكذلك الدعوات لوقف إطلاق النار في أفقر دول شبه الجزيرة العربية. والإمارات شريك في قيادة التحالف العسكري في اليمن، وتشرف قواتها بشكل مباشر على معارك الحديدة وتقوم بتدريب القوات الموالية للحكومة التي جمعتها في بداية العام الحديدة.

وأجرى هانت محادثات مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز في الرياض الاثنين، ثم اجتمع بولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد في العاصمة الإماراتية، قبل أن يعود إلى المملكة للقاء ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الذي يتولى أيضا منصب وزير الدفاع. والتقى هانت في الرياض أيضا نائب الرئيس اليمني علي محسن صالح، حسبما ذكر المسؤول اليمني على حسابه على تويتر.

كما قام مستشار البيت الأبيض لأمس القومي جون بولتون بزيارة إلى أبوظبي التقى خلالها الشيخ محمد بن زايد ويحته معه مبعوث المملكة، بعد يوم من دعوة وزير الخارجية الأمريكي مارك مومبيو إلى إعلان وقف لإطلاق النار في اتصال هاتفى مع ولي العهد السعودي.

والقصف الذي تعرض له المبنى هو أول عمل عسكري يستهدف البناء منذ اشتداد المعارك.

وكان الأمين العام لسلام المتحدة أنطونيو غوتيريش

لا كرامة ولا جلالة ولا وزن لأصحاب «السلطة الرابعة» وإصدار القوانين يتم على عجلة وبدون دراسة كافية

الرأي العام يزداد حنقا على وزير التربية والتعليم والمطالبة بإلغاء خاتمة الديانة من بطاقة الرقم القومي بين الرفض والقبول

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

تواصل الإشادة بطلب السيسي إعداد قانون جديد للجمعيات الأهلية. وعضو مجلس النواب الذي تقدم باقتراح إلغاء خاتمة الديانة من بطاقة الرقم القومي لإجراح الرئيس يشرح الأسباب التي دفعت لذلك. ومطالبة النظم بتطبيق تجربة بوئين في روسيا بإنشاء قناة مثل «روسيا اليوم» وإنهاء سيطرة الرأى على الإعلام، ومنافسة قنوات أمريكا وأوروبا. وسخرية من النظام لاستعانتها بالذنين طلبوا لكل نظام وضجة بسبب أعاني حمو بيكا وشطلة. واتهام الرئيس السادات بأنه السبب في هذه الظاهرة. واستمرار الحملات ضد وزير التربية والتعليم بسبب حديثه عن إلغاء مجانية التعليم والعشرين ألف جنينة لتذكرة حفلة عمرو دياب. والأسقف مكاريوس يكشفت عن استمرار صمت الكنيسة الأرثوذكسية عن اضطهاد الأساقفة للكنهية. هذه كانت بعض عناوين الأخبار التي وردت في الصحف المصرية الصادرة أمس الثلاثاء 13 نوفمبر/تشرين الثاني.

كما اهتمت الصحف أيضا بنيتا سفر الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى مدينة اليرمو في إيطاليا. للمشاركة في المؤتمر الدولي حول ليبيا، واهتمام أوساط داخلية وأمنية عديدة به. لأنه يتعلق بالأمن القومي لمصر من جهة، وتدخّلها في الصراع الدائر هناك بدعمها للجيش الوطني الليبي الذي يقوده المشير خليفة حفتر. وحدث اهتمام أيضا بالغازات التي شنتها الطائرات الإسرائيلية على قطاع غزة واستشهاد سبعة من أطقمها الفلسطينيين في جنة الخلد. ومقتل ضابط إسرائيلي وجرح جندي. وتدخّل مصر للتهديد بين الطرفين. واهتمام آخر بإعلان وزارة الداخلية إحباط محاولة هجوم قام بها أحد الانتحاريين الإرهابيين على كمين بطل خمسة في الطريق الدائري لمدينة العريش، وقتله قبل أن يقترب منه وكان مرتديا حزاما ناسقا، لتثبت الداخلية أن ضابطها وجنودها أصبحوا أكثر حرفية وسرعة لتدريبه. بعد التدريبات المكثفة التي تقوم بها لأعداد كبيرة منهم. ولفت الانتباه الحكم الذي أصدرته محكمة الجنائيات في الجيزة بالسجن المشدد عشر سنوات على محافظ المتوفية السابق هشام عبد الباسط. بعد ضبطه متلبسا بتلقي رشوة ورغم ذلك لم يرتدع المرتشون. والدليل أن رسام «المصري اليوم» مخلوف أخبرنا أنه أثناء سيره في أحد الشوارع شاهد مسؤولا كبيرا يقول لأحد موظفيه: وحليت موضوع الرشوة فقال له: تمام معاليك عملت دورة تدريبية للرجال بتعلموا أزاى ياخدوا رشوة من غير ما يتقشفوا. وكالعادة توزعت اهتمامات كل فئة حسب ما يتعلق بمصالحها مثل أصحاب الاكتشاف التي تتم إزالتها بعدم حصولهم على تراخيص. والمعلمون في السياحة استبشروا خيرا بزيادة عدد السياح وفي انتظار السائحون الروس. وإلى ما عدنا من أخبار..

مسألة وزير

مسألة طارق شوقي يتحدث عنها أحمد الدريني في «المصري اليوم»: «بدأته الأنيق ولغته المنقحة وطابعه العلمي، بدأ الدكتور طارق شوقي كمنسشر أوروبي سيقف في فخاخ البيروقراطية الحكومية، فور توليه مسؤولية وزارة التعليم، وسفترسه الأخام والخاطبات والدمغات وفكطوريات المناصب العامة. ثم سرعان ما انزلق الرجل ذو التفكير المنهجي إلى الانتباه مع الرأي العام والإعلام والمهتين بشؤون التعليم، بمجرد مستنظر ولعة جريئة تتصور مؤامرة ما ضد شخصه ومشروعها وبارتورط في عدد من التصريحات والكتابات على حسابه على موقع «فيسبوك»، أخراها حديثه عن إعادة التفكير في «مجانية التعليم»، وهو طرح في وقتيقته فلسفته مازوم في أي معيار من المعايير. فالرجل الذي أدار (أو أدير له) ملف المدارس اليابانية ثم التابلتس، على نحو مهتر، يتحدث من رأي عام مزاجه أقرب للياسر عن طرح ينجح إلى أقصى اليمين، ويتصور أن شعبنا مازوم في ظروفه الاقتصادية يمكنه أن يفكر مرتين قبل أن تحدثه عن إمكانية إلغاء مجانية التعليم، وهي أحاديث جاءت ثلثية تصريحاته عن (استعداد الناس للدفع لأي مكان ما عدا الحكومة) و(تذكرة حفل عمرو دياب التي تصل لـ20 ألف جنيه)، في ما يكس - على الأرجح - سوء تكييف للامر الواقع وقصور فهم لطبيعة الشعب المصري، ولسوابقه مع الحكومات.

أزمة طارق شوقي المتناقضة مع الرأي العام يزداد حنقا بعد ما كان معقدا أميل الكثيرين (من معارضي النظام قبل مؤيديه). تسلط الضوء على عدد من النقاط التي ينبغي التوقف لديها. أولها: أن السيرة الذاتية المبهرة ليست عادة قرينا أو مبرر نجاح في المنصب العام. وأن السؤال الذي تلا يناير/كانون الثاني 2011 عن السبيل الأمثل لاختيار الوزراء (هل التصرفات أم السيسون؟)، أضحي سؤالا منتهي الصلحية بعد إحقاق الصلح في المنصب العامة على مدار السنوات الماضية، وهو أمر ربما له أسبابه الوجيهة في بلد يعيد بناء نفسه من جديد. ولا أنجح هنا إلى دعم الاختيار من الدائرة المعتادة المدربة على المناصب العامة والمفتونة على تخشع الجدل وبرد الأعضاء والتعامل مع الرأي العام (بكل ما في هذا التعامل من مكر) بصورة تبدو مرتنة ومعقولة، يقدر ما أرى أن الأمر يدعو إلى إعادة التفكير في المصحات التي تلجأ إليها الدولة لاختيار المسؤولين.

ما المشكلة يا سيادة الوزير؟

«حتى لو كان صحيحا أن تذكرة حضور حفل رأس السنة الذي يحببه المطرب عمرو دياب أو غيره هي أحد الفئاق الكبيرة تتكلف 20 ألف جنيه فما هي المشكلة؟ حسب رأي عارف في «الأخبار»، المناسبة ليست احتفالا ثقافيا أو فنيا، وإنما هي مناسبة للترفيه وللسياسة، زائنتها بعض الأثرياء بدلا من سفرهم للخارج، وأغلبية من السياح الهاربين من صقيل بلادهم إلى حيث الدفء والأمان. في الظروف العادية تتنافس الفئاق الكبرى على كل أنحاء مصر على تنظيم هذه الحفلات والأسعار بالطبع - بالنسبة للمساح العرب والأجانب - لا تقارن، والامر هنا لا يقتصر على ليلية رأس السنة، بل يمتد لأيام وليال أخرى، يا ريت تمشي لىمى القاهرة بغناء الحجار وهانى شاكور وأنغام وشيرين والجسمي والرباعي، وكل النجوم العرب يغفون في الفنادق في القاهرة في حفلات سياحية ويغفون في الأوبرا ومسارح الدولة بأسعار قليلة وبهدموى ليقفوا مع الشباب، ولو اعتبر عين ومن ففكلمك لا تخلطوا الأوراق الفكائية مش ناقصة..»

عتاب

وتوالت الهجمات الساخرة ضد الوزير طارق شوقي في عدد «الأخبار» نفسه فقال أحمد جلال:

«عنتب وزير التربية والتعليم على الناس لأنهم لا يسعدون الحكومة في تمويل مشروعات التعليم، وبلوهم لأنهم يدفعون لأي مركز دروس خصوصية نصاب، ولا يدفعون لها، عتابك في غير محله يا دكتور فأناس يدفعون كثيرا للحكوات، يدفعون فاتورة الإصلاح الاقتصادي كاملة، يدفعون مليارات متلثة ضريبة عقارية وقبسة ضافة، يدفعون فواتير فلكية للكهرباء والمياه والهاتف، يدفعون رسوم الخدمات الحكومية التي تضاعفت عدة مرات، الناس يدفعون للحكومة 3 مرات يوميا قبل الأكل وبعد لم يعد لديهم سوى ملايين تنفع يا دكتور..»

إثارة النعرات والأحقاد الطبقية

مجدي سرحان في «الوفد ينتقد بعض الوزراء بقوله: «الموضة لدى بعض الوزراء الآن، هي إطلاق تعريجات شعبية»، مقبته، أقل ما يمكن وصفها به هو أنها تمثل تلابعا خطيرا بنيران الفتنة وإثارة النعرات والأحقاد الطبقية في مجتمع ناله ما ناله خلال السبع سنوات الفائتة، من تمزق وخراب أخلاقي وقيمي وسلوكي.. ولم يعد قادرا على تحمل المزيد من صب الزيت فوق حرقه المستعرة. بالأسف فعلها وزير التربية والتعليم، بحديثه «عبر المبر» حول مجانية التعليم، وأنها تمثل من وجهة نظر ظنلا اجتماعيا وأصرت بالتعليم نفسه، أما موجة استياء جماهيري عامرة، واعتبرها الكثيرون تمهيدا لاتخاذ قرار رسمي بإلغاء التعليم الجاني. كما اعتبروها انقلابا فكريا في نظرة الدولة للتعليم باعتبارها كالماء والهواء، ذلك الشعار الذي ظل منذ قبل منتصف القرن الماضي وحتى الآن يمثل أحد أهم مكاسب هذه الحقبة.. وعمودا أساسيا لكل سادتها.. فإذا بالناس يطلق تصريحه «الصادم»، ألا لتغير الشجون والتساؤلات: هل سيسعد التعليم مرة أخرى حقا «بلاسياء»، والقادرين، وحرما على أبناء العامة والهدماء والفقر؟ هذا الاستياء أجبر الوزير على أن يبلي بتصريح جديد يفي بنيه وجسود أي نية لإلغاء مجانية التعليم، وينتقد كالعادة من نسب إليه هذه التصريحات، التي يرى أنها كالعادة أيضا تم اقتطاعها عن سياقها وتم نشرها بدون علمه، حيث وردت على لسانه خلال جلسة مع بعض أعضاء مجلس النواب، لكنه لم يكن يريد منها «على الملأ، فالتأنيب ما قاله الوزير إنه فعلا يدعو إلى إلغاء التعليم في مجانية التعليم، حيث قال ولفقا للعض المشهور: «مجانية التعليم يمتنعون تشتماب بدون نقاش، لازم تناقشوا، لو فضلنا عايشين بدأ نبقي بنضحك على نفسك، ده ظلم اجتماعي مش عدل اجتماعي، هنفضل عايشين كده لىمى؟» لكن الوزير لم يكن يعلم أن



تم تغيير لون قطعة القماش التي تغطي محيط الطلبة وتم تغيير نغمة الإيقاع، وهم يكثر في الإعلام بكل النوعات ومنهم رجال أعمال وسياسيون وموظفون كبار في كافة وادف الدولة، وهذا أمر ليس بعجيب مستغرب بالنسبة لهم ولكن العجيب والمستغرب والمثير أن أي دولة تتألف وتعاشي مع الطباين، لقد تمت إعادة تدوير القمامة..

شنة ورنية، زمان!

وفي «الوابة»، تنهد محمد سعد عبد الحفيظ عضو مجلس نقابة الصحافيين وهو يقارن بين أحوال الصحافة زمان والآن فقال: «خلال سنوات عملي في بلاط صاحبة الجلالة، لم أجد أسوأ من تلك الأيام التي تمر على أبناء هذه المهنة، فلا كرامة ولا جلالة ولا وزن لأصحاب «السلطة الرابعة»، ليس فقط عند باقي السلطات، بل عند العوام واليهام أيضا، حتى وقت قريب كان لأرباب القلم «شنة ورنية»، كانت الرشوة لا تفرق رؤوسهم، ولم لا، فهم عين الشعب على مؤسسات الحكم، وهم أيضا «الترموتر» الذي يقيس به الحاكم رضا الناس عن قراراته وسياساته، للأسف وصل الأمر هذه الأيام إلى أن يتحول أصحاب الجلالة إلى «ملطشة» لكل من هب ودب، يخوض فيهم وفي أعراضهم ودمهم المالية «المنطجة» المتردية وما أكل السبع..»

استهتار في التنفيذ

الاستهتار بتنفيذ القوانين في رأي محمد أبدي الغار في «المصري اليوم» دليل على ضعف الدولة أو فسادها، والدولة تصبح شبه دولة حين لا تنفذ القوانين باستهتار بالغ. مصر دولة فيها ترسانة من القوانين، تتم إضافة عشرات القوانين لها على فترات قصيرة، بعضها معارض والتكثير منها مستحيل تنفيذ، و عدد منها ضار بالوطن ومستقبله. عدم تنفيذ القانون يضر بمصداقية الوطن داخليا وخارجيا، ويؤثر سلبا على الاستثمار، ويؤدي إلى تضخم حجم الفساد، على جميع دول العالم، الدولة التي لا تنفذ قوانينها هناك شك في كفاءتها. عدم فهم الشرح وظيفته وإصداره هذه القوانين المستحيلة التنفيذ كارثة في كل الماييس. قرأت أن مجلس النواب في طريقه لإصدار قانون بتجريم الدروس الخصوصية بالحس، ويقال إنه صدر، وهو قانون مقص على الفشل، ومستحيل التطبيق لأن عدد التلاميذ والدرسين الضالعين في الدروس الخصوصية أكبر بكثير من عدد كل رجال الشرطة في مصر، ولن تستطيع الدولة أن تنفذ القانون. الدروس يتم التكثير منها في البيوت، هل سوف تنفذ التوعية لإصدار تصاريح بتفتيش عشرات آلاف من البيوت يوميا، لضبط المدرسين والتلاميذ في حالة تلبس بتلقى العلم؟ ولن تثبت التهمة لأن أحدا لن يقول إنه تقاضى أو دفع اجرا. القانون سوف يؤدي إلى نوع جديد من الإفساد، لأن هناك إناوات سوف تدفع من المدرسين نوع تطبيع القانون، وسوف تضاف إلى قانونه أولياء الأمور، منزع الدروس الخصوصية لا يمكن أن يتم إلا حين تشعر الأسرة بأن الدرس الخصوصي لا فائدة منه، وهي تكلفه لا لزوم لها، وأن الدراسة تعطي التميز حقه في التعلم. قانون المرور يطبق في مصر نسبيا على بضعة شوارع في القاهرة والإسكندرية، وقلة من الطرق الأخرى، 95% من طرق مصر وشوارعها ليس لها علاقة بقانون المرور، تكون من عشرات المواد التي يخالفه كل من له وظيفة أو وضعية خاصة في الدولة في كل مكان. لقد أحال رئيس مجلس النواب قانون التجارب السيريرية إلى لجنة الصحة، ونظر على عجلة قانون محقق بدون دراسة، أو استماع لوجهات النظر الأخرى. أعاد الرئيس القانون، لو طبق هذا القانون لضاع السيد العلمي وتراكت الجامعات المصرية عالما. قدمت وزيرة التضامن مشروعا للجمعيات الأهلية وأفق عليه مجلس الوزراء، ويوم مناقشته قدم أحد الأعضاء مشروع قانون، في الأغلب قدمه له من جهة ما، وتمت الموافقة عليه في اليوم نفسه. وأثار القانون ضجة كبيرة في مصر والعالم، ولم تصدر لائحة تنفيذية له حتى الآن، وبعد مرور شهور قال الرئيس في شرم الشيخ إنه لا مانع من إعادة النظر في القانون. هل هذه طريقة إصدار قوانين مهمة تؤثر في ملايين؟ لا بد من إدارة حكيمه لحل مشكلة القوانين الجائرة والمتناقضة والمستحيلة التنفيذ. بدون دراسة كافية وترو وعرض وجهات النظر المختلفة واستطلاع رأى الخبراء لن يصدر قانون يتم تنفيذه ويكون له استمرارية. بدون دراسة متأنية لتحديد موصاف الجريمة بدقة شديدة يكون القانون ظالما. القوانين الغضاضة التي تصدر على عجلة دون صياغة منضبطة سوف تطبق بطريقة انتقالية على من لا يرضى عنه المسؤولون. هناك قوانين مخالفة للدستور بوضوح، وإلغاء هذه القوانين يحتاج سنوات طويلة حتى حكم المحكمة الدستورية العليا. نعلم أن إصدار القوانين يتم على عجلة وبدون دراسة كافية في كثير من الأحوال وإهمال التصويت الإلكتروني المنحاح في المجلس وعدم إعطاء الفرصة لوجهة النظر الأخرى أمر كارثي. احترام الشرطة أمر مهم للحفاظ على هبة الدولة، ولكن الشرطة لا يمكن احترامها إلا إذا قامت بتنفيذ القانون بطريقة عادلة وبسندون تفرقة بين المواطنين. القانون الغضاض القانون المستحيل تطبيقه عمليا يعضان الشرطة في مآزق ويؤديان إلى احتكاك بينهما وبين الشعب وضياح حفيظة الدولة وعدم تحقيق العدالة، ولكن يبدو أن إصدار قوانين عادلة تحافظ على الوطن وتتساوى بين المواطنين لا تتشغل بال بعض المشرعين..

قانون الجمعيات الأهلية

زيد بهاء الدين في «الشروق» سعيد «لأن قانون الجمعيات الأهلية، رقم 2017 لسنة 2017 الصادر في مايو/أيار من العام الماضي، سوف تتم أخيرا مراجعته وتعديله وفقا لما أعلنه الرئيس الجمهورية منذ أيام. هذا تطور جيد وينبغي التعامل معه بإيجابية وتفاعل. لا يهيم القانون صرا بشكل مبالغ فيه وبدون حتى العرض على وزارة التضامن الاجتماعي، ولا أن غالبية ساقحة من أعضاء البرلمان سارت إلى إقراره بدون التفكير في عواقبه والضرر الذي سوف يجلبه، ولا أن المجتمع المدني، عن بكرة

أبيه، قد طالب بتعديله طوال عام ونصف العام، بدون استجابة أو تعليق، ولا جدوى من التكثير بمن خرما من الاستفادة من خدمات الجمعيات والمؤسسات الأهلية طوال العامين الماضيين، رغم الظروف الاقتصادية الطاحنة بعدما فات الوقت. المهم الآن أن هذا القانون، الذي تسبب في تعطيل النشاط الأهلي وإثارة الرعب بين العاملين في آلاف الجمعيات والمؤسسات، وعزوف الشباب عن العمل التطوعي، سوف يعاد النظر فيه أخيرا، وأن الفرصة متاحة لصدر قانون جديد متوازن يعيد الحياة للمجتمع المدني، ولكن لكي يأتي القانون القليل متوازنا، وليس مجرد إعادة إنتاج للأفكار والقيود ذاتها في ثوب جديد، فلا بد أن يصاحبه تغيير في الاعتقاد السائد داخل أجهزة الدولة، بأن الجمعيات والمؤسسات الأهلية ليست إلا مصدرا للإعراج والتدخل الأجنبي ووسيلة لزعة الاستقرار. نحن بحاجة ليس فقط لتعديل بعض النصوص والمواد القانونية والاستبدال صياغات باخرى، بسل لفتح صفحة جديدة تعيد للجمعيات والمؤسسات نشاطها وحريةتها، وتساعدا على تعبئة موارد وطاقتا يحتاجها البلد. كثير من الجدل الذي صاحب صدور القانون الحالي كان متعلقا بالتعامل مع الأجانب، وهو موضوع حظي باهتمام ومتابعة الجمعيات الأجنبية والجهات الدولية المانحة، ولكن ليس واضحا أن هذا الموضوع ليس الوحيد ولا حتى الأهم في المراجعة المطلوبة للقانون. الغالبية العظمى من المنفصت الأهلية المصرية، التي يتجاوز عددها حسب علمي الأربعين ألف جمعية ومؤسسة، التي تعتمد على التمويل الأجنبي، ولا تكتفي بإجراءه وتشرط الحصول عليه، وإنما تأتي معاناتها اليومية مع القانون من شدة القيود التي يفرضها على كل مراحل التأسيس والنشاط والتمويل والإدارة، ومن ضرورة الحصول على موافقات إدارية على كل خطوة تقوم بها ولو كانت ضمن نشاطها المرخص به، ومن طول الإجراءات المطلوبة لتعديل نصوصها أو مجلس إدارتها أو حسابها المصرفي أو مجال عملها، ومن التهديد المستمر للعاملين فيها بالمقويات العظيمة الواردة في القانون.. لذلك فإن القانون الجديد يجب أن يعيد فعليا مبداء تأسيس الجمعيات الأهلية بالخطى الذي نحو ما نص عليه الدستور، ويسمح لها بحشد الموارد، والتبرعات بشرط وضوابط تحافظ على التوازن بين متطلبات الأمن القومي وتحقيق الاستفادة المثالية، ويزيل القيود الإدارية الخائفة على عملها، ويسمح لها بممارسة نشاطها المرخص لها به، بدون حاجة لوفائق لاحقة في كل خطوة وكل مناسبة، ويعيد للناس الثقة في أن العمل الأهلي في أصله

القانون الجديد، وهذا لا بأس به، ولكن إن كان الهدف هو الخروج بقانون مختلف عن الذي سبقه ليس فقط في عباراته وبعض تفاصيله، ولكن في فلسفته ورؤيته للنشاط الأهلي، فإن على المهيمن بالوضع، من داخل منظمات المجتمع المدني ومن خارجه، عدم انتظار ما تنتهي إليه الحكومة وتقدمه للحوار المجتمعي، أي عدم الانتكاف برد الفعل، بل عليها الاستعداد والتسبيق وطرح رؤى بديلة وتخصص قانونية محددة يمكن للحكومة أن تستعين بها إذا شاءت، وإن لم تشأ فإن المنظمات الأهلية تكون على الأقل قد تفاعلت وساهمت وسجلت موقفها، أما السكوت والترقب وانتظار ما تصدره الحكومة ثم التسعي إنقاذ ما يمكن إنقاذه فلن يؤدي إلا إلى ضياع فرصة تصحيح أحد الأخطاء التشريعية الكبرى..»

حرية الاعتقاد

والى محاول البعض إحراج الرئيس السيسي باستغلال كلامه عن حرية الاعتقاد للمطالبة بإلغاء خاتمة الديانة من بطاقة الرقم القومي، ومنهم عضو مجلس النواب الدكتور إسماعيل نصر الدين، الذي تسبب من قبل في أزمة بسبب مطالبة بتعديل الدستور لفتح المدد أمام الرئيس، فقد نشرته في «المصري اليوم»، حديثا أجراه معه حمدي ديش قال فيه مدافعا عن اقتراحه ورد على سؤال أن هذا الاقتراح سبق وقدمه النائب علاء عبد المنعم ورفضه المجلس: «الوقت الحالي يختلف كثيرا؛ فمصر تشهد اقتصادا متناميا واجتماعيا وجاء العام اللقضاء على هذا الخطأ غير المرير، وبمجرد أن اقترحت هذا المشروع التفت حولي أكثر من نصف أعضاء البرلمان وأعلنوا رغبتهم في التوقيع عليه والتصويت لصالحه، وخلال أشهر سيرجخ للنور، اللجنة الدينية والأزهر لها علاقة بهذا المشروع، خاصة أن إلغاء خاتمة الديانة من البطاقة لا يتعارض مع المادة الثانية من الدستور ولسنا في حاجة لإرسال تلك التعديلات إلى المؤسسات الدينية أو انتظار وجهة نظرهم في تلك المسألة لأنها خاصة بالموطنة وليس لها علاقة بالعقيدة فمقطع دول العالم حتى التامية منها ألغت تلك الخاتمة..»

مبدأ المواطنة

كما نشرت «المصري اليوم» تحقيقا آخر لحمدي ديش جاء فيه: «قال عمر حمروش أمين سر اللجنة الدينية في مجلس النواب إننا نخرم مبدأ المواطنة، وكل المصريين متساوون في الحقوق والواجبات أمام القانون والدستور، لكن نرى أن حذف خاتمة الديانة من البطاقة لا داعي له في الوقت الحالي مستائلا: «ما هي الأضرار التي يسببها تحديد نوع الديانة في البطاقة الشخصية؟» وأضاف في تصريحاته: «لأن ذلك لا يخالف الدستور، ولا يتسبب في أي فتن أو إنقاص حقوق وواجبات الأقباط في مصر» مطالبا مقدم المشروع بالبحث عن مشاريع قوانين وقضايا تهدف لتسبب بليلة نحن لسنا في حاجة إليها.. سبق أن عرضت تلك القضية على اللجنة الدينية عندما طلب رئيس جامعة القاهرة حذف خاتمة الديانة من المستندات القديمة من الطلاب إلى الجامعة فكان رد اللجنة الدينية في هذا الموضوع، رفض الطلاب بحجة منع جفاء التوثق والأزمات داخل المجتمع المصري، مشيروا إلى أن اللجنة سترسل الرد نفسه على مشروع النائب بمجرد تقديمها..»



سعيد يقطين*

موسوعة «أونيفرساليس» خمسون عاما (2/1)

لماذا لم تتطور الدراسات الأدبية واللسانية العربية، ولم تتشكل عندنا العلوم الاجتماعية والإنسانية؟ لا تطرح مثل هذه الأسئلة، وحين نطرحها لا نجيب عنها. عوامل كثيرة ومتنوعة، أجملها في غياب لغة واحدة ومشتركة نشفتل بها. إننا نتكلم اللغة العربية بعدة لغات، بعضها عربي، وآخر لا علاقة له بها. يعود تباين لغاتنا العربية، ونحن نفكر، أو نترجم، أو نكتب، إلى غياب لغة واحدة موحدة على مستوى المفاهيم والمصطلحات.

ما أكثر ما كتبنا عن أزمة المصطلح العربي في مختلف الاختصاصات ولاكتنا لا نتقدم قيد أنملة في حل هذه المعضلة، التي لها أسبابها المتعددة والتي من بين ما تتصل به غياب البحث والمجتمع العلميين. أذكر أننا ما بين سنتي 1983 و1984، ونحن نخرط في الدراسات الأدبية الجديدة، كيف كنا نتسابق إلى مكتبة الكلية، حين كانت الكلية كلية، والمكتبة مكتبة، للحصول على المجلدات التي يزيد من موسوعة أونيفرساليس للاطلاع على مواد كتب رولان بارت عن «نظرية النص»، أو تورودوف أو جيتيه، كانت هذه الموسوعة تغنيك عن بعض الكتب التي لا يمكن أن تعثر فيها على ضالكت في تحصيل معرفة متنوعة وجديدة، فهوها مادة طويلة وعميقة، وفيها جسد السنوات الطوال لكتابتها الأعلام في المواد المسندة إليهم. صورنا العديد من موادها لنطلع عليها، على مهل، خارج جدران المكتبة، رأيتها بعد ذلك عدة مرات في مكتبات فرنسا، ولم تكن قادراً على الحصول عليها. لكننا منذ أن باتت إلكترونية حتى صرت أفتني في كل سنة نسخة جديدة منها. كانت في البداية على عدة أقراص مدمجة، وبعد ذلك على قرصي الـ «دي في دي»، وآخر نسخة حصلت عليها منها كانت 2012. ومنذ هذا التاريخ صرت أتعامل معها من خلال الفضاء الشبكي. كما أنني كنت حريصاً على الحصول على الكتب التي كانت تستجيب فيها بعض الدراسات في موضوع واحد مثل «نظرية الأجناس»، وآخر حول «المفاهيم والمصطلحات». وأوصي طلبتي دائماً بالرجوع إليها، وإلى رديفتها الموسوعة البريطانية (بريطانيكا)، ما كان يغريني في هاتين الموسوعتين: العمق والشمول والوضوح. ويصعب أن تجتمع كل هذه السمات الثلاث في العديد من المؤلفات في أي اختصاص من الاختصاصات.

تحتفل هذه الموسوعة الفرنسية بمرور نصف قرن على صدورها، وهي في هذا الاحتفال تكشف بالموسوعة أنها مهما تقدم الزمن، بل وبسببه، لا تزال الإقوة والمصداقية، وإثباتاً للحضور في مختلف المجالات المعرفية والعلمية القديمة والجديدة والمتجددة، وأنها في كل يوم، بفعل تزيينها الدائم على الفضاء الشبكي تفرض نفسها مرجعاً لا غنى عنه لأي باحث مبتدئ أو متمرس.

وقد صدرت في عز البنيوية للانخراط في إبدال معرفي جديد قيد التشكل، وللإسهام في تقديم لغة جديدة قيد التبلور، ومبتغها البعيد تأسيس رؤية موحدة للتسورات والمفاهيم والمصطلحات والمعارف، وهي تتخذ في العصر الذي ظهرت فيه رؤية جديدة للكون والطبيعة والإنسان والمجتمع. إنها رؤية متطورة عما تحقق منذ القرن التاسع عشر، ومنطقاً لما ساد في القرن العشرين، ومنفتحة على القرن الواحد والعشرين. وكان من بين الأهداف التي حققتها أن صارت موسوعة للجميع من التلميذ في المدرسة إلى الباحث الجامعي، مروراً بالهواة من القراءة النهمين، والمتطلعين إلى تحقيق إنسانيتهم عبر الثقافة والمعرفة، بالإضافة إلى المختصين.

صدرت الموسوعة عن شركة نشر موسوعة أونيفرساليس، وهي شركة مجهولة، تأسست سنة 1966 من لندن متخصص في نشر الكتب وتوزيعها، والنادي الفرنسي للكتاب، إلى جانب موسوعة برطانيكا. إن مساهمة برطانيكا في أونيفرساليس يعكس نقل الخبرة وتجربة التسويق الموسوعي. صدر المجلد الأول من هذه الموسوعة سنة 1968 تحت إشراف كلود غرغوري، فليقت نجاحها إلهاماً على المستوى التجاري. ولقد استمر ذلك إلى بدايات السنوات التسعين من القرن العشرين. وتواصل صدورها محققة تطوراً واتساعاً ملحوظين، إلى أن صارت في العالم الفرانكوفوني قرينة برطانيكا في الأوساط الأكاديمية.

أصدرت أونيفرساليس ما بين سنتي 1968 و1975 عشرين مجلداً، ثم أصدرت المجلد 21 سنة 1980، والمجلد 22 سنة 1985. وفي سنة 2012 كانت قد أكملت 30 مجلداً. ولم تقف عند حد الطبيعة الوردية، نظير قرينتها برطانيكا، فأصدرت النسخة الإلكترونية 1995، وتحولت من موسوعة ورقية إلى موسوعة رقمية، في أقراص مدمجة سنة 2002، وبعدها على أقراص «دي في دي». وفي سنة 2017، صدرت على مفتاح USB. كما أنها عقدت سنة 1999 شراكة مع وزارة التربية الوطنية الفرنسية لتقدم نسخاً تتلاءم مع متطلبات المدرسة والثانوية والجامعة.

إنها على غرار تجربة برطانيكا الطويلة اعتمدت على كبار المختصين في مختلف المجالات (7400 أستاذ باحث وأكاديمي) ممن لهم شهرة واسعة في مضمار تخصصهم الدقيق.

يكتب لوران لوازون وهو متخصص في تاريخ العلوم: قبلت الكتابة في أونيفرساليس لسببين: عاطفي يمثل في أن أي ابتاع لي نسخة ورقية عندما كنت تلميذاً في الثانوي، والثاني مهني يتعلق باستكثافي في مجال تخصصي.

لماذا لم تظهر عندنا موسوعة من هذا القبيل؟

في كتابه «خريف فيرجينيا» رحلات إلى أمريكا وأوروبا، الصادر سنة 2017، يضعنا الشاعر المغربي عبد الرحيم الخصار أمام محكيات سفر ترفيفية قائمة على التقاط متعة السفر والتعارف الثقافي، الذي يمكنه من أخذ مسافة تجاه مجتمعه وثقافته، وجعله ينظر إليه انطلاقاً من مرآة الآخر. إذ يظل الكاتب في هذه الأسفار حاملاً لهوم الكتابة الشعرية، بدون أن ينسى هوم وأعطاب بلده المغرب، معبراً عن كل ذلك بحس مقارن موجه بنفس انفعالي حاد لا ينقل من قبضة الوعي، مثمناً قيم «هناك» ومديناً قيم «هنا».

كما جعل عبد الرحيم الخصار من أسفاره هذه فرصة للاضطلاع والكشف عن تأملاته في العملية الإبداعية عامة، والشعر خاصة، يمرر فيها مواقف وقناعات وآراء بخصوص أمسية الفن وجدوا، وما يولد من مشاعر وعلاقات إنسانية نبيلة. ويتنهد الفرصة لإبراز أشكال الاحتفال به في محطات أسفاره وأشكال حضوره في المجتمع والمؤسسات، والمجالات التي تعنى به وتقدره وتتسرد له، والمسابقات التي تعقد حوله، في زمن صار فيه الشعر يتراجع في مختلف بلدان العالم، خصوصاً في مدينتي سان فرانسيسكو وشيكاغو في الولايات المتحدة الأمريكية.

وقد صدرت في عز البنيوية للانخراط في إبدال معرفي جديد قيد التشكل، وللإسهام في تقديم لغة جديدة قيد التبلور، ومبتغها البعيد تأسيس رؤية موحدة للتسورات والمفاهيم والمصطلحات والمعارف، وهي تتخذ في العصر الذي ظهرت فيه رؤية جديدة للكون والطبيعة والإنسان والمجتمع. إنها رؤية متطورة عما تحقق منذ القرن التاسع عشر، ومنطقاً لما ساد في القرن العشرين، ومنفتحة على القرن الواحد والعشرين. وكان من بين الأهداف التي حققتها أن صارت موسوعة للجميع من التلميذ في المدرسة إلى الباحث الجامعي، مروراً بالهواة من القراءة النهمين، والمتطلعين إلى تحقيق إنسانيتهم عبر الثقافة والمعرفة، بالإضافة إلى المختصين.

صدرت الموسوعة عن شركة نشر موسوعة أونيفرساليس، وهي شركة مجهولة، تأسست سنة 1966 من لندن متخصص في نشر الكتب وتوزيعها، والنادي الفرنسي للكتاب، إلى جانب موسوعة برطانيكا. إن مساهمة برطانيكا في أونيفرساليس يعكس نقل الخبرة وتجربة التسويق الموسوعي. صدر المجلد الأول من هذه الموسوعة سنة 1968 تحت إشراف كلود غرغوري، فليقت نجاحها إلهاماً على المستوى التجاري. ولقد استمر ذلك إلى بدايات السنوات التسعين من القرن العشرين. وتواصل صدورها محققة تطوراً واتساعاً ملحوظين، إلى أن صارت في العالم الفرانكوفوني قرينة برطانيكا في الأوساط الأكاديمية.

أصدرت أونيفرساليس ما بين سنتي 1968 و1975 عشرين مجلداً، ثم أصدرت المجلد 21 سنة 1980، والمجلد 22 سنة 1985. وفي سنة 2012 كانت قد أكملت 30 مجلداً. ولم تقف عند حد الطبيعة الوردية، نظير قرينتها برطانيكا، فأصدرت النسخة الإلكترونية 1995، وتحولت من موسوعة ورقية إلى موسوعة رقمية، في أقراص مدمجة سنة 2002، وبعدها على أقراص «دي في دي». وفي سنة 2017، صدرت على مفتاح USB. كما أنها عقدت سنة 1999 شراكة مع وزارة التربية الوطنية الفرنسية لتقدم نسخاً تتلاءم مع متطلبات المدرسة والثانوية والجامعة.

إنها على غرار تجربة برطانيكا الطويلة اعتمدت على كبار المختصين في مختلف المجالات (7400 أستاذ باحث وأكاديمي) ممن لهم شهرة واسعة في مضمار تخصصهم الدقيق.

يكتب لوران لوازون وهو متخصص في تاريخ العلوم: قبلت الكتابة في أونيفرساليس لسببين: عاطفي يمثل في أن أي ابتاع لي نسخة ورقية عندما كنت تلميذاً في الثانوي، والثاني مهني يتعلق باستكثافي في مجال تخصصي.

لماذا لم تظهر عندنا موسوعة من هذا القبيل؟

في كتابه «خريف فيرجينيا» رحلات إلى أمريكا وأوروبا، الصادر سنة 2017، يضعنا الشاعر المغربي عبد الرحيم الخصار أمام محكيات سفر ترفيفية قائمة على التقاط متعة السفر والتعارف الثقافي، الذي يمكنه من أخذ مسافة تجاه مجتمعه وثقافته، وجعله ينظر إليه انطلاقاً من مرآة الآخر. إذ يظل الكاتب في هذه الأسفار حاملاً لهوم الكتابة الشعرية، بدون أن ينسى هوم وأعطاب بلده المغرب، معبراً عن كل ذلك بحس مقارن موجه بنفس انفعالي حاد لا ينقل من قبضة الوعي، مثمناً قيم «هناك» ومديناً قيم «هنا».

كما جعل عبد الرحيم الخصار من أسفاره هذه فرصة للاضطلاع والكشف عن تأملاته في العملية الإبداعية عامة، والشعر خاصة، يمرر فيها مواقف وقناعات وآراء بخصوص أمسية الفن وجدوا، وما يولد من مشاعر وعلاقات إنسانية نبيلة. ويتنهد الفرصة لإبراز أشكال الاحتفال به في محطات أسفاره وأشكال حضوره في المجتمع والمؤسسات، والمجالات التي تعنى به وتقدره وتتسرد له، والمسابقات التي تعقد حوله، في زمن صار فيه الشعر يتراجع في مختلف بلدان العالم، خصوصاً في مدينتي سان فرانسيسكو وشيكاغو في الولايات المتحدة الأمريكية.

* كاتب مغربي

في كتابه الشعري «العاطل عن المجاز» السوداني بابكر الوسيلة سر الختم؛ سنجلس تحت شجرة الإنسان يا حبيبي!



الشاعر بابكر الوسيلة يستلم أيقونة الشاعر التجول من الشاعر عبد الله شاو

«العالم ليس هنا، فقط / في مكان غير هذه الأرض / سنجلس تحت شجرة الإنسان يا حبيبي / وسنشرّب / ما طاب لنا من حياة / طاماً هذه الشَّمَا / حُرّة في اختيار الجذور / طاماً تتدوّق الذكريات بالشعر / ونمو سواسية بطينة أسمائنا / في سماء الحديقة».

يبدو بابكر الوسيلة في كتابه الشعري الجديد «العاطل عن المجاز، مستغرقاً في البحث عن صوت جديد، داخل صوت الشعري، الأمر الذي يليق بشاعر ينشد أن يشيد كوكبه الخاص، وفق حساسيته الخاصة في اللغة وتصوره الخاص للعالم واللغة، للحياة في اللغة، والحياة في العالم، الشاعر بابكر الوسيلة سر الختم من الأصوات الشعرية الناضجة، بدأ اسمه في الظهور على الساحة الأدبية السودانية منتصف الثمانينيات على صفحات الملاحق الثقافية في الصحف والمجلات، له مشاركات عديدة في المنابر الثقافية المختلفة في الداخل والخارج. تخرج من كلية الآداب جامعة الخرطوم عام 1994 وقد صدر كتابه «أناشيد الجبل» عام 1999 عن منشورات المكتبة الأكاديمية. وعن مكتبة الشريف الأكاديمية صدر كتابه الثاني «فضائح الوحيد» عام 2002.

تأتي مغامرته الجديدة إثر كتابيه «أناشيد الجبل» و«فضائح الوحيد»، بعد انقطاع عن النشر نحو 16 عاماً، لا عن الكتابة والمشاركة في المجال الأدبي والثقافي في فعاليات السروح الأدبية داخل السودان – حيث يقبع – وخارجه، عبر مهرجانات أدبية في المحيط العربي، وتكتسب مغامرته الأخيرة خصوصية من واقع أنها انتخب في سياق تجربة، ابتدوها (متمتد مشافهة لبعض الشعراء) في الخرطوم (هي تجربة (الشاعر المتجول). يقول الوسيلة، حول هذه التجربة له القدس العربي: «هي ثمرة من ثمار (متمتد مشافهة النص الشعري) في محاولته الدؤوبة تحريك التجارب

الرائدة في محيطنا الشعري في السودان، ذلك لأن هذه الفكرة فتحت لتجربتي أفاقاً ما كنت لأحلم بها لوأها. أقول دائماً إن السوداني هو دائماً نصف سوداني في الواقع، ذلك أننا نحظى ببلد متشعب الثقافات وأوسع بمساحات لا يمكن للكثيرين أن يصلوا إليها إلا بمخيلتهم المرفرفة على الأنحاء. قلت في نفسي فرحاً لقد انتصرت على نصف سودانيتي» بهذه الفكرة، ذلك أنها ستتيح لي التجول في مناطق مجهولة بالنسبة لي، وكان هذا هو المرجو من وراء هذه الفكرة، هو التعرف على مناخات ثقافية مختلفة في السودان والنهل من معيها اللغوي والمعرفي تغذية للتجربة الخاصة. انطفاقت فرحتي سريعاً، ذلك أن طرفي في الحقيقة للغاية قد وقفت بالحد من تحقق هذه الفكرة الخلاقة، ثم إن عملاً كهذا كان يجب أن يستعد له الندى بما يلزم من طرق متعددة لتحقيقه. ولأنني أردت أن أكون أميناً للغاية ليس مع الندى فحسب، بل مع نفسي أيضاً، قررت أن أضعها نفسي – أمام تحدٍ آخر، أمام نص شعري جديد

يومياً وبصرامة شاقة، أجلس أمام شاشة الجوال وأتجول بالشعر في قصائد خرجت تحت ضغط نداءاتي الخاصة أمام هذه المعايينة اليومية للحياة. «كل يوم قصيدة، يا لهول الفكرة ويا لعظمة الاختيار. إن أكون يوماً أمام الشعر، شعري وشعر الآخرين، هو ما حققته لي فكرة الشاعر المتجول، فقد سمحت لي في وقت شخصي عصيب بأن أتجول في تجرّبي وتجارب الآخرين. هذا الأمر أتاح لي فرصة ذهبية للتأمل النقدي في منجزنا الشعري النقدي، والخروج بملاحظات مهمة في تقويم ما ساكتب لاحقاً، هذا شيء يدعوني لفتح أحضانتي لعناق العالم مجدداً بحرارة أخوية».

فسي كل رُكن من العالم/ غرباً هائلة/ أتدرك إن اتناسى الحياة بقربي، إن قلبي/ سيأوي للاجئين من كل لون وكون/ وإن الأكاذيب تصنع شكل الحقيقة/ في اللحظة المائتة/ أتذكر روعي». هل يضع الشاعر بين الشعر وتعبيراً معيناً من طريقته في التهكم، تلك الطريقة التي يعرفها من يعرفونه

* شاعر وصحافي من السودان يقبع في لندن

الرحلة بنكهة الشعر في «خريف فيرجينيا» للمغربي عبد الرحيم الخصار

في الحركة الشعرية والثقافية، كالان كينيسبرك وجاك كيروك وغيرهما. كما كانت أسفاره أيضاً فرصة لتعقب الشاعر سان فرانسيسكو، مبرزا كيف انتقل إليها والأماكن التي كان يتحرك فيها ونشاطه الشعري فيها إلى أن غادرها.

وكانت هذه الأسفار، أيضاً، مناسبة لوضع اليد على مختلف المشاعر التي تستدب بالمسافر وحالاته، وهو يجوب عوالم جديدة ويحتك بثقافات أخرى ويكتشف قيمها الإنسانية النبيلة، ملتقطاً المشاهد اللافتة والمعالم الثقافية المميزة للمدن التي زارها (المتاحف، المكتبات، الاحتفالات بالشعر)، باقتضاد لغوي كبير بعيداً عن التفاصيل، ولا يخفي الكتاب التعبير عن إعجابه وافتتانه بأجواء الأماكن التي زارها على مدى ندرة وانعدام المثل لها في بلده.

هكذا كان تتمين بعض القيم الثقافية التي عاينها خلال أسفاره، فرصة للكاتب لعقد مقارنات بينها وبين قيم البلد الذي جاء منه وهو المغرب، فكان يجد لكل قيمة مثمناً مقابلاً في بلده: إذ تقوم المقارنة، في الغالب، على التقابل والتصادم

في كتابه «خريف فيرجينيا» رحلات إلى أمريكا وأوروبا، الصادر سنة 2017، يضعنا الشاعر المغربي عبد الرحيم الخصار أمام محكيات سفر ترفيفية قائمة على التقاط متعة السفر والتعارف الثقافي، الذي يمكنه من أخذ مسافة تجاه مجتمعه وثقافته، وجعله ينظر إليه انطلاقاً من مرآة الآخر. إذ يظل الكاتب في هذه الأسفار حاملاً لهوم الكتابة الشعرية، بدون أن ينسى هوم وأعطاب بلده المغرب، معبراً عن كل ذلك بحس مقارن موجه بنفس انفعالي حاد لا ينقل من قبضة الوعي، مثمناً قيم «هناك» ومديناً قيم «هنا».

كما جعل عبد الرحيم الخصار من أسفاره هذه فرصة للاضطلاع والكشف عن تأملاته في العملية الإبداعية عامة، والشعر خاصة، يمرر فيها مواقف وقناعات وآراء بخصوص أمسية الفن وجدوا، وما يولد من مشاعر وعلاقات إنسانية نبيلة. ويتنهد الفرصة لإبراز أشكال الاحتفال به في محطات أسفاره وأشكال حضوره في المجتمع والمؤسسات، والمجالات التي تعنى به وتقدره وتتسرد له، والمسابقات التي تعقد حوله، في زمن صار فيه الشعر يتراجع في مختلف بلدان العالم، خصوصاً في مدينتي سان فرانسيسكو وشيكاغو في الولايات المتحدة الأمريكية.

وقد صدرت في عز البنيوية للانخراط في إبدال معرفي جديد قيد التشكل، وللإسهام في تقديم لغة جديدة قيد التبلور، ومبتغها البعيد تأسيس رؤية موحدة للتسورات والمفاهيم والمصطلحات والمعارف، وهي تتخذ في العصر الذي ظهرت فيه رؤية جديدة للكون والطبيعة والإنسان والمجتمع. إنها رؤية متطورة عما تحقق منذ القرن التاسع عشر، ومنطقاً لما ساد في القرن العشرين، ومنفتحة على القرن الواحد والعشرين. وكان من بين الأهداف التي حققتها أن صارت موسوعة للجميع من التلميذ في المدرسة إلى الباحث الجامعي، مروراً بالهواة من القراءة النهمين، والمتطلعين إلى تحقيق إنسانيتهم عبر الثقافة والمعرفة، بالإضافة إلى المختصين.

صدرت الموسوعة عن شركة نشر موسوعة أونيفرساليس، وهي شركة مجهولة، تأسست سنة 1966 من لندن متخصص في نشر الكتب وتوزيعها، والنادي الفرنسي للكتاب، إلى جانب موسوعة برطانيكا. إن مساهمة برطانيكا في أونيفرساليس يعكس نقل الخبرة وتجربة التسويق الموسوعي. صدر المجلد الأول من هذه الموسوعة سنة 1968 تحت إشراف كلود غرغوري، فليقت نجاحها إلهاماً على المستوى التجاري. ولقد استمر ذلك إلى بدايات السنوات التسعين من القرن العشرين. وتواصل صدورها محققة تطوراً واتساعاً ملحوظين، إلى أن صارت في العالم الفرانكوفوني قرينة برطانيكا في الأوساط الأكاديمية.

أصدرت أونيفرساليس ما بين سنتي 1968 و1975 عشرين مجلداً، ثم أصدرت المجلد 21 سنة 1980، والمجلد 22 سنة 1985. وفي سنة 2012 كانت قد أكملت 30 مجلداً. ولم تقف عند حد الطبيعة الوردية، نظير قرينتها برطانيكا، فأصدرت النسخة الإلكترونية 1995، وتحولت من موسوعة ورقية إلى موسوعة رقمية، في أقراص مدمجة سنة 2002، وبعدها على أقراص «دي في دي». وفي سنة 2017، صدرت على مفتاح USB. كما أنها عقدت سنة 1999 شراكة مع وزارة التربية الوطنية الفرنسية لتقدم نسخاً تتلاءم مع متطلبات المدرسة والثانوية والجامعة.

إنها على غرار تجربة برطانيكا الطويلة اعتمدت على كبار المختصين في مختلف المجالات (7400 أستاذ باحث وأكاديمي) ممن لهم شهرة واسعة في مضمار تخصصهم الدقيق.

يكتب لوران لوازون وهو متخصص في تاريخ العلوم: قبلت الكتابة في أونيفرساليس لسببين: عاطفي يمثل في أن أي ابتاع لي نسخة ورقية عندما كنت تلميذاً في الثانوي، والثاني مهني يتعلق باستكثافي في مجال تخصصي.

لماذا لم تظهر عندنا موسوعة من هذا القبيل؟

* كاتب مغربي

الصادق الرضي*

شخصياً ويعرفون كيف تقراً تعابير وجهه، حينما يتهمك أو يسخر بمرارة أو يبتسم؟ هل يلحظ ذلك من لم يعرفه شخصياً، أيضاً؟ من يقارونه ولا يعرفونه إلا اسماً؟ نعم هناك مكيّدة يعرف بعض الشعراء أن يفعلوها، ويذروها بين السطور، هل لأجل ذلك نحب بعضهم ولا نطبق بعضهم، بدون أن نعرفهم أو نستمتع لأصواتهم أو نشاهدهم يقرأون شعرهم في الأمسيات الشعرية والمهرجانات أو حتى عبر الفيديو، أو نشاهد لهم صوراً شخصية؟

الوسيلة في كتابه الجديد مستغرق في الهجس بالحرب والنفي والهجرة، رغم أنه يقبع في بلاده لا يزال، رغم استغراق نصه الشعري – طيلة الكتاب الذي يبدو نصّاً شعرياً مطولاً – بالكتابة في الشعر نفسه والهجس به وبكأيدته في اللغة والحياة اليومية، رغم استغراقه في مساحة باطنية شاسعة للذكرى والاستعادة لحظات ربما تبدو شاردة وصداقات مع الناس والأمكنة وكائنات ربما تخلقت من مزاجه الشخصي، في حين غامض يطل هنا وهناك في متن النص وهو أمسه، «كنت ورقة منسّية/ تبكي في السلك الشائك للمُسكّر/ كتبت الخاسر كل شيء / لكنني الرابع في الحرب/ فقدت العالم نعم/ لكنني صرت أكثر ثقة/ بالحياة وبني/ غنيت وامتت في يدك / مسؤولاً وعل المستقيل / في يوم قبلة».

الكتاب الذي حمل غلافه لوحة التشكيلي معزز بدوي وصمم معمر مكي عمر، جاء في نحو (266) صفحة من القطع الصغير – من إصدارات (متمتد مشافهة النص الشعري)، جرى تدشينه مساء الخميس 6 سبتمبر/ 2018 / احتضار الكتاب السودانين في الخرطوم، بمشاركة واسعة من الكتاب والشعراء والإعلاميين، وتخلت فعالية التدشين قراءات من نصوص الكتاب بأصوات شعراء يقبع بعضهم في المهجر مثل الشاعر محمد مدني والشاعر عصام عيسى رجب، كما شارك أطفال الشاعر في أداء بعض النصوص أمام الحضور.

* شاعر وصحافي من السودان يقبع في لندن



بوشيب السائري*

في الحركة الشعرية والثقافية، كالان كينيسبرك وجاك كيروك وغيرهما. كما كانت أسفاره أيضاً فرصة لتعقب الشاعر سان فرانسيسكو، مبرزا كيف انتقل إليها والأماكن التي كان يتحرك فيها ونشاطه الشعري فيها إلى أن غادرها.

وكانت هذه الأسفار، أيضاً، مناسبة لوضع اليد على مختلف المشاعر التي تستدب بالمسافر وحالاته، وهو يجوب عوالم جديدة ويحتك بثقافات أخرى ويكتشف قيمها الإنسانية النبيلة، ملتقطاً المشاهد اللافتة والمعالم الثقافية المميزة للمدن التي زارها (المتاحف، المكتبات، الاحتفالات بالشعر)، باقتضاد لغوي كبير بعيداً عن التفاصيل، ولا يخفي الكتاب التعبير عن إعجابه وافتتانه بأجواء الأماكن التي زارها على مدى ندرة وانعدام المثل لها في بلده.

هكذا كان تتمين بعض القيم الثقافية التي عاينها خلال أسفاره، فرصة للكاتب لعقد مقارنات بينها وبين قيم البلد الذي جاء منه وهو المغرب، فكان يجد لكل قيمة مثمناً مقابلاً في بلده: إذ تقوم المقارنة، في الغالب، على التقابل والتصادم

* كاتب مغربي



في الحركة الشعرية والثقافية، كالان كينيسبرك وجاك كيروك وغيرهما. كما كانت أسفاره أيضاً فرصة لتعقب الشاعر سان فرانسيسكو، مبرزا كيف انتقل إليها والأماكن التي كان يتحرك فيها ونشاطه الشعري فيها إلى أن غادرها.

وكانت هذه الأسفار، أيضاً، مناسبة لوضع اليد على مختلف المشاعر التي تستدب بالمسافر وحالاته، وهو يجوب عوالم جديدة ويحتك بثقافات أخرى ويكتشف قيمها الإنسانية النبيلة، ملتقطاً المشاهد اللافتة والمعالم الثقافية المميزة للمدن التي زارها (المتاحف، المكتبات، الاحتفالات بالشعر)، باقتضاد لغوي كبير بعيداً عن التفاصيل، ولا يخفي الكتاب التعبير عن إعجابه وافتتانه بأجواء الأماكن التي زارها على مدى ندرة وانعدام المثل لها في بلده.

هكذا كان تتمين بعض القيم الثقافية التي عاينها خلال أسفاره، فرصة للكاتب لعقد مقارنات بينها وبين قيم البلد الذي جاء منه وهو المغرب، فكان يجد لكل قيمة مثمناً مقابلاً في بلده: إذ تقوم المقارنة، في الغالب، على التقابل والتصادم

وقد صدرت في عز البنيوية للانخراط في إبدال معرفي جديد قيد التشكل، وللإسهام في تقديم لغة جديدة قيد التبلور، ومبتغها البعيد تأسيس رؤية موحدة للتسورات والمفاهيم والمصطلحات والمعارف، وهي تتخذ في العصر الذي ظهرت فيه رؤية جديدة للكون والطبيعة والإنسان والمجتمع. إنها رؤية متطورة عما تحقق منذ القرن التاسع عشر، ومنطقاً لما ساد في القرن العشرين، ومنفتحة على القرن الواحد والعشرين. وكان من بين الأهداف التي حققتها أن صارت موسوعة للجميع من التلميذ في المدرسة إلى الباحث الجامعي، مروراً بالهواة من القراءة النهمين، والمتطلعين إلى تحقيق إنسانيتهم عبر الثقافة والمعرفة، بالإضافة إلى المختصين.

صدرت الموسوعة عن شركة نشر موسوعة أونيفرساليس، وهي شركة مجهولة، تأسست سنة 1966 من لندن متخصص في نشر الكتب وتوزيعها، والنادي الفرنسي للكتاب، إلى جانب موسوعة برطانيكا. إن مساهمة برطانيكا في أونيفرساليس يعكس نقل الخبرة وتجربة التسويق الموسوعي. صدر المجلد الأول من هذه الموسوعة سنة 1968 تحت إشراف كلود غرغوري، فليقت نجاحها إلهاماً على المستوى التجاري. ولقد استمر ذلك إلى بدايات السنوات التسعين من القرن العشرين. وتواصل صدورها محققة تطوراً واتساعاً ملحوظين، إلى أن صارت في العالم الفرانكوفوني قرينة برطانيكا في الأوساط الأكاديمية.

أصدرت أونيفرساليس ما بين سنتي 1968 و1975 عشرين مجلداً، ثم أصدرت المجلد 21 سنة 1980، والمجلد 22 سنة 1985. وفي سنة 2012 كانت قد أكملت 30 مجلداً. ولم تقف عند حد الطبيعة الوردية، نظير قرينتها برطانيكا، فأصدرت النسخة الإلكترونية 1995، وتحولت من موسوعة ورقية إلى موسوعة رقمية، في أقراص مدمجة سنة 2002، وبعدها على أقراص «دي في دي». وفي سنة 2017، صدرت على مفتاح USB. كما أنها عقدت سنة 1999 شراكة مع وزارة التربية الوطنية الفرنسية لتقدم نسخاً تتلاءم مع متطلبات المدرسة والثانوية والجامعة.

إنها على غرار تجربة برطانيكا الطويلة اعتمدت على كبار المختصين في مختلف المجالات (7400 أستاذ باحث وأكاديمي) ممن لهم شهرة واسعة في مضمار تخصصهم الدقيق.

يكتب لوران لوازون وهو متخصص في تاريخ العلوم: قبلت الكتابة في أونيفرساليس لسببين: عاطفي يمثل في أن أي ابتاع لي نسخة ورقية عندما كنت تلميذاً في الثانوي، والثاني مهني يتعلق باستكثافي في مجال تخصصي.

لماذا لم تظهر عندنا موسوعة من هذا القبيل؟

* كاتب مغربي

العربي، وتحليله للتأزم السياسي العربي، وكتاباتهن عنية الدولة التسلطية وتدميرها للتنمية والحياة الإنسانية في المجتمع العربي، المقال الأول بعنوان «نحن وعلم الاجتماع العربي: تجربة علي الوردي»، هذا الاجتماع العراقي فالح عبد الجبار، الذي توفي في شهر فبراير/شباط من عام العام، والثاني بعنوان «مخزون النقد: نتاج سياقات اجتماعية وثقافية متميزة»، لعالم الاجتماع من البحرين باقر النجار.

وفي موضوع السوسولوجيا العربية، يقدم باب «حوار ذوات» حواراً مع أحمد شراك من المغرب، أستاذ السوسولوجيا في جامعة سيدي محمد بن عبد الله في فاس، كلية الآداب بطنجة، الذي يُعد من بين السوسولوجيين القلائد في المغرب والعالم العربي المهتمين بسوسولوجيا الثقافة، الذي أصدر أخيراً كتاباً ضخماً حول «سوسولوجيا الربيع العربي»، توج بجائزة المغرب للكتاب في صف العلوم الاجتماعية. أجرت الحوار الباحثة المغربية في علم الاجتماع أمينة زوجي، أما «بورتريه ذوات» لهذا العدد، فهو عن عالم الاجتماع الفرنسي بول باسكون (1932-1985)، رائد السوسولوجيا المغربية، الذي لا يمكن التغاضي عن دراساته المهمة، لأنه بحق خبير في الشؤون القروية، انخرط في بناء المعرفة العلمية لواقع المجتمعات القروية منذ بداية خمسينيات القرن الماضي، البورتريه من إنجاز عبد الرحيم عنبي، أستاذ علم الاجتماع في جامعة ابن زهر – أغادير، الذي تحدث في ثنائياً هذا البورتريه عن أزمة السوسولوجيا في الجامعة المغربية اليوم، التي لا يمكن تجاؤها في رايه، إلا بالعودة إلى بول باسكون، وذاك ببرك تحديداً، لارتباط أبحاثهما بالوقائع المغربية، داعياً إلى الكف عن جلب إشكالات من خارج السياق المغربي، والترؤيع لمفاهيم لا تعدو أن تكون فارغة المحتوى.

واق حال السوسولوجيا في العالم العربي، مشيراً إلى القطعية التي تشهدها البلدان العربية الإسلامية بين نخب العلوم الاجتماعية والإنسانية من جهة، والنخب الدينية من جهة أخرى، موضحاً أنه لا أثار للمجتمع الأكاديمي في صنع القرار السياسي في الوطن العربي، وأنه يجب البحث عن جذور الدولة العنصرية ليس فقط في الفهم المتطرف للدين، ولكن في ثقافة نشرتها «الدولة الوطنية العربية الاستبدادية» منذ أمد طويل وحتى يومنا هذا.

وبالإضافة إلى الملف، يتضمن العدد (50) من مجلة «ذوات» أبواباً أخرى، منها باب «أي ذوات»، ويضم ثلاث مقالات: «بعد الربيع يأتي الشتاء»: تجربة تونسية شابة في علم الاجتماع البصري، للباحث التونسي في علم الاجتماع صفوان الطرابلسي، و«الفضاء العام وتغير الفاعل الاجتماعي»، قراءة في سوسولوجيا الثورات العربية للكاتبة والروائي السوري جاد الله الجباعي، و«أي وظيفة يؤدّيها الإعلام؟» للكاتبة والصحافية العراقية بشر الكبيسي. ويتشتمل باب «ثقافة وفنون» على مقالين بسيلطان الضوء على رمزين عربيين من رموز علم الاجتماع، وهما عالم الاجتماع العراقي علي السوردي (1913-1995)، المعروف بتبنيه للنظريات الاجتماعية الحديثة في وقته، وتحليل الواقع الاجتماعي العراقي، وعالم الاجتماع العراقي خلدون النقيب (1941-2011)، المعروف بانتقاده للارضوف السياسية في الوطن

العدد الخمسون من مجلة «ذوات»، الثقافية العربية الإلكترونية الشهيرة، التي ترأس تحريرها الإعلامية والناقدة سعيدة شريف، متضمناً ملفاً تحت عنوان «السوسولوجيا العربية في زمن التحولات»، بمساهمة باحثين من اليمن وموريتانيا والسعودية ومصر وسلطنة عمان والبحرين والعراق وفلسطين وتونس والمغرب.

يستهل العدد بمقال تقديمي لعبد الملك الباحث التونسي منير السعيداني، تحت عنوان «التغير الاجتماعي والتحول السوسولوجي في العالم العربي»، تتلوه سبع دراسات لكل من الباحث اليمني في علم الاجتماع توفيق سلطان بعنوان «الحقل السوسولوجي اليمني وإنتاج المعرفة العلمية: الواقع والمأمول»، وأستاذ علم الاجتماع في جامعة نوكتشوط العصرية عثمان وافي بعنوان «العلوم الاجتماعية في موريتانيا بين الصعوبات التاريخية والبحث عن دور فاعل»، والأكاديمي والباحث السعودي عبد الرحمن الشقير، بعنوان «الوضع الراهن لعلم الاجتماع في السعودية وأفاقه»، والباحثة في علم الاجتماع في سلطنة عمان هاجر مبارك السعيد، بعنوان «قراءة تحليلية لواقع علم الاجتماع والأنثروبولوجيا في المجتمع اليمني»، والأكاديمي المغربي وأستاذ علم الاجتماع نورالدين الزاهي بعنوان «الربيع العربي» في خطاب العلوم الاجتماعية في المغرب»، والباحث السوسولوجي المصري أحمد موسى بدوي بعنوان «دور جامعة الإسكندرية في تطور البحث الأنثروبولوجي المصري»، والباحثة التونسية في علم الاجتماع عائدة بتركي، بعنوان «جودة الرسائل الجامعية في العلوم الاجتماعية واتجاهاتها»، أما حوار الملف، فخصص لعالم الاجتماع الفلسطيني ساري حنفي (أستاذ علم الاجتماع في «الجامعة الأمريكية في بيروت»، ورئيس تحرير مجلة «إضافات»، الذي انتخب أخيراً، في شهر يوليو/تموز 2018 رئيساً للجمعية الدولية لعلم الاجتماع لمدة أربع سنوات، حيث يتحدث بوضوح كبير عن

فيلم «آلة الزمن»: عن الشعوب المسالمة ومصير البشرية



زيد خلدون جميل*

يسيطر على العالم بالقوة ويقضي على كل من ينافسه. وايد معتنقي «البيجينيا» فترة تقبل حزم الطبقة الفقيرة عن طريق الإجهاد أو التعقيم، وأن كل من يكون غير مفيد يجب أن لا يستمر في البقاء، خاصة أن كون المرء إنساناً لا يكفي بالنسبة لهم ليعطيهم حق البقاء على قيد الحياة.

وتعود إلى فيلم «آلة الزمن»، وتتساءل عن مغزى قصة الفيلم والمقصود من «الأليوي» و«المورلوك»، وقد اعتقد البعض أن «ويلز» كان يتحدث عن مصير طبقة الرأسماليين التي مثلها (حسب رأيهم) «الأليوي»، وطبقة العمال التي مثلها «المورلوك»، وأن العمال سيستيطرون على الرأسماليين والعالم، وسبب هذا الاعتقاد كان اعتناق «ويلز» لبعض المبادئ الاشتراكية لفترة من حياته، ولكن تفسيراً آخر قد يكون أكثر احتمالاً لهذا الفيلم، فالقصة ربما كانت إندازاً للشعب الكامل الأوصاف الذي يتم إنتاجهم حسب نظرية «البيجينيا» بأنهم إن أصبحوا مسالين فيسلكهم أعداؤهم. ولذلك فلهيتم أن يكونوا أسد من الوحوش ضاروة للقاء على أعناقهم، إلا أن مصيرهم الغاء. وقد ألف «ويلز» في العام التالي (1896) قصة «جزيرة الدكتور مور» التي حملت مع قصص أخرى له في نواح عدة، ففيها شعب مكون من أفراد متشابهين إلى درجة كبيرة، ويعيشون حياة منظمة جداً، وشخص يدخل في عالم هذا الشعب مسبباً تغييراً جذرياً، وأعداء مرعون هدفهم القضاء على ذلك الشعب.

وقد أصبحت قصصه الشهيرة أفلاماً خلدتها التاريخ، ومثل فيها أشهر ممثلي السينما الأمريكية مثل «توم كروز» (فيلم حرب العوالم) و«بريت لانكستر» (فيلم جزيرة الدكتور مور) و«كيفين بيكر» (الرجل الخفي)، وأقيس الكثير من الأفلام والمسلسلات أفكاراً من قصص «ويلز»، خاصة قصة «آلة الزمن» مثل مسلسل «رحلة نجمة» (Star Trek)، وسلسلة الأفلام الشهيرة «العودة إلى المستقبل» (Back to the Future) وغيرها. وقد أنتجت أربعة أفلام عن قصة «آلة الزمن»، هذه وكان آخرها عام 2002 وكان مخرجه حفيد «ويلز» نفسه، وتناول الكثير من الأكاديميين المختصين أعمال «ويلز» نظراً لأهميتها الفكرية والسياسية.

* باحث ومؤرخ من العراق



جورج (رود تيلر) على متن آلة الزمن



جورج (رود تيلر) وبيتا (أيفيت ميميو)

من برائن خاطفيهم واشتعلت النار في كهف «المورلوك»، ما أدى إلى انهياره. وفي اليوم التالي يدخل «جورج» مبنى أبو الهول ليخضع لآلة، فإذا بأحد «المورلوك» يهاجمه ولكن «جورج» نجح بركوب الآلة وغادر ذلك الزمن عاداً إلى زمنه، وبالتحديد يوم الاجتماع الثاني في منزله عام 1900. وعند وصول «جورج» إلى منزله كان أسداؤه الأربعة قد تجمعا هناك، ودخل الغرفة متعباً مجعد الثياب، وسط استغراب الحضور، وأخبرهم بالقصة كاملة ولتهم لم يصدقوه، فأخرج زهرة كانت «بيتا» قد أهدته أياها وأعطاهم إياها الذي كان خبيراً بالنباتات، والذي اعترف بعدم رؤيته لهذا النوع من الأزهار سابقاً، وودع «جورج» أسداؤه بسرعة وخرج من الغرفة، فبقعه أحد الأصدقاؤه إلى حديقة المنزل حيث آلة الزمن ولكنه لم يجده «جورج»، أو الآلة، وهكذا انتهت أحداث الفيلم.

الخيال العلمي

لقد كان الفيلم أكثر تفاعلاً من القصة الأصلية، حيث يقوم «جورج» في القصة الأصلية بالانتقال إلى ثلاثين مليون سنة في المستقبل بعد أن يهرب من «المورلوك»، ويشاهد نهاية كوكب الأرض وانقراض الشمس. لم يكن «ويلز» أول كاتب للخيال العلمي، حيث سبقه مؤلفون آخرون مثل البريطانية ماري شيلي، التي كتبت قصة «فرانكشتاين» والأمريكي إدجار آلان بو، والفرنسي جول فيرن، ولكن «ويلز» كان أشهرهم على الإطلاق وأكثرهم غزارة وتوعياً في الإنتاج، حيث نشر حوالي مئة كتاب في حياته ولا يزال خمسة وعشرون كتاباً له تنشر حتى الآن في العالم، أبرز «ويلز» كذلك في القصة العادية

«بيتا» محاولاً اختلافها، ولكن مصباح «جورج» وقفه عند حده بسبب حساسية عيون «المورلوك» للضوء فترك «بيتا» هارباً، ولاحظ «جورج» أن «الأليوي» لم يعرفوا النار، ولذلك كانت النار التي أشعلها «جورج» مفاجأة لهم، وفي اليوم التالي قادت «بيتا» «جورج» إلى أبار ضخمة وأخبرته أن هذه الأبار توصل إلى عالم «المورلوك» لأنهم يستكون تحت سطح الأرض، وأخذ «جورج» يكثر من استكته لوسناً، فأخذته إلى متحف قديم احتوى كتباً قديمة جداً، وعرف «جورج» مما وجد من الكتب أن العالم كان قد عانى في الماضي السحيق من حرب طاحنة استمرت ثلاثمائة وستة وعشرين عاماً كانت نتيجتها تسمم جو الأرض وتقلص عدد سكانها، ولذلك قرر قسم منهم العيش تحت سطح الأرض بينما بقي القسم الثاني على سطحها. واستنتج «جورج» أن القسمين قد تطوروا بشكلين مختلفين، فتوصل أخدهما إلى «الأليوي»، والآخر إلى «المورلوك»، وقرر «جورج» الدخول إلى عالم «المورلوك» عن طريق الأبار، ولكنه ما أن بدأ بالنزول حتى سمع صفارات إنذار عالية جداً، فعاد إلى السطح ليجد العديد من «الأليوي» ومنهم «بيتا»، في حالة توتيم مغناطيسي، يدخلون مبنى أبو الهول قبل أن تقلق أبواب المبنى، ويدخل «جورج» في دوامة من القلق فقرر دخول عالم «المورلوك» عن طريق الأبار، حيث اكتشف أنهم وحوش ذكية ومشوشة، وتملك أجهزة ضخمة للإبقاء على حياة «الأليوي» الجميلة على السطح.

واكتشف أن هدف «المورلوك» من هذا كان تربية «الأليوي» حتى سن معين ثم أكلمهم، أي أن «الأليوي» كانوا بالنسبة لـ«المورلوك» مثل المشايخ، ويعتبر «جورج» على «بيتا» ويدخل في معركة مع «المورلوك» ما شجع الأسرى من «الأليوي» على الثورة على أسريهم، ويتقدم «جورج» و«بيتا» والآخرين

بمناز فيلم «آلة الزمن» الذي أنتج عام 1960 بكونه مأخوذاً من قصة اعتبر نقطة تحول في الأدب العالمي لأنها أول قصة في الخيال العلمي حول مفهوم السفر عبر الزمن في العصر الحديث، أي انتقال الإنسان من زمن إلى آخر عن طريق آلة صنعها بنفسه، وكانت القصة الأصلية قد نشرت عام 1895، ولم يكن الكاتب سوى الأديب والمفكر البريطاني أتشي. جي. ويلز (1866-1946). تبدأ أحداث الفيلم في اليوم الأخير من عام 1899 حيث اجتمع أربعة أصدقاء في منزل المخترع الإنكليزي «جورج» (مثل دوره الممثل الأسترالي رود تيلر) الذي ادعى أنه قد نجح في اختراع آلة تنتقل عبر الزمن، ولكن الحضور لم يخفوا شكوكهم في صحة كلامه، ولبرهنة ادعائه، وضع أمامهم نموذجاً مصغراً لآلة وطلب من أحد الحاضرين الضغط على عتلة فيها، وما أن فعل ذلك حتى اختفت الآلة، ولكن هذا لم يكن كافياً لإقناعهم.

آلة الزمن

وفي نهاية الأمسية اتفق الجميع على اللقاء مجدداً في المكان نفسه وحددوا الموعد، وما أن غادر الأصدقاء منزل «جورج» حتى نزل هو إلى قيو المنزل، حيث توجد آلة الزمن الأصلية، وجلس على مقعد القيادة وشغلها لينتقل إلى المستقبل، واستمر في الانتقال من زمن إلى آخر حتى لاحظ أراضي خضراء جميلة، فأوقف الآلة وأخذ يتفحص التاريخ، فإذا به يكتشف أنه حوالي عام 80000 ميلادية، وقرر استكشاف المنطقة، وكانت أول مفاجأة له اكتشافه أنه بالقرب من تمثال عملاق يشبه أبو الهول، ثم تحول أكثر في المنطقة وإذا به يكتشف وجود مجموعة من الأشخاص الجالسين بالقرب من ضفة نهر صغير، وجرى تيار النهر فتاة منهم صرخت طالباً النجدة، بدون أن يستجيب لها أحد من المجموعة وكانهم لم يسمعوها، ولكن «جورج» هرع لإقناعها ونجح في مساعده، وما أن استفاقت الفتاة حتى ذهبت للانضمام إلى رفاقها، وكان شيئاً لم يحدث، وحتى بدون أن تشكره، ومع ذلك استطاع «جورج» التكميم معهم ومخاطبتهم، ووجدهم لطفاً ووديين، ولكنهم يتكلمون لغة إنكليزية بسيطة، تتم عن عدم التعليم، كما وجدهم جميعاً بالحي الجمال وذوي شعر أصفر وبشرة بيضاء، وقالت له الفتاة التي التقىها إن اسمها «بيتا» وإن شعبيها يدعى «الأليوي». وعندما دخل الظلام قرر «جورج» العودة إلى آله، ولكنه لم يجدها وكان واضحا أن أحدهم قد سحبها، فتتبع آثارها حاملاً مصباحاً، واكتشف أن شخصاً ما قد وضعها داخل مبنى أبو الهول، وأخبرته «بيتا» أن أناساً يدعون «المورلوك» أخذوها، حيث أنهم لا يخرجون إلا ليلاً، وأثار هذا فضول «جورج»، ولكن فضوله لم يدم طويلاً حيث هجم أحد «المورلوك» على

الاتجاه الواقعي في أعمال المغربية فاطمة الزهراء الحيجي

■ يتجه مجال التشكيل في أعمال التشكيلية فاطمة الزهراء الحيجي نحو الواقعي بكل تفاصيله ينسج أدائي قوي، تظهر فيه التعبيرات القيمة، وتستحلي فيه المكونات الغائصة في عوالم إبداعية فلسفية متناسقة ومتراصة، لأنه تعبير وفق معالم ومفوس تشكيلي متحمس مفر منها من استجداء الأفراد التشكيلية الواقعية الجديدة والمعاصرة، وهي تستمد وجودها من تصورات البعده ورؤاها الفنية.

إنها ترسي دعائم الفن الواقعي المعاصر، وترسي كل المقومات الفنية الإبداعية الجديدة المبنيّة على أسس منهجية وسبل تفاعلية حضارية كبيرة، فأعمالها تجسد الفن التشكيلي الواقعي المعاصر، في أشكال وعوالم جديدة، وفي وضع فني راق يقضي إلى قراءات وتاويلات متعددة، ترتكز على وحدة

محمد البندوري*



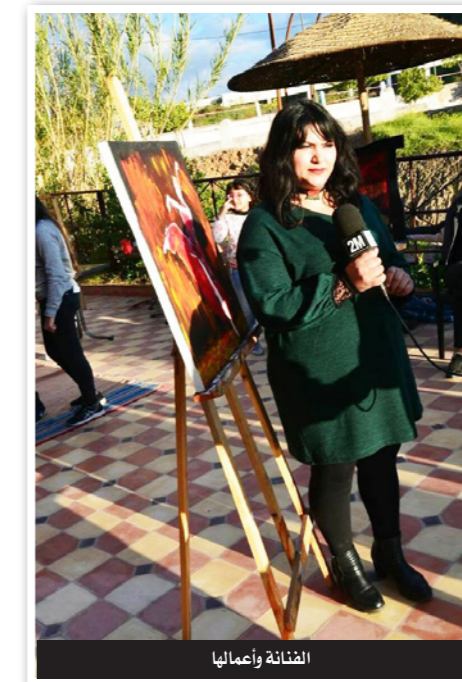
عمرو مجدح*

ويبدو مازال شاباً منشداً ومعيد الحياة للمسرح والجمهور بصوته، وأمام ذلك المبنى العتيق (البارون) الذي أسسه الأرمي أرمين مظلوميان عام 1911 الفندق الذي يقصده الكثيرون من محبي التاريخ ليغاموا في غرف نام فيها مشاهير العالم قبل عشرات السنين... رأيت كوكب الشرق (أم كلثوم) تدخل المبنى تبسو عادة من حفلاتها الشهيرة في مسرح الشهبندر الحلبي، أتبعها للداخل، وأندق بتلك الشخصيات وكانني في متحف السمع لكنهم من لحم ودم... هنا الملك فيصل الأول (لورانس العرب) وأجنات كريستي وزوجها عالم ومثقف الآثار المستشرق (السير ماكس مالوان) والملك (غوستاف أولف) (لويزا) ملثة السويدي (أنغريد) ملكة الدنمارك، كانت الأجواء بين اغنيات ورقصات وأحاديث وهمسات عالم مختلف عن كل المدينة بين حيطان المبنى.

وفي جامع (المخائنة) في باب الفرج «التكية» اللولوية، التي يعود بناؤها إلى العهد العثماني وتنسب إلى مولانا جلال الدين الرومي، بدأ المولويون بالذکر والإنشاد الديني، والموشحات والمقامات راقبت حركة الدراويش، وهم يؤدون رقصتهم الدورانية التي تراقف عزف الناي بملابسهم البيضاء الفخفاضة، وثناء الدوران يشككون حركاتها بعد عدة معان، فتكون اليد اليمنى موجهة نحو السماء مستعدة لتلقي الكرم الإلهي واليد الأخرى التي ينظر إليها متوجهة نحو الأرض ليعطي الناس ما تلقاه، ثم يفتح ذراعيه وكأنه يحضن الجميع، أما القبة العالية فوق الرأس فتمثل شاهد القبر، والتوراة البيضاء تعني كفتها، امتدت تلك الرقعة لساعات ففقت أشراهم تلك الشاعر الروحانية السامية التي ترتقي بالنفس... وانتهى المنام حين توقفت عن الدوران، وكنت أصبحت في الحديقة العامة من جديد، ومقابلتي تمثال أبي فراس الحمداني جامداً في مكانه العالي.

* كاتب من سلطنة عمان

في الحلم سافرت إلى حلب، وتجولت في المدينة بين أشجار السرو والصنوبر مروراً بكفيسة اللاتين العتيقة، وجامع التوحيد بتصميمه الأخاذ، ومآذنه الأربع وهي محاطة بأربع كتائب، فيمتزج صوت الأذان بأجاسيسها كشيد محبة وسلام، شدنتني تلك الحارات الضيقة ببويتها والنوافذ والأبواب التي تقرب من بعضها، وكان الحجارة تحكي ليغصها عن بشر مرأ بها، واحتضنتهم هذه الجدران يوماً.



الفتاة وأعمالها

اقترب من حديقة بدية تعرف بالحديقة العامة، ويظهر أمامي تمثال سيف الدولة التي فراس الحمداني الذي نحتته السوري جاك وردة، يحرك التمثال رأسه وينظر إلى

ويقفز من مكانه العالي مقلداً نحوي ومرحبا بي، ياخذني في جولة في حارات المدينة الشهباء، بينما يحكي عن المدينة والقلم ويقول: إنه أول من اهتم بالقلم منذ إعلان الحكم الإسلامي في حلب، وجعلها مقراً للحكم ومركزاً عسكرياً حصيناً ضد هجمات البيزنطية، ثم تنابع مسيرنا نحو القلعة، التي رغم كل محاولات التخريب ما زالت مهيبة وشامخة، عصبية على التشويه تشعرك بأنها توأم هذه الأرض، وأن عمرها من عمر المدينة.

تحولت في مسيراتها وتاملت منافذها ومخارجها، ووقفت على المشهد الأسر منها، الذي يطل على المدينة كلها، ورأيت أبواب حلب التسعة فتح أمامي، وعرسا يبدو ملكيا من عصر قديم على مدرج القلعة، يقول أبو فراس إن عرس الظاهر غازي الأيوبي على الملكة ضيفة خاتون، نعم لقد قرأت عنه هو الأيوبي الذي حكم حلب ثلاثين سنة، وترك فيها من الترميم والمعمار ما لم يسبقه إليه أحد.

خرجت إلى الساحة، وسمعت جلجلة أقدام وظهت أمامي تلك الصبية وكانها خارجة من إحدى الروايات ترقص الدبكة، وخصلت شعرها الذي بلون الشمس متناثرة حولها وفاء لنذر قلعته يوماً مساً، وفي الطريق مع أبي فراس الحمداني وصلنا منطقة دار (بني كسرى)

الذاكرة الوطنية وخيبة الهامش

رياض خليف

عاد تاريخ الحركة الوطنية ليسجل حضوره في النص الروائي المعاصر ولكن هذه العودة تبدو مختلفة عن كتابة هذا التاريخ في فترات سابقة، فإذا كانت روايات جيل الاستقلال التي تزامنت مع تأسيس الرواية التونسية الحديثة قد عكست الاحتفاء بهذه الحركة وتمجدها مقترضة على كتابة التضحيات والبطولات والمواقف الوطنية الخالدة، فالرواية الجديدة تتجاوز الاحتفاء إلى الانتقاد وإعادة القراءة، لعلها تستأنف كتابة تاريخ البلاد من نقطة زمنية أخرى، وهي ما بعد الاستقلال

بعقود. فسن هذه العقود المعاصرة تسعيد الرواية عقود الماضي لا لتذكر بالأجساد والبطولات فقط، بل لتحاكم الراهن وحياتنا للتاريخ ولن صنعوه. ذلك «إن التحليل الروائي يشغل باعادة قراءة ناكسة الماضي البعيد القريب، لم أجل فهم ما يحدث في زمن الحاضر». فلقد جعلت الرواية العربية «من الإبداع خزاناً لرحلة محاكمة الماضي، كما تلاعب في تجارب روائية غريبة أخرى باتت تعقد توأصلاً تخيالياً مع

التاريخ الحديث، بمظاهر تشخيصية متعددة، من أجل الوعي بما حدث ويحدث»، فالروائي العربي يستعيد التاريخ ليعبر به عن أوجاع الراهن ويرسم بواسطته خيبة الواقع، ولعل رواية «حيا أو ميتا» لمحمد الصالح العمراني تجسد نموذجاً لهذه الكتابة، فالرأخي يصطدم بخيبة الراهن وانحرافاته.

ذاكرة وطن

يعتبر التاريخي مكوناً مهماً من مكونات رواية «حيا أو ميتا» للتونسي محمد الصالح العمراني، فالفلسفية الرئيسية تنحدر من التاريخ، ويحدد اسمه انتماءه التاريخي فهو ابن مناضل وليس من قبيل الصدفة أن يحمل هذا المناضل اسم العربي الهامشي، فلفظة العربي تشير إلى الانتماء العربي لهذه الشخصية، وربما توسع انتماءها لتصبح لا نموذجاً تونسياً، وإنما نموذج عربي، في حين تحيل لفظة هامشي إلى قبيلة وسط البلاد أسهمت في النضال الوطني وعرفت بتهميشها من قبل النظام التونسي، وتحديداً نظام دولة الاستقلال، لأنها نجحت منها بعض من تصادموا مع بورقوية خلال سنوات حكمه، وتقبل الرواية من زاوية الوطن وتستعيد صفحات من تاريخ المقاومة الوطنية للاستعمار، وتحفي بوجوهها فلتمح ذاكرة معركة الجلاء الشهيرة (15 أكتوبر/تشرين الأول 1963) فيحضر الشهيد الرائد الجواوي أحد اعلام حرب الجلاء: «في اليوم الثالث من معركة الجلاء عن بنزرت الموافق ليوم الجمعة 21 يوليو/تموز 1961. في الساعة الخامسة بعد الزوال، استشهد في هذا المكان، وهو مستبسل في مواجهة العدو: الرائد محمد بن حميدة الجواوي أمر كتيبة الدفاعية المولودة في 26 نوفمبر/تشرين الثاني 1929. في دوار الشوط، تغدده الله برحمته الواسعة وأسكنه جلد الجنان».

وتشاهد المقاومين الوطنيين يندفعون عزلاً لخوض المعركة والدفاع عن الوطن: «السراويل الزرق كعصا المناجم، والشاشية الحمراء تغطي رأس كل واحد منهم، وأحذية «غزاله» الزرقاء، رأيت سواعدهم ترتفع إلى السماء حاملة العصي والبنابيت، واهتزت الحناجر، وتحركت مياه



المناء، وترافقت السواري على المراكب: بالروح بالدم نفديك يا تونس بالروح والدم نفديك يا بورقيبة لا قواعد فرسية على الأراضي التونسية

الجلاء، الجلاء

كان هؤلاء الهامشيون المحذرون من الهامش التونسي مزودين بإساردة وطنية ومعيّنين بحب الوطن، ولعل الذاكرة تحفظ لهذا الجيل قناعاته الوطنية وتضحياته الثقائية في سبيل الوطن، بدون انتظار مكافآت أو مزايا. ولعلنا نجد ذلك في موقف العربي الهامشي الرافض بقايطضة نضاله الوطني بالأمسال: «جاء شيخ البلدة يعلمه أن المجاهد الأكبر قرر صرف مرتبات لعوائل الشهداء، كان جالساً على حجر يلعب الخريفة مع سالم الشامسي، ويحيط بهما عبد السلام ولد المولدي وعلي بوراس. لم يحرك ساكناً، ظل يحرق في كلاب الخريفة المنصوبة أمامه، ولما طال صمته قال الشيخ: يا بني أعد أوراقك وأوراق إخوتك وأملك تحصلوا على ما يعينكم على هذه الحياة»، قال العربي وعيناها تحدفان في الخريفة: «دماء الشهداء لا تقدر بئمن»، ولكن كتابة التاريخ والنضال تتواصل مع الحاضر وتحوض في لامحه لتصبح كتابة احتجاج على الراهن، فيحضر صوت الخيبة.



صوت الخيبة

تحضر لغة الخيبة من سياسة البلاد التي لم تحقق طموحات شهدائها ومن بدلوا لأجلها، بل مارسست ضدهم التغليب: «استحيت أن أقول له إن الأرض بيعت للأوباش، الذين ما لبسوا هذه البديل الزرقاء، ولا رفعوا حناجرهم بهذه الكلمات، وعاشقة رفعت ساقيها للقوادين، والأبناء تفرقوا كفراخ الحجلة. أردت أن أقول له لا شيء يستحق أن تومت من أجله، أتومت ليعيش أبناء العاهرات؟ أتومت ليدنس شرق الكلاب؟ أتومت لتصبح ذكري يحنسي هؤلاء التوبس الشهبانيا والويسكي على نخب دمك؟ ويوزعون النيابيش بينهم، ويمتصون أوسمة أوسمة طريقي، والأبطال ولم تلاسن أيديهم بنديقة قط. أقول له إن أبناءك لم يجدوا شيراً يقفون عليه في هذا الوطن؟ لعل هذه المقلولة تعبر عن صوت الهامش الذي يشعر بالخذلان، رغم ما بذله في سبيل الوطن من تضحيات، الذي استولى الآخرون على خيرات بلاده واستقلوه. ولعل شخصية عمار تبدو رمزا للخبية والانتكاس والصبياع، ولصدمة جيل عاش المتناقضات وصدمة تجاربه الإنسانية والعاطفية، وما صديقه «حلام» حسناء الشمال التي زارته في واقعه البدوي المزري إلا «مياري» أخرى تظهر حاملة الأمتيات ومخترقة الوضع البائس، ولكنها تنتسحب في النهاية وتطلب إنهاء الحكاية وتتسرب عليها، فهي تتجاوز داليتها الاجتماعية، أنتى وتختبر تخلت الجواوي أمر كتيبة لتصبح رمزاً للحالة المنكسرة والضائقة. ولعل الرواية تبدو كتابة لجيل الضياع المزعج بين تاريخ مجيد لجدوده وواقع هامشي له، وهي تعبير عن خيبة من الراهن وإحساس بالظلم التاريخي، فكتابة التاريخ تدخل ضمن استراتيجية احتجاج الهامش على الغبن السياسي والاجتماعي والتنموي الذي يمارسه عليه المركز.

* كاتب تونسي

مهرجان ثقافي في دمشق يحثي بالقراءة والفنون والحياة



معرض تشكيلي ضمن المهرجان

دمشق - «القدس العربي»

من زينة شهلا:

على مدار اليومين الماضيين، تحوّل المركز الثقافي العربي و«خان أسعد باشا» في العاصمة السورية دمشق إلى ما يشبه خلية النحل، حيث أطلق شباب مجموعة «نادي شام الثقافي» مهرجانهم الثقافي للعام الثالث على التوالي، بفعليات متنوعة شارك فيها شعراء وأدباء ورسامون، وهدفت لاحتفاء بالثقافة بطريفة لا تبدو مالوفة في المدينة.

من الفنون التشكيلية المختلفة، مروراً بالشعر والقصة القصيرة، ووصولاً بالموسيقى، استغلّت المجموعة ساعات المهرجان الطويلة، التي امتدت منذ الظهيرة وحتى المساء، لتحكي للجمهور وبطريقة تفاعلية عن هدفها، وهو تعزيز ثقافة القراءة في المقام الأول، والتأكيد على أن هذه الثقافة لا تقف عند عمر أو شريحة معينة دوناً عن سواها.

القراءة أولاً وأخيراً

في لقاء مع «القدس العربي»، تحدث محمد عبد المقتد، وهو عضو تنظيمي في مجموعة «نادي شام الثقافي» عن فعاليات المهرجان، التي كان لا بد لها من أن تبدأ بتحية لروح الروائي السوري الراحل حنا مينه، الذي يعدّ في شهر أغسطس آب الفائت خسارة كبيرة للمشهد الثقافي السوري. وإلى جانب معرض فني تشكيلي وحفلات موسيقية وأمسيات

شعرية وقصصية، قدّم شباب النادي الذين يعملون بشكل تطوعي منذ حوالي أربعة أعوام، أفكاراً ثقافية غير تقليدية، ومنها تجربة رؤية سماعية أطلقوا عليها اسم «رؤية في العتمة» وتهدف لحاكة واقع فائدي البصر، عن طريق إطفاء الأنوار في المسرح وقراءة مقاطع من كتب مسجلة بشكل صوتي. «هذه الفعالية هي جزء من مبادرة تعمل عليها بعنوان «اقرأ لك»، ومن خلالها نسجل كتباً صوتية لنساعد المكفوفين على تنمية ثقافتهم»، شرح المقتد في حديثه وأضاف: «رغبنا خلال عشرين دقيقة في اليوم الأول للمهرجان، أن ندفع الناس لاختبار تجربة جديدة والإحساس بشريحة في المجتمع قلما تفكر بها. لا يمكن معرفة ما يشعرون به إلا عندما نعيش معهم جزءاً حقيقياً من تجاربهم».

فعاليات أخرى كانت على شكل جلسات حوارية تفاعلية، أحداها مع اليافعين فقط، والأخرى مفتوحة للجميع عن الهوية الثقافية للمجتمع السوري، ومكونات هذه الهوية ونقاط القوة التي يمكن أن تشكلها للسوريين في لحظة ما، وهي من المواضيع التي تمس جميع السوريين في الوقت الراهن وفق رأي المتحدث. وأشار المقتد إلى أن النادي ومنذ تأسيسه عام 2014 كمجموعة لتبادل الآراء حول الكتب والقراءة على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، هدف بشكل أساسي لتعزيز فكرة القراءة لدى جميع شرائح المجتمع، وأيضاً بثقافة تقبل الآخر في أي نقاش أو تجمع، «فالتناقض في الأفكار لا يقسد للود قضية، ولا يمنع من تبادل الآراء

أدب القصة

في جلسة القصة القصيرة خلال اليوم الأول من المهرجان، قرأت مروة ملحم وهي طالبة في كلية الهندسة قصتين من تأليفها، وتحدثت في نهاية الجلسة لـ«القدس العربي» عن اختيارها هذا النوع من الأدب للمشاركة، مع ممارستها له منذ حوالي عام ونصف العام، حيث تعتقد أن القصة القصيرة ملائمة أكثر من أنواع أدبية أخرى للمرحلة

لأول مرة منذ سنوات عادل إمام مهدد بالغياب عن شاشة رمضان

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواوي:

كان عادل إمام على مدار السنوات الماضية، هو أول فنان مصري يبدأ تصوير أعماله الدرامية قبل حلول شهر رمضان بوقت طويل، ذلك أنه من المعروف أن عادل إمام لا يمكنه تصوير عدد ساعات طويلة نظراً لسننه، فهو أكبر النجوم الذين يقدمون بطولات درامية على الساحة المصرية، لذلك كان حرصاً دائماً على بداية تصوير مسلسلاته قبل موعد العرض بفترة كافية حتى لا يضطر للتصوير لساعات طويلة.

لكن حتى الآن لم يبدأ تصوير مسلسله، مما قد يعنى احتمالية تأجيل المسلسل لرمضان 2020، في ظل الظروف الإنتاجية والتسويقية الصعبة التي تمر بها مصر، خاصة أن المسلسل يعاني مشاكل رقابية،



حيث يؤدي عادل إمام في المسلسل شخصية طبيب نفسي يعالج زعمات رئيس الجمهورية، وقال إمام أن ما تم تقديمه إلى الرقابة هو مجرد معالجة، لنص درامي ويحتاج الكثير من التحضيرات خاصة وأن أحداث المسلسل تحتاج إلى موافقات أمنية تتعلق بالسماح بالتصوير في بعض الأماكن المهمة والحوية وهو ما يتطلب وقتاً كبيراً في التحضيرات.

وقد أكدت مصادر من داخل جهاز الرقابة على المصنفات الفنية في مصر أن هناك ملاحظات على السيناريو تخص تجسيد شخصية خيالية لرئيس جمهورية يتسم بضعف الشخصية أو عدم الإتيان أو الفلق المفرط وأنه من الممكن تشارك تلك الملاحظات كي يتم الموافقة على عرضه بشكل نهائي.

يعتبر القراءة علامة محبة للوجود وللإنسان روسيا ضيفة شرف الدورة الـ 29 لمعرض الدوحة الدولي للكتاب

الدوحة - «القدس العربي»

من إسما عيل طلاي:

أعلنت وزارة الثقافة والرياضة القطرية عن تنظيم نسخة التاسعة والعشرين لمعرض الدوحة الدولي للكتاب، خلال الفترة من 29 الشهر الجاري إلى 8 الشهر المقبل.

وقالت الوزارة في بيان لها إن الدورة المرتقبة من المعرض تلتزم بإشراف من مركز قطر للفعاليات الثقافية والتراثية، التابع للوزارة، الذي يسعى إلى تطوير الأدوات التنظيمية للمعرض، وتوفير كل الإمكانيات ليتمتع المعرض شكله الأمثل في احتضان كل المشاركين من ناشرين ومؤلفين وقراء، وهو ما يقربه أكثر صوب أفق جديد للمعرفة والوجدان.

وستقام الدورة 29 من المعرض تحت شعار «دوحة المعرفة والوجدان»، وذلك في مقر مركز الدوحة للمعارض والمؤتمرات، للعام الثالث على التوالي.

وستكون روسيا الاتحادية ضيف شرف الدورة المقبلة، في إطار السنة الثقافية القطرية الروسية، «إيماناً بأن الثقافات تتضافر في ما بينها، وأن الكتاب إلا وجه من وجوه هذا الوجود الذي يقمه البدع للشعوب حتى يكون الكتاب وسيلة تقارب في ما بينها ومؤشراً على تنوعها وتسامحها».

وأوضحت وزارة الثقافة والرياضة، أنها تسعى إلى أن يخرج المعرض بصورة تليق به خليجياً وعربياً ودولياً، كونه يعكس حالة المشهد الثقافي الذي تعيشه الدولة، والتي تشهد انتعاشاً كبيراً على مختلف المستويات الثقافية والفنية والتراثية. ويعرف المعرض زيادة مدة إقامته إلى 3 أيام عن الدورة الماضية، وسط توقعات بزيادة عدد الناشرين المشاركين.

تجدر الإشارة إلى أن معرض الدوحة الدولي للكتاب انطلق



عام 1972، وظل يقام مرة كل عامين، إلى غاية سنة 2002، حين تقرر تنظيمه مرة كل عام.

ويتعتبر معرض الدوحة الدولي للكتاب محطة سنوية مهمة سواء للمثقفين والمبدعين القطريين أو لزملائهم في الوطن العربي وخارجه، حيث يلتقي الناشر والمؤلف والقارئ، ليغزوا معا عن الأفق المشترك لتطوير الثقافة العربية والإنسانية على السواء، وهو نوع من التعارف النوعي الذي تعيشه الثقافات في ما بينها لترعى القيم الثقافية في إطار الحوار والاختلاف والاحترام المتبادل.

ولا يُعتبر معرض الدوحة الدولي للكتاب مجرد سوق لتصريف الكتاب والاتجار به، بل فضاء لتبادل الثقافات وتداول المعرفة بين جميع أطرافها، ما يجعله دعوة متجددة للحوار والإغناء إلى الآخر والتفكير بحرية مسؤولة في قضايا صناعة الكتاب وفي ما يطرحة الكتاب من قضايا.

وينسئ المعرض نظرتهم المميزة للمعرفة باعتبارها مغامرة في اكتشاف الجوهري، وبحثاً مستمراً، وتحريراً لطاقت الإبداع، وامتلاء بالقيم، كما ينشئ نظرة خاصة للوجدان حين يكون مشبعاً بأخلاقيات التعايش وبالضمير الإنساني الحي الذي يعتبر القراءة علامة محبة للوجود وللإنسان في علاقته بأخيه الإنسان.

ويوصف معرض الدوحة الدولي للكتاب بأنه من أكبر معارض الكتب الدولية التي تقام في المنطقة ويحظى بمكانة كبيرة، نظراً للإقبال الكبير الذي يشهده من جانب الدول العربية والأجنبية، والتي ظلت في تزايد منذ إقامة أولى دوراته في العام 1972.

وقد ظل يقام وحققت كل عامين، وحتى العام 2002، إلى أن تقرر إقامته كل عام، ما أكسبه مكانة وصيغة عالية كبيرة، وخاصة بعد نجاحه في استقطاب أكبر وأهم دور النشر في العالم.

بعد صراع مع المرض رحيل المسرحي الفرنسي اللبناني الأصل نبيل الأظن

■ بيروت - رويترز: توفي الخرج المسرحي والكاتب الفرنسي اللبناني الأصل نبيل الأظن في أحد مستشفيات بلدة أفيثيون الفرنسية بعد صراع مع المرض عن 69 عاماً.

وتعاهد عدد من المسرحيين والفنانين اللبنانيين ممن عاصروه وعملوا معه وتلمذوا على يديه. وكتب الشاعر والكاتب اللبناني عيسى مخلوف على حسابه في فيسبوك «في تصالنا الهاتفي الأخير قال، لم يعد في استطاعتي أن أتحمّل».

وإضافة «قبل أيام قليلة كان لا يزال يتحدث عن مسرحية بولوس فيصير لتكسبير التي كان يرمع على إخراجها وتقديمها في شهر فبراير المقبل مع مجموعة من الطلبة الجامعيين في بيروت، كان يبحث عن وميض أمل في نظرات الطبيب الذي يعاينه كل صباح في المستشفى. وعندما يفقد أمه ويخفت صوته، كنت أحاول، بيشي الطرق، أن أجعله يصعد أن الطريق لم ينته بعد».

تخرج الأظن في جامعة السوربون وأسس فرقة (البركة) في فرنسا وقدم على خشبة المسرح نصوصاً بالفرنسية لكتاب غاليين مثل هارولد بنتر وتينيسي وليامز. أخلص الأظن للمسرح واستخدم في عروضه الفنون الأخرى ببراعة فترك بصمة فارقة في عالم المسرح والأدب في فرنسا التي انتقل



للاقامة فيها خلال الحرب الأهلية اللبنانية عام 1978. كان من أوائل المسرحيين الذين نزلوا إلى وسط بيروت بعد انتهاء الحرب في أوائل تسعينات القرن العشرين ليدافعوا عن معالم المدينة الأثرية مثل تياترو بيروت.

وفي عام 1999 قدم مسرحية للشاعر جورج شحادة بعنوان (لوعة حب) في التياترو الكبير، وذلك في الذكرى العاشرة لوفاة شحادة، حركت الرأي العام ضد سياسات إعادة الإعمار العشوائية.

أتقن اللغات الفرنسية والعربية والإنكليزية وترجم العديد من النصوص الأدبية. شغلته قضايا الصراع بين اللغة الأم ولغة الآخر والحوار والهجرة والحرب والنزوح، كما ألف العديد من الكتب الأدبية منها عن رئيسة مهرجانات بعلبك الفخرية التي توفيت في مايو/ أيار 2018 بعنوان (مي عريضة حلم بعلبك). في عام 2010 ذهب إلى القدس حيث جسد مجموعة من روائع ألف ليلة وليلة على مسرح جامعة النجاح الوطنية باستخدام فنون الموسيقى والغناء والحكايات والسيرك بمشاركة 30 فناناً وفنانة من سبع دول. حاز عدداً من الجوائز منها ميدالية الآداب والفنون من وزارة الثقافة الفرنسية وجائزة المنتدى الثقافي في باريس عام 2007.

وفاة ستان لي مبدع عالم قصص مارفل المصورة عن 95 عاماً

■ لوس أنجلوس - رويترز: قالت ابنة ستان لي، مبتكر شخصيات مثل الرجل العنكبوت (سبايدرمان) والرجل الحديدي (أيرون مان) والرجل الأخضر (ذا هالك) وغيرهم من الأبطال الخارقين في عالم قصص مارفل المصورة، أمس إن والدها توفي عن عمر 95 عاماً.

وكان لي كاتباً ومحرراً ولعب دوراً محورياً في تحول سلسلة مارفل إلى صرح عملاق للقصص المصورة في ستينيات القرن الماضي عندما ابتكر بالتعاون مع آخرين مثل جاك كيربي وستيف ديتكو شخصيات أبطال خارقين أحببهم أجبال متعاقبة من القراء الصغار.

وقالت ابنته جيه، سي، لي في بيان «شعر بآن عليه التزم أمام جمهوره بمواصلة ابتكار (شخصيات)... أحب حياته وأحب ما كان يقوم به في حياته. أحبته عائلته وأحبه معجبهوه. لن يحل أحد محله».

ولم تذكر الابنة ملبسات وفاته لكن موقع أخبار المشاهير (تسي.إم.زي) ذكر أنه جرى استدعاء سيارة إسعاف إلى منزله في هوليوود هيلز اليوم وأنه توفي داخل مركز سبيدراز ساينايا الطبي.

وقال بوب إيجر الرئيس التنفيذي لشركة والت ديزني في بيان «ستان لي كان استثنائياً مثل الشخصيات التي ابتكرها». واشترت ديزني شركة مارفل انترتينمنت في عام 2009 مقابل أربعة مليارات دولار في صفقة كانت تهدف لزيادة شخصيات عالم ديزني. وكان ما كتبه لي بنفسه من أبرز ما أنتجته الشركة. واشتهر لي بظهوره كضيف شرف في معظم أفلام مارفل فكان رجلاً ينتشل فتاة من وسط الألقاض فيلم «الرجل العنكبوت» (سبايدرمان) الذي أنتج عام 2002 وكان مديراً في أحد نواحي التعري في فيلم (ديبول) في 2016.

وكان له الفضل في إضافة مساحة جديدة من التفاصيل المعقدة والإنسانية لشخصية البطل الخارق التي كان يرسمها. فلم تكن تلك الشخصيات ذات قلوب متحجرة مثلما كان يبدو من مظهرها بل كانت لديها مخاوف متعلقة بالحب والمال ومنها ما كانت تخالجهام مشاعر بعدم الأمان. وفي عام 2010 قال لي لنسبكية (إن.بي.آر) «شعرت أنه سيكون ممعناً أن نعلم



القليل عن الحياة الخاصة لتلك (الشخصيات)... وإظهارهم كبشر إلى جانب كونهم أبطالاً».

وأصبحت الشخصيات الخارقة التي ابتكرها لي جزءاً من الثقافة الشعبية وحقت نجاحاً كبيراً في شبكات الأذنين عندما تحولت قصصها إلى أفلام سينمائية. وحسب محللين لإيرادات تذاكر السينما الأمريكية فإن العشرات من أفلام مارفل، ومنها كل أفلام الشخصيات الخارقة التي ابتكرها لي تقريباً، أنتجت خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين وحقت إيرادات تجاوزت 20 مليار دولار.

حل العنجد السابق

3	7	6	8	9	5	4	2	1
2	5	1	3	6	4	7	9	8
9	4	8	1	7	2	3	6	5
7	3	4	6	5	8	9	1	2
5	6	2	9	1	3	8	4	7
8	1	9	4	2	7	6	5	3
1	9	5	7	3	6	2	8	4
6	8	3	2	4	1	5	7	9
4	2	7	5	8	9	1	3	6

البرج

الجدي	الميزان	السرطان	الحمل	الثور	الجوزاء
انفراجات مهمة تطل وضعك العاطفي، وهذا ما يؤدي إلى مستقبل أكثر استقراراً وإشراقاً	بعض التنازلات تؤسس لثقة كبرى مع الشريك، وتمنح الأفضلية لمستقبل مشرق ومستقر	هذا اليوم لن يكون سيئاً بالنسبة إليك، بل بالعكس يجعل المشاريع كثيرة ومهمة، لكن تريت بعض الشيء	فتور بسيط في العلاقة مع الشريك، لكن ذلك لن يدوم وتعود الأمور إلى سابق عهدها	تنهال عليك الأخبار الجميلة، ما يساعدك على تثبيت عرى علاقتك بالشريك بما يتناسب مع أهدافكما	استنتاجاتك الشخصية توصلك إلى نتيجة مفادها أن الحبيب يعيش قلقاً بسببك، فيبادر إلى تخليصه منه
الدلو	العقرب	الاسد	الثور	الجوزاء	القوس
يولد اليوم جواً عاماً دقيقاً، لكن تستعيد نشاطك وفتك بنفسك وتنشط الاتصالات المتثرة وتفرغ الأوضاع	حاول التنوع في أسلوب تعاطيك مع الشريك، فهذا من شأنه أن يقربك منك ويبعد الخلل في العلاقة	التشاؤم الحاصل يتحدث عن غياب أو اختفاء أو ضغط، وتتلقي افتراضاً أو عرضاً يسبب لك بعض القلق	تنهال عليك الأخبار الجميلة، ما يساعدك على تثبيت عرى علاقتك بالشريك بما يتناسب مع أهدافكما	استنتاجاتك الشخصية توصلك إلى نتيجة مفادها أن الحبيب يعيش قلقاً بسببك، فيبادر إلى تخليصه منه	لا تكن من أصحاب الحلول الآنية، فتمارس المشي أسبوعاً ثم تتوقف مكتفياً بما تشعر به
الحوت	القوس	العذراء	الجوزاء	القوس	الجوزاء
تطالعك بعض الانتقادات بشأن العلاقة المتراخية، لكنك في الواقع موجهة إلى الشريك المقصر تجاهك	لا تكن من أصحاب الحلول الآنية، فتمارس المشي أسبوعاً ثم تتوقف مكتفياً بما تشعر به	لا تحاول الضغط على الشريك، لأنك قد تخسره في حال وتعود الأمور بينكما إلى طريق مسدود	استنتاجاتك الشخصية توصلك إلى نتيجة مفادها أن الحبيب يعيش قلقاً بسببك، فيبادر إلى تخليصه منه	لا تكن من أصحاب الحلول الآنية، فتمارس المشي أسبوعاً ثم تتوقف مكتفياً بما تشعر به	استنتاجاتك الشخصية توصلك إلى نتيجة مفادها أن الحبيب يعيش قلقاً بسببك، فيبادر إلى تخليصه منه



فضائيات وأرضيات

حال ليبيا اليوم: المدارس ملان للهارين والأرامل... والشعر جامع الناس والوطن ومهرجانات الفروسية تسر الناظرين

مريم بوزيد سبايو *

معذرة أم كلثوم، أعارضك بالقول طول عمري أخاف الحرب وسيرة الحرب وتدميرها لكل شيء، الحب وم نحن بحاجة للحب وسيرة الحب، حرب تلامنا كغنا، كأنها مكتوبة على بلدنا الزور على بواباتها الجهنمية، أو طامنا، ومدنا، تحت ظلم وظلمات الحرب ومن يركبها طمعا، ويترك المسالين في هلع دائم.

كل هذه المدن، حسب ما تعرضه القنوات الأرضية الفضائية، أو لنقل أحياء منها لجات إلى المدارس جراء الحرب والاشتباكات المسلحة والصراعات القبلية التاريخية التي عادت لتطفو على السطح لتغرق الساحة انتقاما ورعبا، عالات تتخذ من المدارس مقرا لها غير دائم لما تعرضت له السور من تهديم وحرق وفقد للآهل.

هكذا تتكاتف جهود المنظمات الأهلية كالهلال الأحمر وغيره لإخلاء عائلات لا ناقة لها ولا جمل في حرب لم يتخيلوها وأطاع كارثية لا يمكن أن تكون لبيبة، أو هكذا يعتقدون. لم تكن ليبيا بهذه البشاعة، هل الحرية تمنحها فقدان الأهل والعزوة والاقتصاد وتدمير البنى التحتية والوقية، هل نتصور حرية على حساب استنزاف ثروتنا من طرف الأطمع الكبري، ألا يمكن أن تحدث الديمقراطية دون اللعب بالإنسان وكرامته وثرواته.

تنقل كاميرات قناة 218 بين الأحياء والمدن الليبية، مهما كانت ثقافتها وتوجهاتها، لترصد ما هم فيه من كسر وهم وغيظ، وأيضا ما يمكنهم أن يصنعوه من فرح وغبطة.

قد تمنع كاميراتهم من تصوير الأسر، بل لنقل النساء في المدن الكبيرة الشمالية، لكنها تستقبل من طرف نساء الجنوب الليبي وسبها تحديدا ليشكتن لوعة الفراق عن الديار والأحبة وحالة هشاشة المجتمع بعدما انتقل للعيش في المدارس في ظل نقص كبير للتعليم بهم، من مياه وغذاء وصحة، بعدما نجح من نيران الاقتتال القبلي بين التبو والظوارق، يعود الغزو التاريخي في شكله المرعب في هذا القرن 21 الرهيب.

بلاد الأرامل والأطفال والعجانز

مناطق تعيش تحت وقع الغزو الجديد الفتاك، تجعل النساء والأطفال والأرامل يعيشون ظروف مزية، لم يجدوا سوى المدارس ليحتضروا فيها... تتخلط معالم الحياة وتختفي الملامح الفروسية وجلسات تندي الحميمية ومهرجانات الفرح... تغيرت قيم المجتمع البنينة على احترام المكان والمكانة وتحولت نعمة التنوع البشري إلى نقمة صادرة كل جميل ونزعت البشر من ثقافتهم ونمط اقتصادهم وتصوراتهم للذات وللآخر... وتركتهم فريسة سهلة لظروف اقحموا فيها اقحاما ينتظرون مؤونة شححة لسد الرمق.

هكذا تنقل لنا وسائل الاعلام الألم بالجملة، افراط في تصوير البشر في عزلة وتشرذم وبكاء وعويل والفرسان وافتتاح البلد على الجيران ومساندتهم في أفراحهم... هذا حال مهرجان الفروسية وغيره من تظاهرات تحاول كيح جماح الأمل والحرب واللامعنى.

مهرجانات ومهرجانات من العجيلات للفروسية، ليبيا بالجميع وللجميع إلى مهرجان سبها «حبة قليلة وليلة هنية».

بلاد حية... بلاد الفرسان

يعود مهرجان العجيلات (100 كم غرب طرابلس) للفروسية والشعر الشعبي ليعرض تراث جميع المناطق الليبية رغبة في لمّ الشمل، إنها نظرة الحنين إلى تركات الأجداد ومختلف متوجاتهم في كل مجال، علما بتعددية الاستجمام الذي كان بين الليبيين، لأن الحاضر أصبح مجرد أسلحة ودمار وتشنج داخل القبيلة وهوية تنتزع خيوطها من لحمه المجتمع الكلي وتتسلخ مخلقة فراغا وكأية... تنقل «ليبي الأحرار» و«ليبي الحدث» أخبار عن مهرجان العجيلات الذي كان منذ فترة وجيزة يعول على الحلية واجتماع الاخوة وكان شعاره «لثة خوت»، إلا أن هذه الطبيعة الأخيرة جاءت بفرسان من تونس والجزائر الشقيقتين، لتبرز أخلاق الفرسان في الكفاف والشرف والبل، وأن يعود المجتمع الليبي إلى تلك القيم التي تفقدت يوما بعد يوم تحت وقع البؤس الذي خلفه الحرب.

ينطلق أيضا في اليوم نفسه، الأربعاء المنصرم، مهرجان سبها للتراث والفنون في طبيعته السادسة في المدينة القديمة، والذي يهدف إلى إبراز الموروث الثقافي لسبها وما جاورها... وخلال أيام ستعرض المقتنيات الشعبية وسوق لاسر النجدة وسهرات فنية وأمسيات شعرية وعروض للفروسية، هل هناك أجمل من هذا، تعبير على الأمن المستتب في كل الربوع الليبية، هل هي شيز وفريقيا أصحبا للقرارات، في وقت تعيش فيه منطقة قرآن على حراك وتدمر كبيرين، ومطالب للعيش الكريم، في زمن تستغيب الناس من أعدام الأمان والماء والزاد، والمهرجانات تفتح على مزيد لا تتوقف لفرض العرض والدخول إليه، أم هي نظرة بعيدة لرفض التفتيل والتكبل بالبشر وبمخيطهم وبقافتهم، وحتى لا يترك الأجل لزرع مزيدا من الخراب والتدمير.

مهرجانات عديدة وفي كل المناطق، في رؤية ضبابية للوضع الأمني، وللخروج من كآبة المنظر السياسي الذي قد يطول أمه، مادام باطن الأرض وولاد ومنتجا للخيرات، دائما تحول النعمة لنقمة على ألبها، وتفريجا على الأعراب، خذوا ما عليها وماتحتها وتركوا لنا الوطن، والمهرجانات، وقولوا عنا سقناوكم وسنهنكم، وستتحول لبيتمك إلى سلاح حقيقي يعود عليكم، عملت هيئة تنشيط السياحة في حكومة الوفاق على احياء مهرجانات ماسمي بالكونرات الثقافية ضمن خطة للتنشيط السياحي، وإطلاق مهرجانات جديدة في نسخها الأولى مثل مهرجان الصحراء الكبرى الذي سيعرض تراث الطوارق الليبيين أو لا ثم يتوسع ليشمل هذا التراث في البلدان المجاورة وتراث الأمازيغ عامة، وللثقافة الليبية تلاب من هذا الاهتمام، الرغبة في الحياة والناورة عليها، واعتبارها خطوة في فراغ وسواء، لكنها محاولات جادة لزرع الحياة وجني الخيرات مهما طالت الأزمة، لذلك اتسعت دائرة المهرجانات واهتماماتها، غير التقليدية، كما هو الحال في افتتاح مهرجان بنغازي للتدوق.

شاعر ليبيا: انتصار الكلمة الجامعة

ثلاثة مواسم والشعراء الشعبيين يصلون ويجولون بالقوافي وهمة الإبداع، من أجل توحيد العواطف حول ليبيا الموحدة، وأن تكون الكلمة حجرة أساس لبناء المجتمع الليبي، يحاول البرنامج أن يبين أن الليبي ليست لديه نزعة للحرب ولا علاقة له بثقافة الدمار، بل ثقافته الشعر والشعر والموسيقى والجمال، هكذا حاول مقدم برنامج شاعر ليبيا يوسف تقديم الموسم النهائي الذي سيتوج فيه شاعر ليبيا، برنامج في موسمه الثالث، والذي كان عبارة عن مغامرة غير محمودة النتائج في زمن الشغب والجوع والمرض والتكبل بالبحث فمن يستجيب ويسمع لشعراء الشعر الشعبي، غامرت قناة 218 وكانت المغامرة في محلها إذ توافت المناء للمشاركة والتصفيات الأولى قبل العروض المباشرة، يرحل البرنامج من العطن والخوف إلى أمن أكثر لتصوير حلقات النصف النهائي، والتتويج ليستقر في عمان الأردنية... كل شيء في قمة الأناقة والذوق الرفيع، من ديكورات وتقنيات وأزياء الخسام التقليدية بتطريزات على الخمل والجوخ زاد جمالا للشعراء، ناهيك عن اللغة الجميلة فصحي كانت أو عامية، ودور اللجنة ليس تقييم الشعراء بل لاقتراح المواضيع التي ينظم على منوالها الشعراء الشباب ويقومون بإبداء ملاحظات الاءاء، بعد موضوع الصبر الذي كان محور قصائد النصف النهائي، جاء موضوع الأمل، الأمل لولاد علينا لذهينا ضحية مانحن فيه، تبارى الشعراء الأربعة على الصبر ثم الأمل، ليأتي دور الجمهور ليصوت على الأفضل، الجمهور المنتشر داخل ليبيا وخارجها تفاعل نفاعلا كبيرا مع الكلمة، وراهن على وقع الكلمة وجماليتها والتابل الذي يعطي نكهة في هذه الأجواء والظروف القاسية.

يعود الشعر الشعبي في أبهى صورته ليعبر عن أوجاع الجميع، عن وجدان المجتمع وعن أفكاره الحميمية بكل انسيابية ليتفاعل معها الجميع، الكل نظم من أجل ليبيا الجريحة ومن أجل أن تعود أمنة، شرحت القاصد الشعبية حنة ليبيا وأنها طمغ لقي الشر في هذا العالم، حاسة الشاعر لا تخيب في تشخيص الواقع الأليم الذي تتخطى فيه ليبيا، وإن شاء الله نتجج الكلمة في مالم ينجم فيها السياسة، وأن توظف الكلمة الضمائر المبتة التي تعيد في البلد فسادا، شاعر ليبيا لهذا الموسم علي رحيم من زليتن، مهما تكن المنطقة فالكل جاء من أجل ليبيا، من أجل الصلح والمحبة بإحساس الشعراء المرهف.

* كاتبة من الجزائر



دعا الله أن يحفظ أهل غزة ويزيد وهج قلوبهم

محمد عساف يهاجم وحشية الإسرائيليين ويتحسر على قلة حيلة العرب

بيروت - «القدس العربي»:

انتقد الفنان الفلسطيني محمد عساف قلة الحيلة العربية في مواجهة الوحشية الإسرائيلية في غزة، وأعرب عن استيائه من القصف الذي تعرضت له مدينة غزة الفلسطينية من قبل العدو الإسرائيلي، وكتب عبر حسابه الخاص على أحد مواقع التواصل الاجتماعي قائلا: «سأحدثكم عن القلوب التي تعيش خارج غزة الآن، وتستمع للأخبار القصف من هم خارج غزة الآن، يُحلقون في شاشات اليوتاف النقالسة، ويقرأون الأخبار العاجلة وينظرون في عيون بعضهم».

وتابع: «بعضهم يبكي من قلة الحيلة، وبعضهم يخبئ دموعه بين أصابع، والبعض الآخر يلعن في الأسباب التي دفعتهم للسفر والهجرة، ويمتنون لم تخطفهم الأقدار إلى غزة، تلك المدينة التي كلما قست عليهم زك وهجها في القلوب، يا رب احفظهم بعينك التي لا تنام».

السبكي يلغي تعاقد مع حمو بيكا بعد يوم أثر تعرضه لانتقادات كبيرة في الإعلام

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندأوي:



حمو بيكا



احمد السبكي

ساخر في أحد الأفلام بناء على طلب المخرج، مؤكدا أنه ألغى التعاقد، وكانت مصر قد شهدت في الفترة الأخيرة انتشارا كبيرا لإسم «حمو بيكا» بسبب الفيديو الذي نشره أحد المنافسين وهو مجدي شطلة، والذي أكد فيه عدم مشاركته في حفل بيكا في الاسكندرية وإن بيكا يروج الشائعة من أجل خداع الجمهور، انتشر الفيديو بكتافة وأصبح في مقدمة «يوتيوب» ومواقع التواصل الاجتماعي، قبل أن يرد عليه بيكا، مؤكدا أنه لم يعلن عن وجوده معه في الحفلة، مشيرا إلى أنه ينتظر جمهوره في حفل شاطئ البيطاش في الاسكندرية.

إلا أن مجلس إدارة نقابة الموسيقين برئاسة الفنان هاني شاكر قام بالتنسيق مع الأمن في الاسكندرية بإلغاء حفل حمو بيكا بسبب عدم حصوله على التراخيص اللازمة.

تعرض المنتج المصري أحمد السبكي لوجة شديدة من الهجوم على كافة مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بعد نشر صورة لحمو بيكا، مطرب ما يسمى بأغاني المهرجانات، وهو يوقع عقد بطولة فيلم سينمائي من إنتاج السبكي، وهاجم كثير من الفنانين وخاصة الشباب منهم أحمد السبكي واتهموه بأنه يعطي فرص لغبر أعضاء نقابة المهن التمثيلية لإفساد الذوق العام وطالبوا أشرف زكي، نقيب المهن التمثيلية في مصر بالتدخل، واستجابة لهذه الضغوط تراجع السبكي عن التعاقد، وأعلن أن التعاقد كان على أداء مشهد

الفيلم التركي «مور»

يحصد جائزة مهرجان السينما والهجرة المغربي

الرباط - «القدس العربي»:

تمكن الفيلم التركي «مور»، لمخرجه أو نور سايلاك الآتي من عالم الفيزياء، إلى التمثيل، من حصد الجائزة الكبرى لمهرجان السينما والهجرة، والذي اختتمت فعالياته في مدينة أكادير المغربية.

ويعتبر «مور» إحدى الانتاجات الفنية الدرامية، للمخرج أونور، أنجز في 3 تموز/ يوليو 2017، وتبلغ مدته 113 دقيقة، مصنف في خانة الجريمة والدراما.

وتدور قصته حول شباب يدعى «غازا» يعيش مع والده «أحمد» في بحر إيجة في الساحل التركي، ويضطر لترك الدراسة التي عشقها، لتلبية لطلب وطموحات والده، ليعمل الأثنان في عالم تهريب اللاجئين غير الشرعيين من الشرق الأوسط، ويعدان أن يجد غازا نفسه يتورط شيئا فشيئا في عالم من الفجور والمعاناة.

ويعتبر «صايلاك» واحدا من المخرجين المميزين في تركيا والعالم، وحصد فيلمه الأخير «داها» على جائزة أفضل فيلم في مهرجان كارلوفي فاري السينمائي العالمي في دورته الثامنة والخمسين، وسط منافسة ساخنة مع أفلام أجنبية كثيرة، وبالرغم من ذلك صدمت هيئة الرقابة الفنية في تركيا

مختلفا عن باقي أغاني الراي التي قدم سابقا وحقت نجاحا كبيرا، مثل «شديكلاري نبيغيك» و«ماصدقتيش».

يذكر أن عدلي فاز بجائزة أفضل أغنية ضمن فئة الراي والموسيقى الشعبية، وذلك عن أغنيته «شديكلاري نبيغيك»، بمسابقة «موروكو ميوزيك أورد» في نسختها الخامسة الماضية.

أغنية راي جديدة للفنان المغربي محمد عدلي

الرباط - «القدس العربي»:

أصدر الفنان المغربي محمد عدلي أغنية جديدة تتدرج ضمن خانة الراي الشعبي، حملت عنوان «ألو مون سوس»، من كلمات والحنان الجزائري بلخير طراري، وأخرج الفيديو كليب لبلال الثائب، ويعتبر جديد عدلي



ماجدة الرومي أحييت حفل ختام مهرجان الموسيقى العربية في القاهرة

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندأوي:



رغبة الحفني في الغناء للشباب والأطفال إلى جانب أخرى للعزف على آلة الكمان باسم العازف الراحل سعد محمد حسن، ففي مسابقة الغناء للشباب تقاسم المركز الأول كل من أحمد مجدي عبد الحكيم وأحمد عبد الحميد نافع وقيمتها خمسة عشر ألف جنيه، ونال المركز الثاني مناصفة أحمد رجب عبد الله ومحمد طارق مصطفى وبلغت قيمة جائزته اثني عشر ألف جنيه وحاز على المركز الثالث المتسايق السعودي مهدي طلال، وبلغت قيمة الجائزة عشرة آلاف جنيه، وفي مسابقة الأطفال تقاسم المركز الأول كل من وفاء عماد محمود وأشرفت أحمد سعيد، وبلغت قيمته سبعة آلاف جنيه واقتسم المركز الثاني كل من خالد أحمد صادق وازهار رجب مصطفى، وبلغت قيمته خمسة آلاف جنيه والمركز الثالث حصلت على جائزته مناصفة كل من ياسمين أسامة حسن ومريم سيد النجار وبلغت قيمتها ثلاثة آلاف جنيه.

أما مسابقة العزف على آلة الكمان فحصل على مركزها الأول فارس تامر محمد علي وقيمتها خمسة عشر ألف جنيه، وجاء في المركز الثاني أحمد حسن عطية شرارة وقيمة الجائزة اثنا عشر ألف جنيه واقتسم المركز الثالث كل من إسلام خليفة اسماعيل وكارمينا يوسف عزيز وقيمة الجائزة عشرة آلاف جنيه.

ونجحت جائزة لجنة التحكيم لذوي القدرات الخاصة إلى مصطفى أحمد سعيد على وقيمتها خمسة آلاف جنيه، ونال أحمد وليد محمد جائزة لجنة التحكيم للآلة التخزين، كما أوصت لجنة التحكيم بمنح شهادات تقدير لكل من هانا محمد أحمد، ثقي حسن رضوان، ملك محمد فتحي، محمود أحمد عوض، لؤي عيدون.

اختتمت مساء الإثنين على المسرح الكبير في «دار الأوبرا» في القاهرة فعاليات الدورة 27 من مهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية، بحضور الدكتورة إيناس عبد السادم، وزير الثقافة والدكتور مجدي صابر، رئيس الأوبرا والمهرجان والفنانة جيهان مرسى، مدير المهرجان والمؤتمر.

وأعلنت الفنانة اللبنانية عن سعادتها بإحياء هذا الحفل وتواجدها على أرض مصر عاصمة التاريخ الحضارة، مستعرضة بعض الشخصيات الفنية الخالدة باعتبارهم مثالا أعلى، كما روت جزءا من تجربات طفولتها وأحلامها بالسقوط في سماء الإبداع، ثم تقدمت بالتحية لجيش مصر ووصفته بخطة الدفاع الأول عن الكرامة العربية، مؤكدة الكنانة المتميزة للشعب المصري في وجدانها، مرددة «بيحك يا مصر».

ثم سلمها رئيس الأوبرا الدرع التكرياري لتكريم إسم والدها الموسيقار الراحل حليم الرومي.

ثم قدمت مجموعة من أغانيها بصاحبة أوركسترا الاتحاد الفهارموني بقيادة المايسترو تادر عباسي، ومنها عم يسألوني، عينك، العالم لنا، لون الحب، اسمع قلبي، غني للحب، متى يأتي السماء، مطر ح في قلبي، لا تسالي، أنتزلت الغرام، كلمات، مفرق الطرق، الي جانب «حي على الفلاح» و«احلف بسماها»، التي أنتجتها تجلياتها الطربية.

وكانت وزيرة الثقافة ورئيس الأوبرا قد سلمها جوائز المسابقة المصاحبة التي تحمل إسم الدكتورة

لبنان يوافق على سلفة شركة الكهرباء لشراء الوقود تفاديا لانقطاع التيار

بيروت - رويترز: وافق البرلمان اللبناني أمس الأول على إنفاق 400 مليون دولار من خارج الميزانية لشراء وقود لإمدادات توليد الكهرباء، في خطوة من شأنها أن تخفف أزمة إمدادات الكهرباء لكنها ستزيد العجز في الميزانية. وفي ظل عدم وجود أي بوادر على التوصل إلى اتفاق نهائي بخصوص تشكيل حكومة وحدة وطنية بقيادة رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري، بدأ البرلمان أمس الأول جلسة تشريعية تستمر يومين للنظر في قوانين عاجلة وإقرارها. وفي الأسبوع الماضي وافقت شركة «سوناطراك» الجزائرية على تزويد الوقود اللازم للبنان لتفادي المزيد من انقطاع التيار الكهربائي ببناء على وعد من المسؤولين اللبنانيين بالدفع لاحقا بعد تفويض وزير المال بدفع المستحقات في البرلمان.

وكان وزير المال علي حسن خليل قد قال أنه لا يرغب في تطبيق الإنفاق الإضافي في الميزانية دون موافقة البرلمان. ويعاني لبنان من ثالث أكبر نسبة للدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي في العالم إلى جانب ركود اقتصادي. وأضحت البلاد في أمس الحاجة إلى حكومة قادرة على تنفيذ إصلاحات اقتصادية، بما في ذلك في قطاع الطاقة. ويُتظر إلى تلك الإصلاحات على أنها باتت أكثر إلحاحا من أي وقت مضى. وذكر خليل أن شركة كهرباء لبنان الحكومية، التي تتلقى دعما من الحكومة، تحتاج إلى 642 مليار ليرة لبنانية (430 مليون دولار) إضافية فوق مخصصاتها البالغة 2100 مليار ليرة في ميزانية 2018 لتغطية احتياجات الوقود لبقية العام.

ويعاني لبنان من انقطاعات يومية مزمنة في الكهرباء لغترات تتراوح بين ثلاث ساعات و 18 ساعة منذ انتهاء الحرب الأهلية في عام 1990. ويشترى المسورون مولدات الكهرباء المكلفة والمسببة لتلوث الهواء، من أجل سد النقص في إمدادات الكهرباء. وقال مصدر من مؤسسة كهرباء لبنان أمس الأول أن الوقود تم تفرغها بالفعل. وقبل إفراغ حاملة «سوناطراك»، كانت شركة كهرباء لبنان قد بدأت بتخفيض إنتاج الكهرباء بمقدار 320 ميغاوات، وقالت أنها ستضطر إلى إغلاق محطات الكهرباء تدريجيا إذا لم يتم إيجاد حل لمذفوعات الوقود.

وستتمثل الأولوية الأولى للحكومة الجديدة في تقليص معدلات العجز في الميزانية وميزان المعاملات الجارية، وتقليص ديون البلاد التي تتجاوز 155 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي مع نهاية عام 2018.

ويقول البنك الدولي أن الخطوة الأولى على هذا الطريق يجب أن تتمثل في إصلاح قطاع الكهرباء، واصفا دعم شركة كهرباء لبنان بأنه «عبء هائل» على المالية العامة. وفي العام الماضي، أفلقت الحكومة 1.3 مليار دولار على كهرباء لبنان، بما يعادل 13 في المئة من النفقات الأولية. وفي مؤتمر للمانحين الدوليين عقد في باريس في أبريل/ نيسان الماضي، جرى التعهد فيه باستثمارات تربو على 11 مليار دولار في مقابل الإصلاحات. ويومها تعهد الحريري بخفض عجز الميزانية كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي بواقع خمسة في المئة على مدى خمس سنوات.

«صندوق النقد الدولي» يتوقع تحسنا في اقتصادات الخليج ويحذر من بقائها عرضة للتأثر بتقلبات أسعار النفط

غير الخليجية المصدرة للنفط في الشرق الأوسط والتي تضم إيران والعراق والجزائر وليبيا، إلى 0.3 في المئة في 2018، مقارنة بـ 1.2 في المئة في العام السابق قبل أن يتحسن قليلا ليصل إلى 0.9 في المئة في 2019. وأفاد الصندوق أن «ذلك يعكس بشكل كبير تأثير إعادة فرض العقوبات الأمريكية على إيران، وهو ما يرجح أن يتسبب بخفض إنتاج وتصدير النفط الإيراني بشكل كبير خلال العامين المقبلين على أقل تقدير». ورجح أن ينكش الاقتصاد الإيراني بنسبة 1.6 في المئة هذا العام و3.6 في المئة في 2019.

وأشار صندوق النقد إلى أنه بالنسبة للدول المستوردة للنفط في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، يتوقع أن يتواصل النمو بنسبة 4.5 في المئة في 2018 قبل أن ينخفض

دفاعي، وإعادة توجيه الدعم المالي ليخدم الاحتياجات فقط، وزيادة الإنفاق على البنى التحتية والتعليم. وأضاف أن الصندوق لا يزال يحتاج إلى أشهر عدة لتقييم تطبيق ضريبة القيمة المضافة في السعودية والإمارات «لكن بناء على السرود التي وصلتنا من السلطات، سارت الأمور بسلاسة وكان التأثير محدودا إلى حد ما على الأسعار». ويرى الصندوق أن على دول مجلس التعاون، التي تعد بين الدول القليلة التي لا تملك أنظمة ضريبية، فرض ضريبة على الدخل الشخصي بهدف توزيع مصادر إيراداتها، لكن أزعور أوضح أن الصندوق لم يناقش هذه المسألة التي تحمل حساسية سياسية مع سلطات الدول الخليجية. وتوقع الصندوق أن يتراجع النمو في الدول

دبي - وكالات: ذكر «صندوق النقد الدولي» في تقرير صدر أمس الثلاثاء أن اقتصاد منطقة الخليج بشكل عام سيعاود النمو في 2018 بعد فترة انكماش، لكنه يبقى عرضة للتأثر بتقلبات أسعار النفط. وقال الصندوق أن ارتفاع أسعار النفط بعد الانخفاض الكبير الذي شهدته بين العامين 2015 و2016 سيسمح لاقتصاد دول مجلس التعاون الخليجي المستقر بنمو بنسبة 2.4 في المئة هذا العام و3 في المئة في 2019، بعدما كان انكماش بنسبة 0.4 في المئة في 2017. وتنتج دول الخليج الست معاً، السعودية ودولة الإمارات والبحرين وسلطنة عمان والكويت وقطر، 17 مليون برميل من النفط يوميا وتعتمد ميزانياتها بشكل كبير على عائدات تصديره. ومع عدم استقرار سوق النفط والتقلبات في أسعارها، حذر الصندوق التقدم من «آفاق النمو للدول المصدرة للنفط تتأثر بالشكوك الكبيرة حيال مسار أسعار النفط في المستقبل».

ويعد تحسنها في وقت سابق، خسرت أسعار النفط خمس قيمتها خلال شهر واحد فقط بحيث بلغ سعر نفط برنت أمس أقل من 70 دولارا للبرميل، لأول مرة منذ أبريل/ نيسان. وأكد جهاد أزعور، مدير الصندوق لمنطقتي الشرق الأوسط وآسيا الوسطى أن تراجع أسعار النفط لن يؤثر في توقعات الصندوق كونها مبنية على سعر نحو 70 دولارا للبرميل. وحث دول مجلس التعاون الخليجي على تعزيز الاستقرار الاقتصادي فيها، لأنه «من الواضح أن أسعار النفط متقلبة وأصبحت أكثر تقلبا مؤخرا». وقال ولو كان هناك درس واحد يمكن تعلمه من ذلك فهو أن الدول تحتاج إلى (...) استخدام ذلك كفرصة لزيادة احتياطاتها المالية وخفض مستوى العجز فيها (...). وكوسيلة لتسريع بعض إصلاحاتها الهيكلية»، وأوضح أنه من المتوقع أن تراجع أسعار النفط بشكل إضافي ليصل سعر البرميل إلى 60 دولارا.

وقال أزعور أنه رغم أن دول مجلس التعاون الخليجي حققت بعض التقدم في مجال الإصلاحات الاقتصادية، حيث أدخلت السعودية والإمارات ضريبة القيمة المضافة، لا تزال هناك حاجة للقيام بالزيد.

وأكد أن على دول الخليج تشديد النفقات، وخفض المصاريف الحالية التي تتخذ تحديدا شكل رواتب وإنفاق

... ويحذر تونس تونس بوجوب إبقاء الأجور تحت السيطرة

وقال رئيس الوزراء التونسي يوسف الشاهد أمس الأول أمام البرلمان أنه يأمل في التوصل قريبا إلى اتفاق مع اتحاد الشغل بشأن موظفي القطاع العام لتسليم القدرة الشرائية مع أخذ الوضع المالي للبلاد في الحسبان.

وفي الشهر الماضي، حث صندوق النقد بنك تونس المركزي على تشديد السياسة النقدية أكثر لمعالجة ارتفاع التضخم، لكن البنك قرر في بداية هذا الشهر الإبقاء على أسعار الفائدة الرئيسية دون تغيير عند 6.75 في المئة.

وقال أزعور أمس أن من المهم لتونس أن تكافح التضخم، وأن تبقى على مستوى معقول من الاحتياطات الأجنبية، لكنه أقر أيضا بأن الحكومة تواجه مهمة معقدة في تحقيق التوازن بين مطالب متعددة، من بينها الاستثمار لمعالجة مشاكل اجتماعية وتحسين بيئة الأعمال، وقال «علينا العمل على عدة مسارات».

أن تحافظ على السيطرة على الإنفاق الجاري وأن تبقى السيطرة على فاتورة الأجور»، وأضاف «سيسمح لهم هذا بتحقيق الأهداف المالية التي حددها للعام 2019، وسيخفف أيضا الضغط الإضافي الذي ستفرسه زيادة الإنفاق على دافعي الضرائب».

وأما قال أزعور أن الحكومة التونسية تحتاج إلى تنفيذ سياسة مالية شديدة الحافطة، ستسمح لها بتقليص عجز ميزانيتها تدريجيا إلى مستويات مقبولة للاقتصاد. وراي صندوق النقد مهم لتونس، لأنها تتلقى مساعدة مشروطة بإجراء إصلاحات لاقتصادها.

وفي سبتمبر/أيلول، وافق صندوق النقد على تقديم شريحة قرض بقيمة 245 مليون دولار إلى تونس بموجب برنامج إئتمان قائم بقيمة 2.8 مليار دولار، بعد محادثات وصفها محللون محليون بالصعبة. ومازالت الحكومة تواجه ضغوطا لزيادة أجور نحو 650 ألف موظف حكومي مع تهديد التظاهرات بتنظيم إضراب في أنحاء البلاد هذا الشهر ما لم تلب مطالبهم.

دبي - رويترز: حذر مسؤول كبير في «صندوق النقد الدولي» من أنه يجب على تونس إبقاء فاتورة أجور القطاع العام تحت السيطرة لتجنب مشاكل خطيرة متعلقة بالديون، بعد أن اتفقت الحكومة على زيادة أجور نحو 150 ألف موظف في الشركات الحكومية.

وفي أواخر الشهر الماضي، ألغى «اتحاد الشغل التونسي» إضرابا في أنحاء البلاد للعمالين في القطاع العام بعد أن وافقت الحكومة على زيادة الأجور وعدم بيع شركات حكومية.

وردا على سؤال عن وجهة نظر الصندوق بشأن الاتفاق، قال جهاد أزعور، مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في صندوق النقد، أن دراسة أجزاها الصندوق في الآونة الأخيرة تظهر أن فاتورة أجور القطاع العام التونسي بالغة من بين الأعلى في العالم، بالنظر إلى حجم اقتصاد البلاد. وقد قد قال في مقابلة مؤخرا «من المهم جدا للحكومة

وإشنتين - د ب أ: أظهرت تقديرات أصدرها صندوق النقد الدولي أمس الثلاثاء في دبي حاجة إيران إلى وصول أسعار البترول إلى 98.6 دولار للبرميل خلال العام الحالي وإلى 95.4 دولار للبرميل في العام المقبل لتحقيق التوازن في ميزانيتها، في الوقت الذي يعاني فيه الاقتصاد الإيراني من تداعيات العقوبات الأمريكية التي دخلت حيز التطبيق مطلع الشهر الحالي.

وكان الصندوق يقدر في مايو/أيار الماضي أن إيران تحتاج إلى بيع النفط بسعر 68.1 دولار للبرميل في العام الحالي و71.6 دولار للبرميل في العام المقبل لسد أي عجز في ميزانيتها.

في الوقت نفسه تغيرت النظرة المستقبلية للصندوق بالنسبة للاقتصاد الإيراني بشدة مقارنة بنظرة في تقريره السابق الصادر مايو الماضي، حيث كان يتوقع نمو الاقتصاد

إيران تحتاج إلى سعر 100 دولار للبرميل النفط لسد عجز ميزانيتها

المباشرة، وكان قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إعادة فرض العقوبات الأمريكية على إيران، بعد انسحابه من الاتفاق الدولي مع طهران بشأن برنامجها النووي، قد أثر بالفعل على الاقتصاد الإيراني خلال الشهر الماضي حيث فقد اليرال الإيراني حوالي 70% من قيمته أمام الدولار خلال العام الحالي.

وكان صندوق يقدر في مايو/أيار الماضي أن إيران تحتاج إلى بيع النفط بسعر 68.1 دولار للبرميل في العام الحالي و71.6 دولار للبرميل في العام المقبل لسد أي عجز في ميزانيتها.

في الوقت نفسه تغيرت النظرة المستقبلية للصندوق بالنسبة للاقتصاد الإيراني بشدة مقارنة بنظرة في تقريره السابق الصادر مايو الماضي، حيث كان يتوقع نمو الاقتصاد

وإشنتين - د ب أ: أظهرت تقديرات أصدرها صندوق النقد الدولي أمس الثلاثاء في دبي حاجة إيران إلى وصول أسعار البترول إلى 98.6 دولار للبرميل خلال العام الحالي وإلى 95.4 دولار للبرميل في العام المقبل لتحقيق التوازن في ميزانيتها، في الوقت الذي يعاني فيه الاقتصاد الإيراني من تداعيات العقوبات الأمريكية التي دخلت حيز التطبيق مطلع الشهر الحالي.

«وكالة الطاقة الدولية»: الطلب العالمي على النفط ينعرض للتهديد من السيارات الكهربائية والوقود النظيف

وقالت الوكالة «معايير الكفاءة أكثر أهمية في كبح نمو الطلب على النفط: التحسينات في كفاءة أسطول السيارات غير الكهربائية ستسمح ما يزيد على تسعة ملايين برميل يوميا من الطلب على النفط في 2040».

ومن المتوقع أن يبلغ الطلب على النفط لوسائل المواصلات 44.9 مليون برميل يوميا بحلول 2040، ارتفاعا من 41.2 مليون برميل يوميا في 2017، في حين من المتوقع أن يصل الطلب الصناعي ومن قطاع الطاقة العالمي إلى 23.3 مليون برميل يوميا بحلول 2040 من 17.8 مليون برميل يوميا في 2017.

وقالت وكالة الطاقة أن نمو الطلب العالمي على النفط سينتج من الاقتصادات النامية، بقيادة الصين والهند، بينما من المتوقع انخفاض الطلب في الاقتصادات المتقدمة أكثر من 400 ألف برميل يوميا في المتوسط كل عام حتى 2040. وعلى صعيد الإمدادات، ستهيمن الولايات المتحدة، أكبر منتج بالفعل للنفط في العالم، على نمو الإنتاج حتى 2025، بزيادة قدرها 5.2 مليون برميل يوميا من المستويات الحالية البالغة نحو 11.6 مليون برميل يوميا.

ومن ذلك العام فصاعدا، توقع أن ترتفع الحصة السوقية لمنظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» إلى 45 في المئة بحلول 2040 من نحو 30 في المئة حاليا.

وقالت الوكالة إنه ستكون هناك حاجة إلى مصادر جديدة للإمدادات سواء ارتفع الطلب أم لا.

لندن - رويترز: قالت «وكالة الطاقة الدولية» أمس الثلاثاء أن السيارات الكهربائية وتقنيات الوقود الأكثر ترشيدا للاستهلاك ستقلص طلب وسائل النقل على النفط بحلول 2040 بأكثر مما كان متوقعا في السابق، لكن العالم قد يظل يواجه أزمة إمدادات في غياب الاستثمار الكافي في الإنتاج الجديد. وقالت الوكالة، التي مقرها باريس، في توقعاتها العالمية للطاقة لعام 2018 أن من المتوقع أن يبلغ الطلب على النفط ذروته قبل 2040.

وحسب التصور الرئيسي لوكالة الطاقة فإن الطلب سينمو بنحو مليون برميل يوميا في المتوسط سنويا حتى 2025، ثم يستقر عند وتيرة أكثر ثباتا قدرها 250 ألف برميل يوميا حتى 2040، حيث سيبلغ ذروته عند 106.3 مليون برميل يوميا.

وقالت الوكالة «وفقا لتصور السياسات الجديدة، فإن توقعها للطلب في 2040 خضع لتعديل بالزيادة بأكثر من مليون برميل يوميا مقارنة مع توقعات العام الماضي، لأسباب على رأسها نمو أسرع في المدى القريب وتغييرات في سياسات ترشيد استهلاك الوقود في الولايات المتحدة». وتعقد «وكالة الطاقة الدولية» أن نحو 300 مليون سيارة كهربائية ستسبب علس الطرقات في مختلف دول العالم بحلول 2040، دون تغيير عن تقديرها قبل عام، لكنها تتوقع حاليا أن تخفض تلك السيارات الطلب بمقدار 3.3 مليون برميل يوميا، ارتفاعا من فقد 2.5 مليون برميل يوميا في التقديرات السابقة للوكالة.

تتوقع تخمة في المعروض وتباطؤ الطلب العام المقبل أوبك تطرح مبررات لخفض إمدادات النفط وتخاطر بإثارة غضب ترامب



خالد الفالح

وشهدت أسعار النفط هبوطا حادا من أعلى مستوياتها في أربع سنوات فوق 86 دولارا للبرميل في أكتوبر/تشرين الأول، تحت ضغط مخاوف من ضعف الطلب العالمي وسط إمدادات كافية، وهو ما يعوض تأثير العقوبات على إيران، التي بدأت بالفعل تخفض صادراتها النفطية. وقالت «أوبك» في التقرير «رغم وصول سوق النفط إلى التوازن حاليا، فإن توقعات 2019 لنمو معروض من خارج أوبك تشير إلى أحجام أعلى تتجاوز نمو الطلب العالمي على النفط، مما يقضي على اتساع فاض المعروض في السوق»، وتابعت «خضع توقعات نمو الاقتصاد العالمي في الفترة الأخيرة، وأوجه عدم اليقين ذات الصلة، يؤكدان الضغط المتصاعد على الطلب النفطي والمخووظ في الأشهر الأخيرة».

كانت «أوبك» قد اتفقت في يونيو/حزيران الماضي مع روسيا ومنتجبي آخرين غير أعضاء على تعزيز المعروض، بعد ضغط من ترامب لخفض الأسعار، وذلك عن طريق التراجع الجزئي عن خفضات الإنتاج التي بدأت في يناير/كانون الثاني 2017. تعقد «أوبك» اجتماعها المقبل في السادس من ديسمبر/ كانون الأول للاتفاق على سياسة الإنتاج في 2019. وحسب تقرير المنظمة فإن إنتاجها النفطي شهد مزيدا من الارتفاع في أكتوبر/تشرين الأول بواقع 127 ألف برميل يوميا إلى 32.90 مليون برميل يوميا، بعد اتفاق يونيو، وجاءت أكبر الزيادات من دولة الإمارات العربية المتحدة والسعودية، أكبر بلد مُصدر للنفط في العالم. وساعد ذلك في تعويض الانخفاضات من فنزويلا، حيث هبط الإنتاج بفعل أزمة اقتصادية، ومن إيران مع ابتعاد المشترين قبيل بدء سريان العقوبات الأمريكية هذا

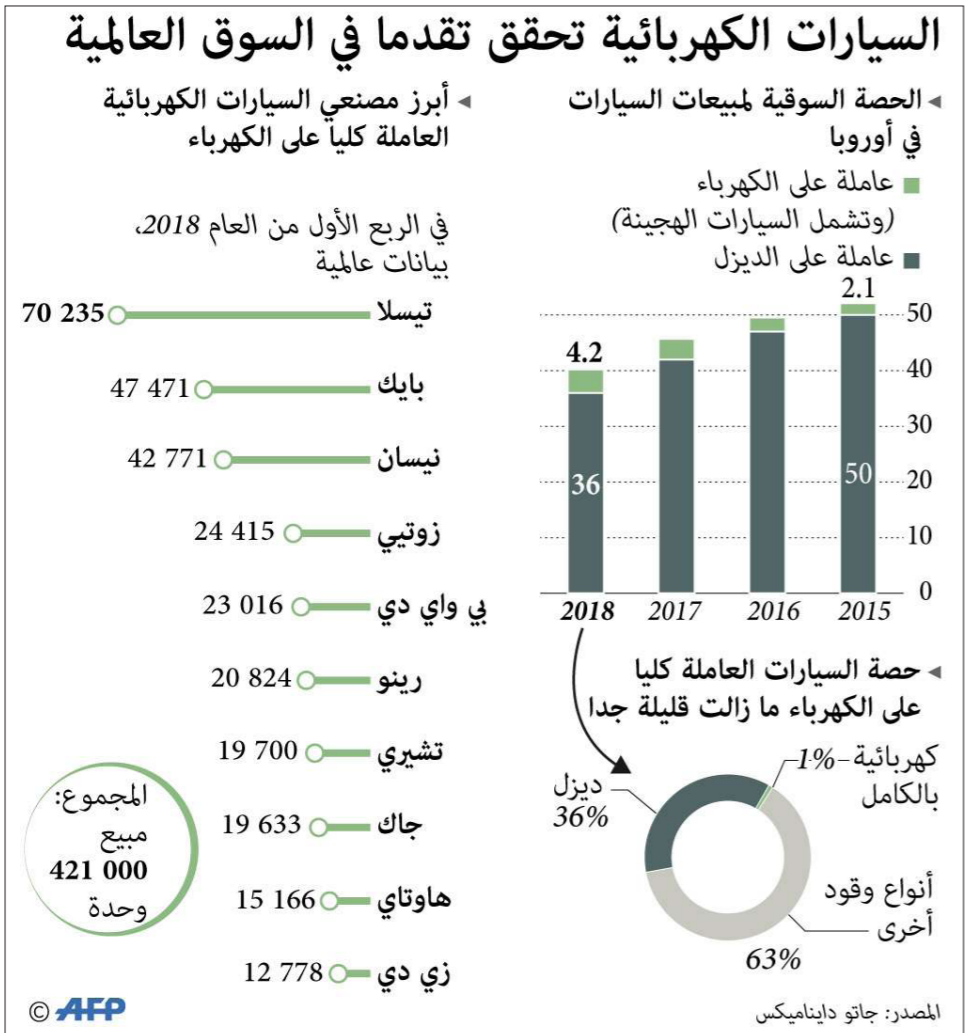
على أن التحليل الفني يظهر الحاجة إلى تحقيق التوازن في السوق، عن طريق خفض المعروض النفطي العام المقبل بنحو مليون برميل يوميا مقارنة مع مستويات أكتوبر. ويتباطأ الطلب على النفط مع تباطؤ الاقتصاد العالمي، حيث خفضت المنظمة توقعاتها للنمو في 2019 في التقرير. غير أن التعافي في أسعار النفط، الذي أعقب خفض الإمدادات التي قامت بها «أوبك» وحلفاؤها في 2017، أدى إلى تحفيز مزيد من النمو في إنتاج المناضين. وقالت المنظمة أن خارجها سيرتفع في 2019 بمقدار 2.23 مليون برميل يوميا، بزيادة 120 ألف برميل يوميا عن تقديرات سابقة، وبما يفوق كثيرا نمو الطلب العالمي.

وقال سلطان الجابر، الرئيس التنفيذي لشركة «أدنوك»، أن شركته تسعى إلى تحويل الإمارات العربية المتحدة من مستورد حاليا للغاز الطبيعي إلى مصدر له بحلول عام 2030. كما يمكن أن تساهم الشراكة بين «أدنوك» و«إيني» في نجاح الجهود الرامية إلى زيادة إنتاج أبو ظبي من النفط الخام إلى 5 ملايين برميل يوميا بحلول 2030 مقابل 3 ملايين برميل يوميا حاليا. يذكر أن الاتفاق بين «أدنوك» و«إيني» هو الثاني الذي توقعه الشركة الإماراتية الحكومية بعد توقيعها اتفاق شراكة مع «توتال» الفرنسية يوم الأحد الماضي، ويقضي الاتفاق بحصول الشركة الفرنسية على حصة 40% في امتياز حوض غاز، وذلك بهدف إنتاج مليار قدم مكعب يوميا من موارد الغاز غير التقليدية قبل العام 2030. كما أبرمت «أدنوك» أمس الأول اتفاقا مع شركة «أرامكو» السعودية بهدف استكشاف «مصر النفط المحتملة» في مجال الغاز الطبيعي والغاز الطبيعي المسال.

«إيني» الإيطالية ستطور أبو ظبي حقول غاز كبيرة مقابل 25% من إنتاجها

أبو ظبي - ب أ: قال الرئيس التنفيذي لشركة «إيني» أن حصول الشركة على حقوق تنمية حقول غاز طبيعي كبيرة في أبو ظبي ستساعد الإمارات العربية في التحول إلى مصدر للغاز. وقال كلاوديو ديسكالزي، الرئيس التنفيذي للشركة الإيطالية العملاقة، قوله في مقابلة مع تلفزيون بلومبرغ أن شركته تتوقع إنتاج 1.5 مليار قدم مكعب من الغاز الطبيعي وحوالي 150 ألف برميل من المكثفات النفطية يوميا من القطاع البحري الذي حصلت عليه في دبي بتملك حقلي الهيل وغشا، ضيفا أن استثمارات المشروع الذي سنتفذه «إيني» وشركة بترول أبو ظبي الوطنية «أدنوك» الإماراتية ستصل إلى 20 مليار دولار على مدى 40 عاما. ووفقا للاتفاق المسمى «إيني» 25% من أسهم الحقول التي تتولى تنميتها في حين تمتلك أدنوك 75% منها. وحسب ديسكالزي فإن المشروع سيضيف إنتاج «إيني» من النفط والغاز في أبو ظبي بنسبة 200% تقريبا. وتنتج الشركة الإيطالية حاليا ما بين 55 ألف و60 ألف برميل يوميا من النفط في أبو ظبي، بعد حصولها على حصة في أحد حقول البحرية المملوكة لأدنوك في مارس/ آذار الماضي.

وقال أيضا «نحن ننمو ونعمل بصورة جيدة مع أدنوك.. نحن نعزز حضورنا في دولة الإمارات العربية المتحدة»، حيث من المتوقع وصول الإنتاج في هذا القطاع إلى أعلى مستوى له بحلول 2022 أو 2023.





فيرنر خلال تدريباته مع منتخب ألمانيا أمس في مدينته لايبزيغ

دوري أمم أوروبا

فيرنر يتطلع إلى المشاركة مع المنتخب الألماني ورويس يتعرض لإصابة

■ لايبزيغ (ألمانيا) - د ب أ: يتطلع تيمو فيرنر مهاجم لايبزيغ الألماني لفرصة اللعب للمنتخب الألماني أمام جماهير ناديه في المباراة الودية أمام نظيره الروسي غدا الخميس. ولم تتأثر فرص مشاركته في المباراة الودية أمام روسيا دورتموند الذي غادر مران أمس بسبب كدمة في القدم. وقال فيرنر: «اللعب في لايبزيغ شئ عظيم لي، تم استدعائي للمنتخب الألماني للمرة الأولى هنا». وأشار فيرنر في 21 مباراة دولية ولديه ثمانية أهداف، ولكن يجمعه 22 عاما سيكون جزءا من الجيل الشاب الذي سيكون مطالباً بتنشيط المنتخب الألماني عقب الخروج من كأس العالم الأخيرة من دور المجموعات. ومنذ انتقاله إلى لايبزيغ من شوتغارت، ساعد فيرنر في تثبيت فريقه في المستويات العليا من الدوري الألماني.

وسجل ستة أهداف في الدوري هذا الموسم. وقال أوليفر بيير هوف مدير المنتخب: «أتمنى أن يواصل السير على المستوى ذاته. بكل تأكيد ينبغي عليه أن يحافظ على عدوانيته وحماسته». وكان الاتحاد الألماني لكرة القدم أعلن أن ماركو رويس، نجم بروسيا دورتموند، غادر تدريبات المنتخب بعد إصابته بكدمة في القدم. وسجل رويس ثمانية أهداف لصالح بروسيا دورتموند متصدرا الدوري الألماني هذا الموسم، ولكنه غاب عن مباريات منتخب «المانشافت» في دوري أمم أوروبا في شهر تشرين الأول/أكتوبر الماضي بسبب معاناته من إصابة في الركبة. ولم يكشف الاتحاد الألماني عن مدة غياب النجم

الإصابات تضرب منتخب فرنسا قبل مواجهة هولندا وأوروغواي

■ باريس - رويترز: ضربت الإصابات منتخب فرنسا قبل خوض مباراتين أمام هولندا وأوروغواي حيث تم استبعاد لاعب الوسط بول بوغيا وثاني الهجوم أنطوني مارسيل والأكسندر لكاكيت والمدافع بنجامين ميندي.

وقال الاتحاد الفرنسي لكرة القدم إن ثنائي مانشستر يونايتد بوغيا ومارسيل وصل إلى قاعدة فرنسا التدريبية في كليرفونتين لكن تم استبعادهما من التشكيلة بناء على تقييم طبي منتخب فرانك لوجال. وتم استدعاء لكاكيت لاعب آرسلال ليحل بدلا من مارسيل، لكنه استبعد بعد عدة ساعات بسبب إصابة لم يكشف عن طبيعتها بعد التشاور بين الطبيب والفريق الطبي في النادي الإنكليزي. وقال طبيب منتخب فرنسا إن بوغيا يعاني من إصابة عضلية في الفخذ الأيسر بينما يشتكي مارسيل من مشكلة في العضلة الضامة. وغاب

المنتخب الإسباني يبدأ معسكره لمباراة «استعادة الثقة»!

رودريغو مورينو وإيسكو في قمة لياقتهم خلال أيلول/سبتمبر الماضي، فيما لا يقدمون حاليا المستوى ذاته. ولهذا، يضع إنريكي لاقه حاليا في لاعبين آخرين، كما استدعى بعض الوجوه الجديدة في محاولته لتحديد دماء الفريق وتوسيع قاعدة الاختيار في المستقبل. وحفظ خوردي ألبا ظهر أيسر برشلونة الأضواء خلال الأيام القليلة الماضية بعودته إلى قائمة الفريق، حيث حظي بالاستدعاء للمرة الأولى منذ تولي إنريكي مسؤولية الفريق. وبعد ثلاثة أيام من المواجهة المرتقبة مع المنتخب الكرواتي الفأز بالمركز الثاني في المونديال الروسي، سيكون المنتخب الإسباني على موعد مع اختبار آخر أقل في المستوى عندما يستضيف نظيره البوسني في لاس بالماس يوم الأحد المقبل.

الأسباني للفريق في عهد إنريكي الذي سعى إلى مواصلة الانتصارات لإعادة ثقة الجماهير بالفريق، لكن السقوط أمام المنتخب الإنكليزي أكد أن إنريكي لا يزال بحاجة إلى كثير من العمل لإعادة الاستقرار للرجو للفريق. ولهذا، يحتاج المنتخب الإسباني بشدة إلى الفوز في العاصمة الكرواتية زغرب، علما أن المباراة الأولى بين الفريقين في المجموعة الرابعة بالمستوى الأول انتهت بفوز كاسك 6/0 صفر للمنتخب الإسباني خلال أيلول/سبتمبر الماضي. وحسرت زلاتكو داليتش مدرب المنتخب الكرواتي مؤكدا أن فريقه سيسعى لسرد الاعتبار في مباراة الخميس. ويختلف الفريق الذي سيخوض المباراة أمام كرواتيا يوم الخميس عن الفريق الذي حقق الفوز 6/2 صفر قبل شهرين حيث كان اللاعبين الثلاثة ماركو أسيستيو

■ مدريد - د ب أ: بدأ المنتخب الإسباني معسكره المغلق استعدادا للمباراة المرتقبة مع مضيفة الكرواتي غدا الخميس في العاصمة زغرب ضمن دوري أمم أوروبا. ويتطلع المنتخب الإسباني إلى الفوز في هذه المباراة للعبور إلى المربع الذهبي للبطولة والتأكيد على المستوى الجيد الذي قدمه الفريق منذ استعاد المهتم لوبيس إنريكي عقب الخروج المبكر للفريق من كأس العالم 2018، وتوالى وصول اللاعبين الستة المختارين لهذا المعسكر إلى المدينة الرياضية في «لاس روزاس» حيث يقم الفريق معسكره. ويسعى الفريق الإسباني إلى استعادة نغمة الانتصارات في البطولة والتي توقفت في الجولة الماضية عندما خسر الفريق 3/2 على ملعبه في أشبيلية أمام المنتخب الإنكليزي، وكانت هذه الهزيمة



جوناثان كلينسمان سيمتل الولايات المتحدة وليس ألمانيا

نجل كلينسمان في تشكيلة أمريكا قبل مواجهة إنكلترا وإيطاليا

■ لندن - رويترز: انضم جوناثان نجل بورغن كلينسمان المدرب السابق للمنتخبين الألماني والأمريكي لقائمة حراس المنتخب الأمريكي الذي يستعد لخوض مباراتين وديتين ضد إنكلترا وإيطاليا.

وأدرج اللاعب البالغ 21 عاما والسذي يحمل الجنسيتين الألمانية والأمريكية لقائمة المنتخب الأمريكي بعد تقاطع إصابة الحارس الآخر زاك ستيفن في عضلات الفخذ الخلفية، وسيضم حارس هيرتا برلين الألماني لمعسكر المنتخب الأمريكي للمرة الأولى عندما يصل إلى لندن للمشاركة في مباراة ودية ضد إنكلترا غدا الخميس تليها مباراة أخرى ضد إيطاليا

تربيبير يخرج من تشكيلة إنكلترا بسبب الإصابة

■ لندن - رويترز: قال الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم إن كيران تربيبير ظهر توتنهام انسحب من تشكيلة منتخب إنكلترا للمباراة في الولايات المتحدة وكرواتيا بسبب إصابة في عضلات أعلى الفخذ.

وأصيب تربيبير، الذي أحرز هدف إنكلترا الوحيد في هزيمتها أمام كرواتيا في قبل نهائي كأس العالم، في الشوط الأول من المباراة التي

إدانة مهاجم ليفربول ستارديج بسبب المراهقات

■ لندن - د ب أ: دان الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم مهاجم ليفربول دانيل ستارديج بسبب سلوكه بعد انتهاكه للوائح المراهقات. وتعلق الإدانة بواقعتي انتهاك للوائح المراهقات في كانون الثاني/يناير الماضي. ووفقا لبيان اتحاد الكرة الإنكليزي قال: «يتعلق الانتهاك الأول بالمراهقة على كرة القدم، والثاني يتعلق بتقديم معلومات عن كرة القدم يتم الحصول عليها بحكم موقعه وهذا غير مسموح بتداوله». ورد ليفربول في بيان جاء فيه: «قدم دانيل تعاونه الكامل والوافي طوال هذه الإجراءات

الآخرين للحصول على تصاريح العمل المطلوبة. وكانت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي قالت إن هناك بعض الأمور لم يتم التوصل فيها إلى حلول بخصوص خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في ظل استمرار المفاوضات بين الطرفين.

الدوري الإنكليزي اتحاد اللعبة يريد تقليص عدد الأجانب في الدوري الممتاز

الآخرين للحصول على تصاريح العمل المطلوبة. وكانت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي قالت إن هناك بعض الأمور لم يتم التوصل فيها إلى حلول بخصوص خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في ظل استمرار المفاوضات بين الطرفين.

■ لندن - رويترز: قالت صحيفة «تايمز» إن الاتحاد الإنكليزي يخطط لتقليص عدد اللاعبين الأجانب في فرق الدوري الممتاز من 17 إلى 12 لاعبا في ظل الرغبة في التعامل مع خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وزيادة عدد اللاعبين المحليين.

ولو تقرر تنفيذ هذا المقترح، المتوقع تقديمه للندية هذا الأسبوع، سيعني إجراء تغييرات كبيرة في الكثير من الفرق. ويملك 13 فريقا أكثر من 12 لاعبا أجنبيا هذا الموسم. وقال المدير إن الاتحاد الإنكليزي سيوافق في الغالب على منح الأندية تصريح العمل، الذي عادة ما

اعتزال جو كول لاعب وسط تشلسي ومنتخب إنكلترا السابق



كول خلال تمثيله منتخب إنكلترا في مباراة تعود إلى العام 2010

■ لندن - رويترز: أعلن جو كول لاعب وسط تشلسي ومنتخب إنكلترا السابق اعتزاله كرة القدم ليسدل الستار على مسيرة استمرت 20 عاما. وشارك كول، الذي أكمل 37 عاما هذا الأسبوع، في 716 مباراة وأحرز 104 أهداف مع سبعة أندية. واختتم مسيرته مع تامبا باي رويدز في الدوري المحترف، وهو مسابقة المستوى الثاني في الولايات المتحدة. وقال كول، الذي نشأ في أكاديمية شباب وستهام، في بيان: «بعد 20 عاما كلاعب كرة قدم محترف، حان وقت الاعتزال. إنه حلم تحول إلى حقيقة». وخاض كول مباراته الأولى مع وستهام وعمره 17 عاما وأصبح قائدا للفريق للندن بعد أربع سنوات أخرى، ووصف بأنه أحد المواهب الواعدة في إنكلترا بسبب قدراته الكبيرة على التحكم بالكرة. وانضم إلى تشلسي عام 2003 بعدما استحوذ الروسي رومان أبراموفيتش على النادي، ولكنه واجه صعوبات في إثبات نفسه خلال أيامه الأولى في «ستامفورد بريدج». لكنه حقق كل الألقاب المحلية الممكنة مع تشلسي، بما في ذلك ثلاثة ألقاب في الدوري الممتاز ولقبين في كأس الاتحاد الإنكليزي. وعلى المستوى الدولي، كان كول من أعضاء «الجيل الذهبي» في منتخب إنكلترا الذي ضم لاعبين مثل فرانك لامبارد وديفيد بيهكام وستيفن جيرارد وريو فيرناند. وأحرز عشرة أهداف في 56 مباراة دولية مع المنتخب بين 2001 و2010، لكنه لم يصل مطلقا إلى المستوى الذي قدمه وهو ناشئ. وتعرض كول للعديد من الإصابات خلال مسيرته. وتضمنت مسيرته كول بعد رحيله من تشلسي في 2010 فترات قصيرة غير ناجحة في ليفربول وويل وستهام وأستون فيلا وكوفنتري قبل انتقاله للولايات المتحدة.

ليندولف مدافع مانشستر يونايتد يتوج بجائزة الكرة الذهبية السويدية

■ ستوكهولم - د ب أ: توج فيكتور ليندولف مدافع مانشستر يونايتد، للمرة الأولى بجائزة الكرة الذهبية السويدية التي تمنح لأفضل لاعب سويدي خلال عام. وجرى تتويج ليندولف خلال حفل توزيع جوائز أفضل في السويد. وقال ليندولف (24 عاما) إنه خاض مع منتخب بلاده في كأس العالم 2018، أو في الدوري الإنكليزي، وعمل على صقل مهارته كمدافع. وقال ليندولف: «هذا التتويج يعني كل شيء لي». وتوج النجم زلاتان إبراهيموفيتش، الذي يلعب للوس أنجلوس غالاكسي الأمريكي، بجائزة أفضل مهاجم سويدي

خلال العام، للمرة الـ13 في مسيرته، وأثنت لجنة التحكيم على كيفية استمرار إبراهيموفيتش في تسجيل العديد من الأهداف «بخض النظر عن الظروف»، كما أشادت بمدى «قوته وأناقته وروحه». وشهد الحفل الذي أقيم في ستوكهولم، تتويج نيل فيشر لاعبة فولفسبورغ الألمانية بجائزة الكرة الذهبية، التي تمنح لأفضل لاعبة سويدية. كذلك توجت اللاعبة نفسها، البالغة 34 عاما، بجائزة أفضل مدافعة. ولعبت فيشر دورا بارزا في تأهل منتخب سيدات السويد إلى كأس العالم 2019 كما لعبت دورا بارزا في تتويج فولفسبورغ بلقبين الدوري والكأس ووصوله إلى نهائي دوري أبطال أوروبا.

الفيفا يشكل لجنتين لتسيير شؤون اتحاد الدومينيكان ومدغشقر

■ زيوريخ - د ب أ: أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) عن تشكيل لجنة للإشراف على تسيير شؤون الاتحاد الدومينيكاني بعد تنحية أوسيريس غوزمان مؤخرا من رئاسة الاتحاد.

ويأتي عمل اللجنة المشكلة في 31 تموز/يوليو 2016، علما أن أعمالها يخصص بإدارة الأنشطة اليومية للاتحاد ومراجعة وتقديم لوائح جديدة مع تنظيم العملية الانتخابية لاختيار إدارة جديدة للاتحاد. ويترأس اللجنة مانويل خوسيه لونا وتضم اللجنة كلا من فرانسيسكو ألبرتو سيغورا والفريدو خوسيه بادوي، علما أن أيًا من الثلاثة لا يثق له الترشيح في العملية الانتخابية المقبلة، حسبما أفاد الفيفا في بيان. ويأتي هذا الإجراء من قبل الفيفا بعد زيارة وفد مشترك من مسؤولي

الدوري الإيطالي فينتورا يستقبل من تدريب كينفو

■ روما - د ب أ: أعلن كينفو الإيطالي استقالة جانبيرو فينتورا، مدرب المنتخب الإيطالي السابق، من تدريب الفريق بعد أربع مباريات فقط من توليه المسؤولية.

وتولى فينتورا (70 عاما) تدريب الفريق خلفا للرويتزو دانا في 10 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، بعد مرور ثمانية جولات من الدوري ووقع على عقد حتى 2020. وحصد الفريق نقطة واحدة فقط خلال الفترة القصيرة التي تولى فيها تدريب الفريق، حيث يحتل حاليا المركز الأخير بـ11 نقطة، حيث كان الفريق تلقى عقوبة خصم ثلاث نقاط لإرارة الحسابات بشكل غير منظم. ولم يعلن

مباريات دولية

■ بونيس آيرس - د ب: أعلن الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم أن المنتخب سيفتقد جهود نيكولاس أوتاميندي وإدواردو سالفيو وماتياس زاراكو خلال مباراتيه الوديتين أمام المنتخب المكسيكي، بسبب الإصابات المختلفة التي تعرض لها اللاعبون الثلاثة.

وكان ليونيل سكالوني مدرب المنتخب الأرجنتيني استدعى اللاعبين الثلاثة ضمن القائمة التي أعلنها استعداداً لمباراتي الفريق الوديتين أمام المنتخب المكسيكي، وأصيب أوتاميندي مدافع مانشستر سيتي في وتر أخيل بالقدم اليمنى كما عانى سالفيو مهاجم بنفيكا البرتغالي من إصابة في كاحل القدم اليسرى، فيما لم يتعاف زاراكو لاعب الوسط من الإصابة التي يعاني منها في الركبة اليمنى. ويلتقي المنتخبان الأرجنتيني والمكسيكي يوم الجمعة المقبل بمدينة كوردوبا في الأرجنتين ثم يلتقيان الثلاثاء بمدينة ميندوزا الأرجنتينية. وشارك 19 لاعباً، معظمهم ينشطون في أندية أوروبية، في التدريب الأول للمنتخب الأرجنتيني، فيما سيشارك عشرة لاعبين آخرين في مران اليوم. وقال إيريك لاميل لاعب وسط توتنهام الإنكليزي: «أود استغلال هذه الفرصة عندما كنت مصاباً، كنت أفكر في التعافي فقط. الآن، عدت للفريق، وأشعر بأنني على ما يرام، وأستمتع بالتواجد مع الفريق». وإلى جانب لاميل، يتدرب لاعبان آخرون من توتنهام في العسكر الحالي للمنتخب وهما المدافع خوان فويث والحارس بولو غازانغا

الإصابات تحاصر المنتخب الأرجنتيني قبل وديتي المكسيك



مدرب الأرجنتين سكالوني يسك بالكرة خلال مباراة تدريبية مع الفريق الأول

حيث تم استدعاؤهما لقائمة الفريق للمرة الأولى. وقال غازانغا: «أشعر بالثقة والسعادة لوجودي مع الفريق. والآن، أدرك كل الأسباب وراء استدعائي». وقرر سكالوني (40 عاماً) عدم استدعاء أي لاعبين من فريقي ريفر بليت وبوكا جونيورز

الأرجنتينيين، بسبب انشغال الفريقين حالياً في الاستعداد لمباراة الإياب بينهما في الدور النهائي لكأس ليبرتادوريس. وكان الفريقان تعادلا 2/2 في مباراة الذهاب على استاد «لاومينورا» معقل بوكا جونيورز فيما يلتقيان إياباً في 24 الجاري على استاد

نجم كرة القدم المكسيكي برافو يعتزل

■ مكسيكو سيتي - د ب: أعلن عمر برافو اللاعب السابق للمنتخب المكسيكي والهداف التاريخي لنادي شيفاز اعتزال كرة القدم في الثامنة والثلاثين من عمره. وقال برافو: «أنهيت مسيرتي كلاعب، أعتقد أنه كان سيقا يستحق العناء، به الكثير من النعم، الكثير من السعادة، والكثير من الحزن. لكن كل هذا انتهى». وتطمع برافو إظهاراً جمعياً لعائلته وزملائه السابقين والمدربين السابقين صباح الاثنين في استاد «غاليكسو» غرب المكسيك، قبل أن يعلن في كلمة له اعتزاله كرة القدم. وأضاف: «لقد اتخذت القرار، بمكنتي القول أنني

المدرّب تيتي يستدعي رافينيا إلى قائمة البرازيل

■ لندن - د ب: استدعى تيتي مدرب المنتخب البرازيلي رافينيا الكانتارا نجم وسط برشلونة لقائمة الفريق استعداداً لمباراتيه الوديتين أمام أوروغواي والكاميرون. وجاء استدعاء رافينيا في اللحظة الأخيرة بعد إصابة كاسيميرو نجم وسط ريال مدريد وتاك غيباه عن المباراتين. وعانى كاسيميرو من إصابة في كاحل القدم اليمنى تعرض لها الأحد خلال

المنتخب المصري: نحاول معرفة سبب صورة صلاح المثيرة للجدل!

■ القاهرة - د ب: أعلن إيهاب لهيطة مدير المنتخب المصري لكرة القدم اكتمال صفوف الفريق استعداداً لمواجهة تونس يوم الجمعة ضمن تصفيات كأس أمم أفريقيا 2019. وقال: «صفوف المنتخب تكتمل اليوم بعد انضمام لاعبي بيزاميز ووادج ودجة والمحترفين». وأضاف: «المنتخب سيخوض مراناً على استاد برج العرب بمشاركة

الاتحاد الآسيوي يؤكد ضرورة الحفاظ على استقلالية الاتحاد الإيراني!

■ المنامة - د ب: أكد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أنه يتابع مستجدات الأوضاع والتطورات التي طرأت على اتحاد الكرة الإيراني بعد أن أقر البرلمان الإيراني قانوناً يعتبر الاتحاد الإيراني لكرة القدم مؤسسة عامة غير حكومية تمنع عمل الأشخاص المتقاعدين في الاتحاد. وأوضح الاتحاد الآسيوي أنه يجب على الاتحادات الوطنية الأعضاء أن تقوم بإدخالها دون تدخل أي أطراف خارجية سواء من الحكومة أو البرلمان. وأضاف: «يُعمل الاتحاد

نجاهة لاعب كولومبي من إطلاق نار بعد مباراة محلية!

■ بوغوتا - رويترز: ذكرت تقارير كولومبية أن خوان كينثيرو مدافع ديپورتيفو كالي نجا من الإصابة عندما تعرضت سيارته لإطلاق نار بعدما أخفق في الوصول إلى الأندوار النهائية بدوري الدرجة الأولى المحلي لكرة القدم. وقال كينثيرو للصحفيين إنه كان في السيارة مع شقيقه عقب المباراة أمام باستو قبل أن يطلق رجلان على دراجة نارية الرصاص. وأضاف اللاعب البالغ 23 عاماً: «كنت أقود السيارة إلى منزلي برفقة شقيقي ثم لاحظت أن شخصاً يترك على نافذة السيارة وشاهدت وجه المسدس نحوي». وتابع: «الشيء الوحيد الذي كان يوسعي فله هو التصرف بأسرع شكل ممكن وزيادة سرعتي في الابتعاد، لكنهما أطلقا النار ولحسن الحظ

البطولة الختامية لتنس الرجال أندرسون يسحق نيشيكوري ويقترب من قبل النهائي

■ لندن - رويترز: كان كيفن أندرسون قاب قوسين من تحقيق نتيجة نادرة بالفوز على الياباني كي نيشيكوري بدون ترك أي شوط لمنافسه في البطولة الختامية لموسم تنس الرجال، لكنه اكتسبه بنتيجة 6-صفر و6-1. وفاز أندرسون (32 عاماً)، الذي يشارك لأول مرة في البطولة الختامية، بأول 11 شوطاً في مواجهة بالدور الأول قبل أن يغير نيشيكوري خانة الصفر أخيراً بلوحة النتيجة. وحسم أندرسون الفوز بعدما ارتكب نيشيكوري الخطأ السهل رقم 24 في المباراة. وكان روجر فيدرر، البطل ست مرات، الوحيد الذي فاز بنتيجة 6-صفر و6-صفر في البطولة الختامية في نسخة 2005 في شنغهاي أمام الأرجنتيني جاستون غاوديو سيج الحظ. وحقق أندرسون، أول جنوب أفريقي يتأهل للبطولة الختامية المؤلفة من ثمانية لاعبين منذ 1995، ثاني انتصار له في الدور الأول بعد أداء رائع. وما جعل النتيجة أكثر إبهاماً أن نيشيكوري تغلب على فيدرر بمجموعتين متتاليتين يوم الأحد كما يتأخر أندرسون 3-5 في مجموع المواجهات المباشرة ضد اللاعب الياباني. واستهل أندرسون مشواره في مجموعة ليتون هيويت بالتغلب على دومينيك تيم بمجموعتين متتاليتين وسيأهل للدور قبل النهائي إذا فاز تيم على فيدرر في وقت لاحق.

اللجنة الأولمبية الدولية تطالب بعدم إقامة أي بطولات دولية في اسبانيا!

■ مدريد - د ب: طالبت اللجنة الأولمبية الدولية، الاتحادات الرياضية الدولية بعدم إقامة أي بطولة دولية مشاركة رياضيي كوسوفو. وجاء ذلك بعدما جرى منع رياضيي كوسوفو من المشاركة تحت علم بلدهم في بطولة العالم 2018 للكراتيه التي أقيمت في العاصمة الإسبانية مدريد في وقت سابق من الشهر الجاري، وفقاً لقرار موقع «إنسايديا» المتخصص في أخبار الألعاب الأولمبية والبارالمبية ودورات الكومنولث.

دوري السلة الأمريكي كليبرز يحقق انتصاراً طال انتظاره أمام واريورز

■ نيويورك - د ب: حقق لوس أنجلوس كليبرز انتصاراً طال انتظاره وتغلب على ضيفه غولدن ستيت واريورز 116/121 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وتذوق كليبرز بذلك طعم الانتصار على ملعبه أمام واريورز، حامل اللقب، للمرة الأولى منذ نحو أربعة أعوام، حيث كان آخر انتصار سابق في كانون الأول/ديسمبر 2014 ويدين كليبرز بفشل كبير في الفوز للاعب لو ويليامز الذي تالق بشكل كبير واقتضى النقاط الحاسمة خلال الوقت الإضافي للمباراة. وأحرز كيفن دورانت 33 نقطة و11 متابعه وعشر تمريرات حاسمة لواريورز وأضاف كلاي طوسون 31 نقطة لكنهما أخفقا في إقناع الفريق من الهزيمة الثالثة له في الموسم مقابل 11 انتصاراً. وأحرز كارل أنطوني تاويز 25 نقطة و21 متابعه ليقود مينيسوتا تيمبروولفز إلى الفوز على بروكلين نتس 113/120. ووقع تيمبروولفز ضيفه من الانتصارات بذلك إلى خمسة مقابل تسع هزائم بينما كانت الهزيمة هي الثامنة لبروكلين نتس مقابل ستة انتصارات. وحقق فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز الانتصار التاسع له في الموسم، مقابل ست هزائم، حيث تغلب على ضيفه ميامي هيت 114/124. وفي مباريات أخرى، تغلب واشنطن ويزاردز على أورلاندو ماجيك 109/117 ونيو أورلينز بليكناز على ضيفه تورونتو رابترز متصدراً مجموعة المنتظمة الشرقية 110/110 ودالاس مافريكس على ضيفه شينجاغو بولز 98/103 ويوتا جاز على ضيفه ممفيس غريزليس 88/96 وأوكلاهوما سيتي ثاندر على فينيكس صنز 101/118 وساكرامنتو كينغز على سان أنطونيو سبرز 104/99.

إقالة محمد مدرب سيلتا فيغو الإسباني

■ مدريد - د ب: أعلن سيلتا فيغو الإسباني إقالة مدربه الأرجنتيني، أنطونيو محمد، وتعاقده مع البرتغالي ميغيل كارديسو مدرب نات الفرنسي. ولم تكن هناك أي مؤشرات على هذا القرار المفاجئ لمؤسسي سيلتا، الذين لم يطبقوا الإبقاء على المدرب الأرجنتيني في منصبه لأكثر من 12 مرحلة من الدوري الإسباني. وبدأ سيلتا الموسم في حالة تنوير جيدة، وتلقى تدريبه على إثر ذلك العديد من عبارات الإشادة والمدح، ولكن بعد ذلك بدأت سلسلة من النتائج السلبية التي جلبت معها انتقادات عدة. وخسر سيلتا الأحد على ملعبه 4/2 أمام ريال مدريد رغم أنه قدم مباراة جيدة، خاصة في الشوط الثاني الذي كان فيه قريباً للغاية من إدراك التعادل. ويرحل محمد من سيلتا بعدما احتل المركز الرابع عشر برصيد 14 نقطة، بفارق أربع نقاط عن أول مراكز الهبوط.

إقالة محمد مدرب سيلتا فيغو الإسباني

■ مدريد - د ب: أعلن سيلتا فيغو الإسباني إقالة مدربه الأرجنتيني، أنطونيو محمد، وتعاقده مع البرتغالي ميغيل كارديسو مدرب نات الفرنسي. ولم تكن هناك أي مؤشرات على هذا القرار المفاجئ لمؤسسي سيلتا، الذين لم يطبقوا الإبقاء على المدرب الأرجنتيني في منصبه لأكثر من 12 مرحلة من الدوري الإسباني. وبدأ سيلتا الموسم في حالة تنوير جيدة، وتلقى تدريبه على إثر ذلك العديد من عبارات الإشادة والمدح، ولكن بعد ذلك بدأت سلسلة من النتائج السلبية التي جلبت معها انتقادات عدة. وخسر سيلتا الأحد على ملعبه 4/2 أمام ريال مدريد رغم أنه قدم مباراة جيدة، خاصة في الشوط الثاني الذي كان فيه قريباً للغاية من إدراك التعادل. ويرحل محمد من سيلتا بعدما احتل المركز الرابع عشر برصيد 14 نقطة، بفارق أربع نقاط عن أول مراكز الهبوط.

مؤمن سليمان مدرباً لبتروجيت المصري

■ القاهرة - د ب: أعلن نادي بتروجيت المصري تولى مؤمن سليمان تدريب الفريق خلفاً لطارق يحيى الذي استقال من منصبه. واستقال يحيى بعد الحسارة من نجوم الاستقلال في الجولة الثالثة عشرة للدوري المصري. وأعلن بتروجيت تشكيل الجهاز الفني للفريق والذي تكون من حادثة أنور مدبرا لكرة ومؤمن سليمان مدبرا وحسن موسى مدبرا عاما وعمرو فحفي واحد شعبان مساعدين، وسيد السوركي مدبرا للحراس وإليسا مخططا للاحساء. وعقد الجهاز الفني الجديد جلسة مع مجلس إدارة بتروجيت ومن المقرر أن يتولى قيادة التدريبات بداية من اليوم.

مصر ودول أخرى تعمل على تهدئة النفوس بعد إطلاق كثيف للصواريخ نحو إسرائيل

على شفا حرب

عاموس هريئيل



فلسطينيون يتظاهرون في غزة ضد الضربات الجوية الإسرائيلية

في هذه الأثناء، اندلع خلاف آخر بسبب تصميم الرقابة على إبقاء هوية القتل والمصاب سريّة، الجيش الإسرائيلي اتخذ خطوة مشابهة فقط بشأن نشر صورة ضابط دورية هيئة الأركان، المقدم عامونئيل مورينو، الذي قتل في عملية في لبنان بعد نحو أسبوع من انتهاء الحرب في 2006، ولكن هذا المنع التقشيد لا يناسب في وضع فيه هربت كل الخيول من الإسفل منذ فترة - في الشبكات الاجتماعية وبما في ذلك في غزة، تم نشر اسمه وصورته وتفاصيله الشخصية، أيضاً معلومات المصاب تنتقل من شخص إلى آخر وتثير انفعالا موهوماً في أوساط الكثير من المواطنين، الجهود التي بذلت من أجل حماية تفاصيل هذه المعلومات فُشلت منذ ساعات الصباح الباكرة، لقد كان من الأفضل لو أن جهاز الأمن ركز جهوده على الحفاظ على سرية ما هو هام حقاً، وما يمكن إبعاده عن أعين الجمهور في إسرائيل، خاصة عندما أصبح العدو نفسه يعرف هذه المعلومات.

مترتس 11/13/2018

لا تستهدف إشعال حرب ولا حرف النقاش عن الشكل المفضوط لرئيس الحكومة عندما سئل أول أسس عن قضية الغواصات. رئيس الحكومة السابق إيهود باراك وجه انتقاد لغياب نتنتياهو عن البلاد أثناء عملية حساسة جداً، ولكن مثلما قاد باراك بنفسه مشات العمليات مثل هذه العمليات، يعرف جيداً أن نتنتياهو هو جزء من مجمل المصادقات المسببة للعملية، لكن لا يستطيع أن يبقى نفسه في إسرائيل في كل مرة يتم فيها تنفيذ عملية خاصة، هذا لا يبرئ نتنتياهو من قضية أخرى؛ الاستخفاف بالوظيفة الذي يقتر من قراره تعيين الوزير ميرفي ريغف القائمة بأعمال رئيس الحكومة أثناء غيابه عن البلاد. خط مستقيم يصل بين التعيين المؤقت والتأمين للمتملكة رقم واحد، وبين إرسال المتلق رقم 2 كممثل للحكومة للمشاركة في جنازة المقدم م. في شمال البلاد، ومجرد حضور الوزير أيوب قره في المكان آثار غضب الكثير من المشركين. ومن الجيد أن الوزير نتفالي بينيت جاء أيضاً من أجل تابتين الضابط القتيل.

نزيط بن تفاصيل العملية والخلفية الشخصية للضابطين يصبح لدينا سيناريو لو تم عرضه في مسلسل تلفزيوني فالتيكيد كان سيرفض بذريعة أنه خيالي جداً. كما هي العادة اليوم، أثارت العملية نقاشاً سياسياً قبيحا وفضفا في الشبكات الاجتماعية. في الحالت التي يتوقع فيها رد محتمل فيما بينهم باتهامات متبادلة بشأن مسؤولية المعارضة عن فشل العملية، وعدم إخلاص المعارضة والطريقة التي أثرت فيها العملية على الخلف الذي تار في الصيف الماضي حول صيغة قانون القومية، ميجال كاستن - كيدار، أزمة المقدم دولسب كيدار الذي قتل في عملية الجرف الصاعد قبل أربع سنوات، قدمت ملاحظة محقة: موت المقدم م. هو أمر يعود لعائلته وليس السياسيين. مرة أخرى كصا في العادة، برزت نظريات عينية في الشبكات الاجتماعية، يبدو أنها تقضي التوضيح: ليس كل أمر في الدولة متعلق بالتحقيقات مع نتنتياهو. عمليات كهذه يتم التخطيط لها من فترة طويلة مسبقاً، هي

الجيش الإسرائيلي لم يقدم تفاصيل كثيرة، لكن يمكن أن تكون هذه عملية لجمع المعلومات التي يمكن أن تكون مرتبطة بالبنية العسكرية لحماس (شبكة الأنفاق أو نظام لتطوير السلاح). المعركة بين حريين؛ إذ تستغل إسرائيل الفوضى في العالم العربي للقيام بعدد كبير من عمليات مشابهة وراء الحدود. الأغلبية العظمى من هذه العمليات لا يتم كشفها ولا يعلم عنها الجمهور. إن مجرد كشف المقاتلين هو خلل عملياتي، وهذا يحتاج الآن إلى تحقيق معمق في الجيش. هل هناك شيء ما في سلوك القوة أو في الإعداد للعملية كشف لحماس هوية المقاتلين، والذين - حسب تقارير من القطاع - كانوا يرتدون ملابس مستعربين؟ كما أن حقيقة أن العملية انتهت بقتل شخص واحد وإصابة شخص آخر، أما المقاتلون الآخرون قسم إنقاذهم بسلام دون إصابات أخرى، ولا يقل أهمية عن ذلك عدم وجود جندي مخطوف، تستحق التقدير. من الواضح أنه استخدم هنا الشجاعة وضبط النفس من أجل إخراج القوة بسلام من عمق كم في قلب منطقة مكتظة ومعادية.

اختطاف جندي من وحدة مختارة كان سيريزيد تداعيات الحدث بصورة أكبر إزاء الخطر الاستخباري الذي يتكشف ذلك. وإصابة صاروخ مضاد للدروع للحافلة أيضاً يجب أن تشعل إشارات الإنذار. حماس سبق لها أن وضعت في السابق كمانث مشابهة من أجل إصابة جيب عسكري وحافلة قرب جدار الفصل في القطاع. في الحالت التي يتوقع فيها رد محتمل لحماس، يبدو أنه كان على الجيش الإسرائيلي اتخاذ وسائل حذر مسبقة من أجل تجنب الخطر على حياة الجنود. في هذه الحالة أقص الصاروخ الحافلة في الوقت الذي كان فيه الجنود يقفون قرب.

التي يمكن أن تكون مرتبطة بالبنية العسكرية لحماس (شبكة الأنفاق أو نظام لتطوير السلاح). المعركة بين حريين؛ إذ تستغل إسرائيل الفوضى في العالم العربي للقيام بعدد كبير من عمليات مشابهة وراء الحدود. الأغلبية العظمى من هذه العمليات لا يتم كشفها ولا يعلم عنها الجمهور. إن مجرد كشف المقاتلين هو خلل عملياتي، وهذا يحتاج الآن إلى تحقيق معمق في الجيش. هل هناك شيء ما في سلوك القوة أو في الإعداد للعملية كشف لحماس هوية المقاتلين، والذين - حسب تقارير من القطاع - كانوا يرتدون ملابس مستعربين؟ كما أن حقيقة أن العملية انتهت بقتل شخص واحد وإصابة شخص آخر، أما المقاتلون الآخرون قسم إنقاذهم بسلام دون إصابات أخرى، ولا يقل أهمية عن ذلك عدم وجود جندي مخطوف، تستحق التقدير. من الواضح أنه استخدم هنا الشجاعة وضبط النفس من أجل إخراج القوة بسلام من عمق كم في قلب منطقة مكتظة ومعادية.

وحدات مختارة من التفاصيل الأولى عن العملية التي وصلت للصحيفة يتبين أن المقاتلين هم من وحدة مختارة، تم كشفهم من قبل قوة حماية لحماس في قرية عيسان، وهي منطقة زراعية على مدخل خانونس. المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي، العميد رونين منلس، قال إن القوة كانت في نروة «نشاط متواصل»، المقدم م. قائد القوة قتل في المحاربون على الأرض ردوا على إطلاق النار ونجحوا في إصابة عدد من نشطاء حماس. وبعد ذلك تم إنقاذهم بمساعدة سلاح الجو الذي هاجم عددًا من الأهداف في المنطقة، مصادر فلسطينية قالت إن المقاتلين خرجوا من القطاع بواسطة طائرة مروحية، وهذا ادعاء صادق عليه لاحقًا الجيش الإسرائيلي، وأن الجيش الإسرائيلي قصف من الجو السيارة التي خلفوها وراءهم. في القطاع تم التقاط صور وأفلام فيديو قصيرة

السؤال الفوري الذي يثور على ضوء هذه العملية هو ماذا الآن؟ هذه العملية نفذت في نروة جهود مستمرة من أجل التوصل إلى وقف لإطلاق النار بعيد المدى في القطاع، وفي الوقت الذي شارك فيه رئيس الحكومة في مؤتمر سياسي في فرنسا، وبعد ساعات من شرحه في خطابه المنعج جدا بأنه يجب بذل كل الجهود للتوصل إلى اتفاق في غزة وعدم الانجرار إلى حرب. التقارير الأولية من الجانب الفلسطيني تفيد بأن هذه كانت عملية اغتيال أو محاولة لاختطاف قائد كبير في الزراع العسكري لحماس. إسرائيل الرسمية تأخرت في الرد لساعات طويلة، ولكن صباح أمس انضحت الصورة بالترديج: هذه لم تكن عملية تصفية، بل عملية سرية أخرى، مشكوك فيه إذا كان المس بقائد كتيبة في حماس هو هدف بيتر العودة إلى سياسة الاعتقالات على كل الأحوال، إذا كان هذا ما أراده إسرائيل فيفناك طرق كثيرة للقيام بذلك دون أن تعرض للخطر قوة برية في عملية في قلب القطاع، ونتنتياهو غارقاً في جهود التسوية مع حماس ولم يكن لديه الوقت للمصادقة على تصفية كهذه.

هناك اعتبارات سياسية لحماس تجربها على الحفاظ على مكانتها في ميزان الردع المتبادل

التصيد في غزة

بن درور يميني

مصر التي فقط قبل ثلاث سنوات كانت تعتبرها منظمة إرهابية تهدد أمنها. على ذلك بدون الاضطرار إلى التنازل عن ادبيولوجيتها الوطنية - الدينية، ودون الالتزام بعلمية سياسية أو الخضوع لشروط محمود عباس الأساسي الذي يطالب بزع سلاحها ونقله إلى قوات الأمن الفلسطينية. ذلك إن نظرت إلى التنازل عن جهاز جباية الضرائب وجهاز القضاء الذي أنشأته في القطاع. من ناحية حكومة إسرائيل، الانقسام بين حماس وفتح يضمن استمرار الجمود السياسي، واستمرار صلاحية الادعاء الذي يقول إن محمود عباس لا يمثل كل الفلسطينيين. لذلك، حتى لو وافق على استئناف المفاوضات فهو لن يعتبر الممثل الحصري طالما أنه لم يتخضع في إخضاع حماس. على المستوى العملي، حماس توفر على إسرائيل الحاجة إلى إدارة القطاع مباشرة، كما سيكون مطلوباً منها أن تعمل لو أنها احتلته مرة أخرى، وهو أسهل الترتيبات العاملة في القطاع من أجل أن تنشئ أمامها ميزان ردع يستند إلى مصالح حقيقية دون أن تدفع ثمنًا سياسياً مقابل ذلك. المشكلة هي أن رجل التسوية مربوطة بحبال إسرائيل السياسية التي لديها حساباتها الخاصة، فإساسة تجاه غزة تحولت إلى امتحان للوطنية التي تتشرك الجيش الإسرائيلي، الذي يجب عليه تنفيذ القدرة العسكرية، النتيجة هي أن فترة المحاكمة الحالية وجمجمه وتحقيق الهدوء الذي سيعقبها، لن تتلر حول حساب الضرر الذي يسببه القصف في غزة، فحسب، بل بحسب الهدوء الذي يستحق بين بينيت وريبرمان، صوت المنطق يسمع الآن بالتحديد من قم حذر وحفاظ على التوازن.

مترتس 11/13/2018

وهم التسوية في القطاع

لسحق حماس، ولكنها ليست مبنية لأن تدفع الثمن، الداخلي والدولي، على مثل هذا السحق. كان محقاً رئيس الوزراء حين قال أول أسس إنه ليس هناك حل سياسي مع حماس، لأن حماس تستطيع إلى اإبادة إسرائيل. ولكن هذا لا يعني أنه لا حاجة إلى سياسة، وليس للحكومة الحالية سياسة، فهي تنتقل من دواء مؤقت إلى دواء مؤقت، فيما تكون هذه الأدوية قيد أقل فاعل. يحتمل أن يكون الاتجاه يستوجب أن يكون حصاراً أشد خطورة، ولكن يمكن لهذا أن يحصل بعد أن تعزز إسرائيل نفسها في نقطة الضعف مع حماس: أشرعية الدولة. تعرف حماس أن العالم المزوج الأخلاق التي سكت على القصف الوحشي على المصل، يستيقظ إلى الحياة في ضوء قصف أقل وحشية على أهداف عسكرية في غزة، وهذه الريقة ستظل قدرة عمل إسرائيل، ينبغي الاعتراف بأمر إضافي آخر؛ أوبو مازن محق، فهو يرض التسوية لأنها تعزز لحماس، ويشترط المساعدة إعادة حكم القطاع. هذه فرصة ذهبية لإسرائيل لغرض خلق جيبهة موحدة - فلسطينية وإسرائيلية - تعرض لحماس مبادرة مشتركة وسخيفة، تقوم على أساس وقف الحصار والإزدهار مقابل التجريد، وعملها، لا حاجة لإسرائيل أن تطرح شروطاً، أفقد سبق ان طرحها الأحدث الأوروبي والسلطة الفلسطينية. هناك ألف ادعاء وادعاء صحيح ضد أوبو مازن، ثمة تضارب للمصالح، ولكن هذه المرة، موضعاً، هناك لقاء مصالح، وبالأساس، أوبو مازن يحافظ بعناية بشك على القسم الأمني في اتفاق مع إسرائيل، والمبادرة المشتركة لن تجعل لحماس منظمة سلمية، إذ أن الجواب السليبي متوقع مسبقاً، ولكنه صريح لأولئك الذين ليس وأضحاً لهم بعد، منّا أيضاً، بأن حماس هي التي تتحمل المسؤولية الحصرية عن استمرار الإغلاق والضائقة والعنف، هكذا، بحيث إنه محظور، ببساطة محظور، الدخول في مواجهة قبل بولة سياسة وعرض مبادرة، وبعد ذلك، إذا لم يكن مقر من المواجهة، فإن إسرائيل ستدخل إليها وهي محقة أكثر بكثير، وبالتالي أقوى بكثير أيضاً، وهذا ليس متناحراً، وفرغ صحيح الصواريخ، ورغم المشهد القاسية من الجنوب، ورغم النار وعوايم الدخان، فإن المبادرة هي أمر الساعة.

يديوت 11/13/2018

تسفي بربئيل

■ الرواية المتفق عليها للجولة الحالية هي أن عملية الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة تنوشئت منضطمت بقو فلسطينية، ومن أجل إنقاذ القوة كانت هناك حاجة إلى استخدام عملية جوية كثيفة تمكن من إنقاذ الجنود. عن سؤال إذا كان هناك حاجة لتلك العملية السرية، قال المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي إن «العملية كانت في عمق القطاع، وهي نهاية طرف نشاطات يتم تنفيذها بصورة مستمرة، وهدفها تحقيق التفوق والقرارات الإسرائيلية كما هي موجودة الآن». صحيح أن تفاصيل العملية محظور، لكن من التسويع التساؤل حول ما الذي كان مستعجلاً بهذا لتفعل لعملية كهذه، بالتحديد في الوقت الذي كانت إسرائيل وحماس ومصر وقطر يقفون في شفا القوة إلى اتفاق بشأن تسوية تستهدف منع التطور التي حدثت في أعقاب عملية الجيش الإسرائيلي. من حسب المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي، على أساس السنوية السياسي، كان أن النجاح ضمن، وذلك لم تكن مشكلة في تنفيذ العملية، وكما يبدو ليست هي المرة الأولى؛ يجدر السؤال إلام استند هذا الافتراض؛ هل يجب أن نقلل ونر شك النفس الذي يقو على الأمر لا يتعلق بعملية تصفية محددة، بل بـ «عملية عادية»؛ هل استجيب العسلى لأن يصاق على العمليات إلى طلب الوزير لجلعاد اردان الذي ينتجع فكره التصفيات المخترقة؟ إزاء التطورات الأخيرة على حدود غزة، ثائية، وبالتالي سوف تزيد حدة الخلاف حول الرد المطلوب، هل علينا احتلال غزة أم إيلامها فقط؛ ليس لأن الضعف المركز يجعل حماس تنهار، بل من أجل إقناع الجمهور الإسرائيلي بأن قدرة ردع إسرائيل لم تنضّر. إلا أن السرد تحول في الأيام الأخيرة إلى مفاهيم نظري إزاء إطلاق الصواريخ والقذائف الكثيف الذي قامت

هدف دعوة قابوس لنتنياهو هو تحسين مكانة مسقط لدى دونالد ترامب

لماذا استضاف سلطان عمان رئيس الوزراء الإسرائيلي؟

لسلطان أن يجسد لترامب الفائدة التي تستطيع عمان أن تجلبها لإدارته في السياق الإسرائيلي الفلسطيني، إذا كان السلطان يحاول، كما جاء في وسائل الإعلام، التوسط بين الولايات المتحدة وإسرائيل وبين إيران، فليس لذلك فرصة الآن، وهو يعرف ذلك، ولكن ستكون أهمية لهذا العرض في اللحظة التي يتغير فيها شيء ما في الولايات المتحدة، وفي إيران، أو لدى الطرفين. من شبه المؤكد أن السلطان لن يدفع أي ثمن بسبب زيارة نتنتياهو أو لدن بلاده. لقد تولد لدي انطباع أثناء زيارتي بأن سيطرته تشبه مظلة أو مظلة. إيران غير راضية عن هذه الزيارة، لكنها بحاجة إلى عمان. في العالم العربي يهاجم من قبل إسلاميين ومثقفين مطرفين، وليس من قبل الأنظمة، كان هناك كما يبدو تنسيق مسبق بهذا الشأن مع دول الخليج. ثمة احتمالية ضعيفة بأن وساطة عمان ستحرک العملية السياسية، ولكن حتى لو فشلت فإن هذه الخطوة لقابوس تكون قد ساعدت أمن بلاده. ربما يساعد عمان أيضاً ذلك التعاون التكنولوجي والاستخباري مع إسرائيل، وفي المقابل، ستنشأ علاقات تجارية. الزيارة علنت على تحسين مكانة نتنتياهو وتقليل مكانة عباس، وهي أيضاً شجعت خطوات مشابهة في دول أخرى، وهذا المنح سيسدتم. ربما أن هذا الأمر سيخفض سقف التوقعات الفلسطينية، إلا أن هذا الهدف لا يمكن تحقيقه مطلقاً.

جميل ومفتوح أمام الزوار، وقد رأيت عشرات طلاب الدين في مدرسة مجاورة، ولكن في وقت صلاة الظهر لم يحضر الكثير من المصلين إلى المسجد، قابوس يحظى بعلاقة جيدة مع العالم الإسلامي، ويقوم بدور الوسيط. اهتمامه بتهدئة النزاعات ينبع من المكانة الرفيعة التي يمنحها هذا الدور، ولكن أيضاً لأن هزة إقليمية كبيرة - مواجهة بين السعودية وإيران أو بين أمريكا وإيران - من شأنها ابتلاع سفيرته التي تبحر الآن في مياه هائلة. السلطان يحاول تشجيع اتفاق يهدئ قوة اللهب في الأزمة بين إسرائيل والفلسطينيين، ووساطة بدون محادثات مباشرة ليست وساطة. لذلك قبل زيارة بنتيامين حذر وحفاظ على التوازن. يبدو كاتفاق مستقر بين المجموعات السكانية، العربية والدينية، لن يتحطم. الخوف من اختفائه عن الساحة يجسد شعبية قابوس، صحيح أن هناك برلمان، ولكنه هو الحاكم الوحيد. هناك شكواى، لكن غياب معارضة عنيفة يدل على أن معظم الجمهور يوافق عليه لأنهم يشعرون بأن تدهوراً ما سيكون بدوره هناك. الاستقرار أيضاً ينبع من أن عمان مجابدة في كل نزاعات العالم العربي والإسلامي. تقريباً كل المسلمين هم من المسلمين، ولكن غالبيةهم الخامسة ليسوا من السنة الشيعية، بل الباضيون، وهي صورة دمهشة للطائفة الخارجية المنطلقة من القرن السابع، اليوم هم من بني الطوائف الإسلامية المعتدلة جداً، مكانة الأروا جيدة نسبياً، في كل فئدق يمكن الحصول على الكحول، مسجد السلطان

إسرائيل بعد الحرب العالمية الأولى والثانية». في حينه «كان هناك رغبة دولية لإقامة إسرائيل»، حسب أقواله مثلما هي اليوم «قائمة دولة فلسطينية أصبحت حاجة استراتيجية لكل العالم». هذا في الوقت الذي شريكنا في السلام، محمود عباس، ينكر حق إسرائيل في الوجود، التي حسب رأيه ليست سوى نتاج للإمبريالية الغربية، ويطلب من بريطانيا التهديد الداخلي الأساسي للاستقرار هو تنوع السكان والوضع الصحي المتدهور للسلطان. لا يوجد وريث له، وحتى أنه نشر تعليمات مفصلة (معقدة جداً) عن كيفية ضمان النقل السلس للحكم بعد وفاته، ليس هناك شك بأن حذر وحفاظ على التوازن. يبدو كاتفاق مستقر بين المجموعات السكانية، العربية والدينية، لن يتحطم. الخوف من اختفائه عن الساحة يجسد شعبية قابوس، صحيح أن هناك برلمان، ولكنه هو الحاكم الوحيد. هناك شكواى، لكن غياب معارضة عنيفة يدل على أن معظم الجمهور يوافق عليه لأنهم يشعرون بأن تدهوراً ما سيكون بدوره هناك. الاستقرار أيضاً ينبع من أن عمان مجابدة في كل نزاعات العالم العربي والإسلامي. تقريباً كل المسلمين هم من المسلمين، ولكن غالبيةهم الخامسة ليسوا من السنة الشيعية، بل الباضيون، وهي صورة دمهشة للطائفة الخارجية المنطلقة من القرن السابع، اليوم هم من بني الطوائف الإسلامية المعتدلة جداً، مكانة الأروا جيدة نسبياً، في كل فئدق يمكن الحصول على الكحول، مسجد السلطان

إسرائيل بعد الحرب العالمية الأولى والثانية». في حينه «كان هناك رغبة دولية لإقامة إسرائيل»، حسب أقواله مثلما هي اليوم «قائمة دولة فلسطينية أصبحت حاجة استراتيجية لكل العالم». هذا في الوقت الذي شريكنا في السلام، محمود عباس، ينكر حق إسرائيل في الوجود، التي حسب رأيه ليست سوى نتاج للإمبريالية الغربية، ويطلب من بريطانيا الاعتذار عن تصريح بلفور. لذا وأفق السلطان الآن على زيارة رسمية لرئيس حكومة إسرائيل (قبل أسبوعين ونصف)؟ عمان تستخرج حوالي مليون برميل من النفط يومياً، وكمية من الغاز لها دخل مشابه. هذا ليس بالكثير، لكن بسبب العدد المتواضع للسكان (3 ملايين نسمة، 1.5 مليون عامل أجني، الذين يعيشون على مساحة أكبر بـ 12 ضعفاً من مساحة إسرائيل)، وبسبب قلة الفساد في الدولة وبسبب السياسة الاقتصادية الحذرة، فقد عملت أن المواطنين يتمتعون بمستوى حياة جيدة. هذا ما سمعته وما رأيته في عمان، بما في ذلك من شخص عادي في الشارع، ومن رجال الحراسة في بيت الضيافة الرسمي. الطعام والكهرباء والوقود، كل ذلك مدعوم، والعلاج الطبي مجاني، شقة من ثلاث غرف بمستوى إسرائيلي متوسط هي في متناول زوجين شابين في ضواحي العاصمة مسقط، وأكثر من ذلك في مدن الدولة الصغيرة، لأن الأرض تعطى بالمجان تقريباً، والعمل (أجنبي في معظمه) رخيص

السّمؤال بن عادي القديم والسّمؤال بن معاد الجديد

المواثيق، والوفاء بالعهود قولهم المأثور، ومثلهم المشهور: «أوفى من السّمؤال» ذلك اليعيد عنا اليوم زمانا ومكانا، الغارق في سديم المسافات السردية. إنه على عكس ابن جلته القريب المعاصر، فالقديم كان يابى أن يدس عرضه، أو أن تُهان كرامته، وكان حريصا على ألا تُضرب به صروف الدهر، وتلحق به صروب اللؤم، ومساوئ المكر والخديعة، فكانت تغدو في أعيننا كلّ الثياب الرثة، والأسمال البالية التي كان يرتديها جميلة خستة عليه!

أبياته الشعرية الجميلة التي صدحت بها كلّ الأجيال ما زالت تُرَنُّ في أذاننا إلى اليوم: (إذا لم يدينس من اللؤم عرضه / فكل رداء يرتديه جميل... تعيرنا أنا قليل غدينا / فقلّ لنا إن الكرام قليل...)!

قلت في مناسبات سايقة، ولا أتوزع من القول مرّة ومزات... إن أبناء طينتنا قومٌ مشهود لهم، ومشهورون بالفصح والتسامح والإيتار، حتى وإن كانوا غارقين في الإثار والأثر، رحما، فيما بينهم، أشداء على أعدائهم، لا يسألون أخاهم حين يندبهم / في الثائبات إذا قال برهانا...! (حسب على الحق عاقبوا الخبا أئف / إذا أئت بهم معروبة صورا) / (أقسّم الجسد لأحالفهم / حتى يحالف بطن الزاحة الشعر) وهم معروفون بثنائيتهم المركبة التي تتداخل فيها القوة واللين، والبأس والشدة، والضلالة والطراوة، والأثفة، والرّخاوة، إذ كما قال عنهم شاعرهم - (هم قوم تذبذب العين النجل / على أنهم يذبون الحديد)... طوع أيدي الغرام تقادهم الغيد ويقفادون في الطعان الأسود...، وترامهم يوم الكربة أحرارا / وفي السلم اللغواني عبيدا)....

أما الآخرون فلقد اقتدت الشفقة من قلوبهم، فغدت وكانها قلوب صيغ من فولاذ، يتكلمون بهم بدون تميز، حتى غدت أعوانهم بعد طول عناء هشة وأمية، يسأون ويخسّون على أبنائهم، وإخوانهم الشريين، والمهجرين، والعجيين عن أوطانهم، فقرا وقسرا وعبوة، خاضوا من أجلهم معارك ضارية، إلا أنهم عشفوا فيها عن ضعفهم، ووهنهم، وخذلانهم، وخيبتهم، فلزمت الكتابة حجابهم، وسكنت الحسرة قلوبهم، ولكم مع ذلك وأنقون أن أحرّ الليل الطويل نهار.

بالغضب والتذمر مما تثرى أعينهم، وتسمع أذانهم، إن أولئك ينسون أو يتناسون أفعع المأسى والمظالم التي ما زالت تحدث كل يوم على مرأى وسمع منهم، إنهم يكتفون بالفرح، والحسرة بلغة باكية، شاكية، حزينة. في الوقت الذي ما برحت إسرائيل تتمتع، وتتمسك بكل الأراضي الطاهرة السليبية، وتتفادى في بناء المستعمرات تلو المستعمرات، وتبتسط نفوذها الأثم على مختلف الأراضي الفلسطينية وهي ماضية في غطرستها وتبجحها ولا أحد يبالي. ما أكثر النياشين، والأوسمة، ولوحات الشرف، وأبي «شرف»! التي تتنق صورنا، وتعلو جدران دورنا، وقصورنا وبيوتنا وليس لنا من ملاذ سوى تاريخنا، إذ منه نستلهم الروس والعبر، ونستخلص المعنويات لمواصلة مسيرتنا، إلا أنه لا يبقى لنا في آخر المطاف سوى حصاد من هشيم، أو قبض من ربح، وما فتننا في كل مناسبة نستدرّ تعاطف العالم، ونحف له جميع أشكال الأحوال والفظائع التي ترتكب بحقنا. إلا أننا مع ذلك ما لبثنا منشغلين، منبهرين ومشدوهين بالأوار المستغر في ميادين ساحتنا، وأحيائنا، وأرباضنا، ومرباضنا، أما هم فما فتوا يفتكون ويتكلمون، ويظلم الأمل معقودا على التقارب، والتسامح، والتصافح، والتداني، والنصافي، والتفاهم، والتلاحم، والتسلاؤم، وإيلاء ظهورنا للبخضاء والتجاسي، ورد، وصّد كل ما ننتظي به، وتزدري فيه من مشاكل وقلاقل، وأوهام وآلام.

حجال هذه الأحداث لم يعد حجابنا لا بالوجه الحزين العنيد، ولا بالجلد الباسم الرغيد، بعد أن أضحي صيفا قاسقا مستعرا، وغدا حريفنا شاحبا مُكْفَهَرًا، وشتاؤنا ينذر بصيقع قارص، وربيعنا يئنح بانفراج مُرْهَر، مع ذلك كل منا ما زال متمسلا بهيمومه، وقلقه، وهو أجسه، ولا أحد يبالي بآلامه، ولا بأهائه، ومعاناته، ولا بأحزانه وعداباته.

والتعريف بثقافته، وأدبه، وشعره، وترائسه، وفنونه، وما فتى الأبطال الفلسطينيين من الشهداء الأبرار من كل الأعمار يرون أرضهم الطاهرة يدمائهم الزكية غير عابئين بما تقوم به الآلة الحربية الإسرائيلية من تقتيل، وتكتيل بهم، تلك الآلة التي تعمل على طمس هويته، واغتصاب أرضيه ومزارعه، وضعيه، كما عملت بدون هوادة على السجّ بآبائنا في غياب السجون، وحرمتهم نعمة صلة الرحم مع ذويهم، وأقاربهم وأهاليهم، وخلائهم، ومع ذلك ما زالت الأرواح تنتفض الصعداء، وما برحت السنّة اللهب تتصاعد وتتعالى في كل مكان، وما فتى إخواننا الفلسطينيين يعانون من الشقاق، والتشردم، والخلاعات، والتصنّع الذي يكد أن يبصر الوحده الوطنية المشدودة، والتعتر في تحقيق المصالحة الفلسطينية - الفلسطينية، والقضاء على مختلف المساعي، والنوايا الحسنة التي بذلت وما زالت تبذل حتى اليوم لرباب الضدع، واندمال القروح، وتقريب الهوة في الخلافات التي تشب بين الفينة والأخرى بين شخصيات اازنة من مختلف الفصائل الفلسطينية وقياداتها.

الاعتقالات والتعسّفات والمواجهات بين شرطة المحلّ والمظاهرين، والإضرابات الشاملة للأسرى الفلسطينيين الأبطال التي عنت السجون الإسرائيلية الهيبية تزيد في تاجيح الوضع المتردي على مختلف المستويات. هذه السجون التي لا تعرف معنى للشفقة ولا للرحمة حيث تضرب إسرائيل عرض الحائط بكل الموثيق والعهود الدولية التي لها صلة بحقوق الإنسان المعترف بها دوليا حتى ولو كان هذا الإنسان أسيرا ومظلوما، ناهيك عن سوء المعاملة التي يعامل بها الفلسطينيون الإسرائيليون الأسرى الفلسطينيين الذين يتعرّضون لأقسى ضروب التعذيب والتكليل، ممّا أتى ببعضهم إلى الاستشهاد داخل هذه الأقبية العتمة، واستمرار المواجهات الشعبية الحاشدة المتوالية على جميع الأصعدة مع قوات الاحتلال وسواها من التجاوزات الخطيرة التي تقترفها إسرائيل بعتت وعناد.

وفي الوقت الذي يرتمي فيه بعض «الأشقاء» في أحضان الخصوم، ويهرولون للحاق بقطار التطبيع بلا اكتراث ولا مبالاة يظل آخرون يذرفون الدموع حرى ساخنة، ويظلمون قاصد عصماء مسجوعة ومشحونة

عام 1948، وصولاً إلى ما أطلق عليه به النكسة عام 1967، وما تلا ذلك من مظاهر التقتيل، والتكتيل، والاعتقال، والأسر، والملاحقة، والمطاردة، وسواها من سلسلة المظالم المتكررة التي ليس لها نظير في تاريخ البشرية.

هذا المخاض العسير، وهذا الأوار المستعر، اللذان تعاقبا على هذا الشعب الأبى بمختلف ضروب الأحداث المؤسفة، والمأسى المؤلمة التي مزّت به القضية الفلسطينية وصولاً إلى التفرة والشقاق، والشقاق والتناق، و... كلها أحداث تاريخية رأيناها تمرّ نصب أعيننا، ومفاجات مؤلمة خباها القدر للعديد من أبناء فلسطين الذين رمت الأقدار بكثيرين منهم بعيدا عن أرضهم فقرا وقسرا، فانتشروا في بلاد الله الواسعة، وفي غياب الإغتراب والمهاجر، من أقصى أصقاع العالم إلى أقصاه. ولكنهم مع ذلك ظلوا مشدودين إلى أرضهم، متشبّين بحقوقهم، ذلك إن الله خضعهم بطاقات، وتضحيات، لا نظير لها صبرا، وجلدا، وتجرّسا، وتجرّسا، ومواجهة، وصمودا، ومقاومة، وتحديا، وإصرارا، وهو وحده يعرف ما هي عواقبها، وما هو مالها، ونهايتها، ومنهاتها.

توزيع الجغرافيا

دهاقنة الصهيونية العالمية عملوا بدون انقطاع وبدون هوادة، وبلا كلل، ولا ملل، من أجل القضاء على هذا الشعب واستتصاله من جذوره، كما أنهم لم يألوا جهدا في محاولاتهم الثابتة لطمس هويته، وثقافته، وتراثه، كما أنهم حاولوا توزيع جغرافيته، وتشويه تاريخه باستعمال مختلف أنواع الحيل، والمكائد، والأكاذيب، والذسائس، والخسائس، والمكر والخداع لتحقيق هذه الغايات الدنيئة.

الثورات، والانتفاضات، والمظاهرات لم تنقطع ولم تتوقف قط، وطق الشعب الفلسطيني على سطر صفحات نيرة جديدة من تاريخه البطولي على مختلف الأصعدة والمستويات متدثرا بكوفيته الفلسطينية الميزة، ومنديله الفلسطيني المرقط الذي أصبح رمزاً للتحزّر والاعتناق في مختلف أنحاء المعمورة. كما أن هذا الشعب المسلح من قفة رأسه إلى أخمص قدميه يارادة لا تقهر عمل على عودة الرّوح إلى هويته وجذوره، وإحياء ذاكرته التاريخية،

محمد محمّد الخطّابي *

القضية الفلسطينية، أمّ الهموم العربية، من أولى قضايانا الصورية الرّهانة التي أضحت تملأنا كل يوم همًا، وغمًا، وألمًا، وعذابا، تسير، فيما نراه ونلمسه نصب أعيننا اليوم، في منعطف خطير، بعد أن هجر الأشقاء وبعض أصحاب القضية معنى التأخي، وزلت بهم أقدامهم إلى هوة التجافي، وأصبحوا تائبين في مآهة الخلافات والتراخي، أين منا تلك «القضية» المهيبة التي كانت تؤسم عندنا بالقداسة والتبجيل، والتي كانت تتخذ لها القلوب، وتلبث بها ولها الحناجر والخطوب، وتنبض بذكورها الأفتدة والمحاجر في كل الميادين والدروب.

هذه القضية التي كانت تتعتّ قسى بلداننا، وأحيائنا، ومرباضنا بأصفي معاني الطهر، والتضحية، والفاء، وكانت تلحق بها أعلى معاني التقدير والتوقير، ما قد أصبحت اليوم على عهدنا أو كادت أن تصبح عملة رخيصة يُشترى ويبيع بها المحطون والمنطحون في أسواق المكر، والبؤس، والخديعة، والتعاسة، والخاصة. هذه القضية طال عليها الأمد، ومع ذلك ما فتئت متغلغلة في قلوب الأحرار، سائخة في آباب الأبرار من المحبين، العاشقين، والمتعطفين للكرامة والاعتناق، ليس عندنا وحسب، بل لدى كل الأجناس، واللل، والنحل، والإثنيات، والأعراق الأصلية.

الحسن التي عاناها، والأهوال التي قاساها الشعب الفلسطيني الضامد لم تنهه أبدا عن المضي في تقديم التضحيات، تلو التضحيات للذود عن أرضه، والدفاع عن أهله، وضون كرامته، وبسمعه، وتاريخه وسط هذا الخضمّ الهائل من النكوص، والتراجع ممّا أصبح يلقى راحنا، وقضى مضجعا، من المأسى التي حاقت ولحقت بهذا الشعب المناضل منذ ما يعرف به «وعد بلفور» المشؤوم. بعد تلك الرسالة المعينة التي وجهها وزير الخارجية البريطاني آرثر جيمس بلفور بتاريخ الثاني من شهر تشرين الثاني/نوفمبر من عام 1917 إلى اللورد ليونيل ولتر دي روتشيلد، يشير عليه فيها إلى تأييد الحكومة البريطانية لإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، ثم جاء بعدها التقسيم الأثم عام 1947، وهو ما أضحي يعرف بـ «النكسة» التي أفضت فيما بعد إلى قيام «دولة إسرائيل»

تعقيب

تقرير: أبناء جمال خاشقجي؛ كل ما نريده أن ندفن والدنا في «البيع»

جريمة سياسية

واضح أن هناك ترتيبات معينة تحول دون أخذ راحتهم في أن يتكلموا بمطلق أريحتهم، وما زلت استغرب من أي مستغرب لتسييس القضية!

جمال خاشقجي رحمه الله، كان صحافياً سياسياً، يتكلم في صلب وقلب السياسة وربما لا يجيد أمراً كما كان يجيد ذلك، وهو خطف وقتل وقطع بسبب آرائه تلك حصراً.

ومن أمر بذلك يمارس سياسة وعلى أرض دولة هي في خلاف سياسي قائم مع دولته، وتسبب ذلك في تأجيج ذلك الخلاف ولكن تحت الرماد وستنتقل ناره في أي لحظة!

الولايات المتحدة وأوروبا والأمم المتحدة ومنظمات الدنيا والرأي العام العالمي منشغل ومتابع لهذا الحدث وفي صلبه، وربما ستتبدل سياسات وتقلب مواقف بسبب ما جرى ونتيجة لهذه الجريمة البشعة الجنايئة نعم ولكن السياسية بالتأكيد؛ ثم بعد ذلك كله يأتي من يستغرب عدم تسييس القضية؟! هي مسيسة أصلاً من أساسها إلى رأسها.

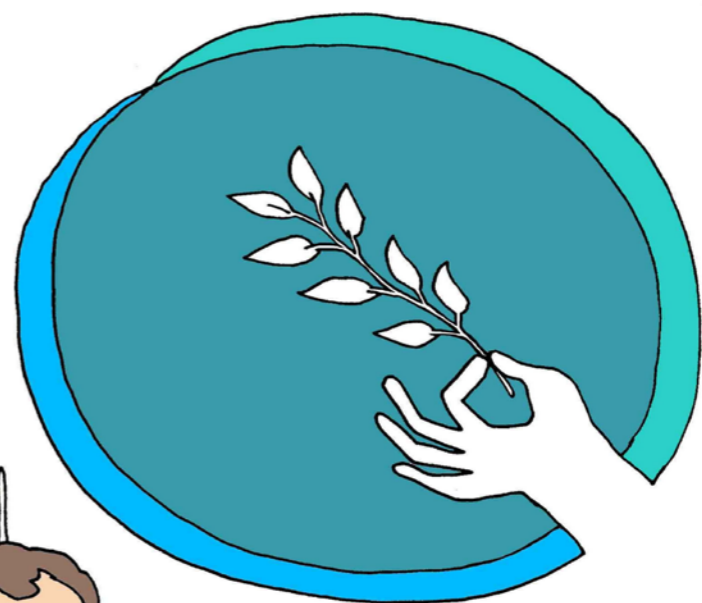
د. أنير الشيلخي - العراق

النفاق والسخرية...



... وبيع الأسلحة الثقيلة للمشاركين في المنتدى العالمي

11 - 13 نوفمبر/تشرين الثاني 2018



المنتدى العالمي للسلام في باريس

11 - 13 نوفمبر/تشرين الثاني 2018



تعقياً على رأي «القدس العربي»: هل انتهت الحرب العالمية الأولى بالنسبة للعرب؟

الحلفاء، خطوات الثلاثة أمور: الأول معاهدة سايبك بكو لتقسيم الشرق الأوسط بالشوكة والسكين بين الدولتين الاستعماريين فرنسا وبريطانيا. والثاني: وعد بلفور بإقامة دولة يهودية في فلسطين. والثالث: معاهدة سان ريمو والموافقة على الانتداب وهذه كان كله على حساب سوريا الكبرى فجزأت وباتت أربع دول: سورية ولبنان وفلسطين والأردن. الخطأ التاريخي هو الانضمام للحلفاء والركون إلى وعدهم والانقلاب على السلطنة ففسد حاربنا مع السلطنة أو بقينا على الحياد لن يكون مصيرنا أسوأ من المصير الذي خطه لنا الحلفاء.. وكان مصطفى كمال هذا الرجل العظيم قد انتصر على الحلفاء في معركة غاليبولي وأنقذ تركيا التي نراها اليوم ديمقراطية مزدهرة ويحسب لها الغر ألف حساب وهي اليوم أيضا أفضل الدول في تعاملها مع العرب الذين خانوها بالأسس..

أحمد - سوريا

البشرية في خطر

الحربان الأولى والثانية لم ينتهيا في اعترافي المتواضع بل ما نشاهده حاليا أكثر شراسة من تلك الحربين والخطر الذي يهدد البشرية صار أكبر وأداهي وأمر.

بلحمة محمد - المغرب

نزوير التاريخ الحقيقة هي أنه لا تحالف العرب مع الحلفاء في الحرب العالمية الأولى، مقابل وعد بريطانيا للشرق حسي حصولهم على ما كانوا يناضلون من أجله وهو استقلال العالم العربي عن تركيا كوحدة جغرافية واحدة، ما انتصر الحلفاء على تركيا وألمانيا، ولكن تلك الدول الاستعمارية زورت التاريخ وغتت على الدور العربي في تلك الحرب واستشهد عشرات الآلاف، ولكن المعب والمدان هو أن الحكومات العربية متواطئة مع أعداء العرب، فهي لا تطالب بريطانيا وفرنسا وأمريكا في إعطاء العرب حقهم وحق عشرات الآلاف من شهدائهم، ولا تحيي ذكرى الشهداء العرب في تلك الحرب خدعتهم بريطانيا فيها، الجميع يحيي ذكرى قتلاه من أمريكا إلى أسرائيا وكندا وبريطانيا والهند وغيرهم، إلا الحكومات العربية التي لا تقم أي احترام لا لشهائدها ولا لشعبها وحقوقه ومصالحه ومستقبله، خستمت بأحكام العار والفساد والعمالة، خستمت.

علي النولياتي

ثعلب الأخبار

الخطا الجسيم التاريخي هو تسليم مصر أمة بأكملها بيد الشريف حسين الذي خدعه هنري مكماهون في الرسائل المتبادلة الشهيرة ووعده بمملكة عربية يكون هو ملكها على شرط أن يحارب السلطنة العثمانية مع

الثورات قمعا المستعمر الانكليزي والفرنسي بقسوة ووحشية. تماما كما قمعت وأجهضت أمريكا وإسرائيل وعملاؤهما من العسكر والنخب التغريبية ثورات الربيع العربي.

ومن يريد التاكيد من داحس والغبراء الجديدة، فما عليه إلا النظر في أحوال العراق وسوريا ومصر واليمن وليبيا وغيرها.

سياسة المستعمر أعلاه كانت المقدمة الطبيعية لوعد بلفور 1917، ومن ثم زرع إسرائيل في سويداء القلب العربي الإسلامي.

ع.خ. احسن

السلح النووي

يوجد أمر مهم جدا يجب أن نفهمه: أننا لن ننتصر بزيادة عدد الإمبراطوريات أو نقصانها ولا بصعودها ولا بهبوطها لن ننتصر إلا باتباع السنة النبوية المشرفة لو أن الرسول صلى الله عليه وسلم موجود في هذا التاريخ 2018 ميلادي بيننا ماذا سيفعل؟ سيفعل ما فعله في جروب ضد اليهود الذين اغتتم سلاحهم وهذا يفيد أن اغتنام السلح النووي لا يمكن إلا باتباع السنة النبوية.. هل يفعل حين نتكلم عن حرب صار لها 100 عام منصرفة نتكلم عنها بصيغة قومية.

محمد جبوتوتي - ألمانيا

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



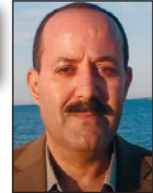
«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائية للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House @ Hammersmith Bridge Road @ W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



نزار بولحية*



قد يلوح السؤال اليوم وفي خضم الصراع السياسي المحدم في تونس مبهما وغريبا بعض الشيء، وقد يراه البعض ربما بعيدا عن الواقع وغير منطقي بالمره. لكن من باستطاعته أن يحزم مسأله بشأن الأقلية اليهودية في ذلك البلد العربي لن تحلم أو تصمم أبدا في الوصول، إن لم يكن العام المقبل ففي العقود القليلة التي تليه إلى مسدة الرئاسة، أو في أن يكون لها تأثير وتنفوذ أكبر في اختيار شخص الرئيس، رغم أنها تعلم علم اليقين بأن هناك أكثر من عقبة قانونية ونفسية واجتماعية قد تحول دونها وتحقيق تلك الرغبة، ليس أقلها ما نحن عليه الفصل الرابع والستون من الدستور التونسي الحالي، من أن الترشح للرئاسة حق لكل ناخب أو ناخبة تونسي الجنسية منذ الولادة على أن يكون دينه الإسلام؟

أنا إن يكون ذلك جائزا وممكنا رغم كل شيء وتعبد بعض الخطوات القليلة التي قطعا اليهود في تثبيت أقدامهم في المشهد السياسي، على ضعفها وزميتها، الطريق لطموحات أوسع مستقبلا، بالترشح على كرسي فرطاح؟

الواقع أننا إن نظرنا لذلك الدستور بالذات فسوف نجد أنه باستثناء الفصيلين الأول والثاني، اللذين ينددان على أن تونس دولة «حرة مستقلة ذات سيادة، الإسلام دينها والعربية لغتها»، وعلى أنها دولة مدنية تقوم على المواطنة وإرادة الشعب وعلوية القانون، وأنه لا يجوز تعديلها، فإن باقي الفصول ثقيل الحذف والتعديل، بما لا يتعارض بالطبع مع طبيعة الدولة وحقوق التونسيين.

وإن تأملنا مقابل ذلك أيضا الأقب السياسي للخطوة الأخيرة، التي لا تكن بأي حال الأولى من نوعها في تونس وهي، تعيين يهودي في منصب وزير للسياحة، فسفرى أن اليمين يبقى بالأساس وهنا بالتوازات السياسية الداخلية، قبل أي اعتبار آخر. ويهدأ المعنى فكان وصول رجل الأعمال اليهودي رينيه الطرابلسي لذلك المنصب قد يكون مقدمة لما هو أعظم من ذلك، وبمناخه النافذة الضخمة التي تفتح بوجه أبناء الطائفة، ليتعلموا من خلالها ما هو أبعد

عيون اليهود: على تونس أم على إسرائيل؟

الذي أقره البرلمان الأثنين الماضي، إن كان سيؤدي القسم على المحصف؛ أم أنه سيحلف مثلا على التوراة؟ وكيف عيزر قسم آخر يشكل قطعي وصريح عن رفضه تعيين يهودي على رأس وزارة، تحت أي مبرر، وكيف شكك سياسيون ونواب في نوايا الجهة التي اقترحت تعيينه، لقد حصل ذلك في رحلة كان فيه كل شيء يدل على أن السياسيين في تونس، وعلى اختلاف انتماءاتهم ووجهاتهم، حسسوا في أشياء كثيرة، ليس أقلها أنهم يشعرون في دولة مدينة يقدرض أن لا تميز فيها على أساس الجنس أو الدين.

ولكن كان من الواضح أن ترشيح رجل الأعمال اليهودي رينيه الطرابلسي للمنصب الوزاري بعد صدمة لمن كانوا يعنون من بين التقديمين والحدائين، أكثر مما حصل من جانب من يصنفون إسلاميين ومحافظين، فقيما تمسكت حركة النهضة بموافقها المعروف، من أنه لا مثيل لها أبدا مع تعيين يهودي على رأس وزارة السياحة، لأنها، أي الحركة، من صناع الدستور الجديد، الذي يعطي لسلك المواطنين التونسيين، بغض النظر عن دياناتهم، حق التواجد داخل الحكومة وتمثيل التونسيين وممارسة السلطة التنفيذية»، منتعاضا صرح بذلك الناطق الرسمي باسمها لإحدى المحطات الألاعب المحلية، ظهرت مواقف أخرى ترفض تعيين الطرابلسي «ليس لأنه يهودي، فذلك أمور تخصصه، بل لتضارب المصالح، فوزير السياحة المقترح يملك وكالات وأسفار وهذا أمر خصمنا»، على حد تعبير النائب ياسين العياري على صفحته على فيسبوك، ونهب آخرون بالمقابل إلى حد اتهامه بالمباشر بانه على علاقة مع إسرائيل، وأنه يزور تل أبيب باستمرار، وينظم رحلات سياحية من باريس إلى كيب الصهيوني المحتل.

ومما يكمن الامر فان مثل تلك الانقطاعات والاحتجاجات كانت تكتم، إلى حد كبير نوعا من القلق والتوجس الرسمي من التدايعات المحتملة لوجود رجل أعمال يهودي على رأس وزارة، تعد العهود القوي لاقتصاد تونس، فهل إن اختياره للمنصب كان يعني بالضروة تطلع المسؤولين التونسيين لجذب رؤوس الأموال الأجنبية لبلدهم، حتى إن كان القابل

الاجتماعي والنفسي الفعلي بينهم وبين الأغلبية المسلمة، في بلد لا يعلم معظم سكانه عنهم أكثر مما ينقله الإعلام عن مواسم احتفالاتهم كل عام في جزيرة جربة، وما يتردد أثناءها من شعيرات التسامح والانفتاح والعنايش مع الأديان والثقافات، وسيلقي كل ذلك بالتعبئة عبثا اضافيا على رينيه، وسيجعلها في مواجهة اختبارين دقيقين وهما، إثبات استحقاله الشخصي وجدارته بالمنصب ثم مهارته في تسويق صورة جديدة عن طائفته تجعل أغلبية التونسيين تميز بشكل أفضل بين المواطن اليهودي والعدو الصهيوني، وتقدم لهم أنموذجا ناصعا لليهودي الوطني، الذي يستطيع الدفاع عن مصالح بلده، ويرفض التطبيع مع المحتل، ولا يتقاطع مع الصهيونية.

اليهود التونسيون مطالبون بأن يبذلوا جهدا إضافيا من خلال تجربة رينيه ليثبتوا أنهم وطنيون وليسوا صهاينة في أثواب يهود

ولعلنا نتذكر جيدا كيف أن قسا وساعا من التونسيين لم يرحب بالتعيين، وتساءل حالا علم بأن الطرابلسي كان هو المرشح لتولي حقيبة السياحة في التعديل الوزاري الجديد،

صادق الطائي*



وجه مجلس القضاء الأعلى، يوم الخميس 8 نوفمبر/تشرين الثاني الجاري، بالتعامل مع قضايا ما يعرف بـ«البنكات العشائرية المتعارف عليها».

العشيرية، وكما هو معلوم، بناء اجتماعي أساسي في مجتمعات ما قبل الحداثة، ومن الطبيعي أن تكون لها مسطوتها في المجتمع الريفي أو البوادي في العراق حينذاك، كما كان الأمر متماشيا مع ظروف العمل في مجتمعات ما قبل الحداثة التي تشمل النشاطين الزراعي أو الرعوي بشكل رئيس، وكان بإمكان السنن والاعراف العشائرية أن تحل المشاكل البسيطة التي تواجه مجتمع بسيط وغير معقد، ومن ناحية أخرى لا تكن سيطرة أجهزة السلطة في الدولة، كالشرطة والمحاكم والسجون تمتلك القوة والكفاءة الكافية التي تمكنها من توفير شروط الحياة الآمنة للمواطن في تلك المجتمعات، لذلك لعبت العشيرة دور الحصن الذي يحمي أفرادها من هجوم الأعداء، كما يضمن نظام تكافل اجتماعي صارم على كل فرد من أفرادها في حالات الكوارث الطبيعية أو الحروب والنجايات والأوبئة، ولم تعثر المجتمع العراقي، وتحوله نحو أنماط الحداثة في الحياة منذ حوالي قرن من الزمان، أصبح وجود نسق العيش العشائري في مدن حالة غربية مرفوضة، لكن لم يتم التخلص منها بشكل تام.

التابع للمجتمع العراقي يعرف جيدا أن العشائرية كنتم عيش، كانت قد وصلت أدنى مستوياتها في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي، وادى زحف الحداثة المتنامية السذي وصل حتى الأرياف، إلى تراجع نمط العيش تحت ظل العشيرة، وكم التعلق بسلطانها وضوابطها من الأمور التي تحسب على التخلف، لكن هذا لا يعني إنكار وجود هاشم كبير نسبيًا من أنماط السلوك التقليدية، في المحافظ في العراق، إلا أن ذلك موزن إلى عدد أسباب وليس للعشائرية فقط، ومنها نمط السلوك الديني في مجتمع محافظ كالمجتمع العراقي، وإيقاع التغيير الذي يباظ بألسياب سياسية أو اقتصادية عديدة، ومع ذلك كله أن دور العيش في المدن، يحطه العام، سائرًا باتجاه انحصار السلوك العشائري والتوجه بقوة نحو المدنية والحداثة.

الذي يدعى العيش في المدن، وحتى في الأرياف التي تتواجد بقرى المدن، لتخدم حداثتها المدنية، يفرض نمط حياة قائم على الفردية والاعتماد على النفس، ويشمل ذلك الضوضاء للمنظومة القانونية التي تتعامل مع العقوبات بشكل فردي

تحول بنى عشائرية عراقية إلى نمط من مافيات الفساد المتحالفة مع الميليشيات والإرهاب والفسادين

حدوث مشكلة بين عشيرتين، إذ تلجأ العشيرة الأولى إلى اشعار العشيرة الخصم عبر تهديدها بمظاهرة مسلحة، وتكون عادة يقوم عدد من المسلحين واطلاق النار على بيت الخصم بشكل كثيف بغرض إخافتهم، بشرط عدم قتل أو جرح أحد من ساكني البيت، لتكون العشيرة المهدة أمام خيارين لا ثالث لهما: إما الاعتراف بالخاطا وجلب وقد للتفاوض وحل المشكلة عبر ما يعرف بالفصل أو الدية العشائرية، وهو دفع

د. مدى الفاتح*



كان الشيخ عووضة الذي عاش في حوالي الفترة الثامن عشر الميلادي بيعع اللسنة من العمر بقرش والسنتين بقرشين وثلاثة ستة بيمته قرش، كما كان يبيع أسرار الغيب للعامه والخاصة، ويمتلك ما عرف بلغة المقربون «القدره على فعل كل شيء مما كان صعبا أو بدا للآخرين مستحيلًا.

وردت هذه التفاصيل التي تبدو اليوم أشبه بقصص الخيال السطورية في الكتاب الذي اشتهر باسم النور بن ذيف الله، نسبة لاسم صاحبه محمد النور بن ضيف الله الذي أراد أن يقوم بالتوثيق لأهم الشخصيات التي عاشت في عصر مملكة الفونج، التي حكمت أجزاء واسعة من السودان الحالي (1505-1821). أظهر ضيف الله اهتماما كبيرا بغرض الأولياء وشيوخ التصوف، حيث نقل كثيرا مما كان يتداوله العامة عنهم حينها قصة الشيخ عووضة المشار إليها أعلاه وغيرها من القصص الأخرى عن الولي السذي يفتي الولي أو الآخر الذي كان يمتلك القدره على تحويل الأثني لذكر، أو منح العقيم ولدًا، أو غيرها مما يتم سرده بتفصيل لا يخلو من طرفة وخلاقه.

على ما فيه من مبالغات واضحة، يقدم كتاب البيانات هذا حلما مهمة عن الجو الاجتماعي الذي كان يسادا في بلاد الفونج وقتها، والذي كان يتكون بشكله المتقن بالحرفات والبدع والتصورات الفنية بشكل حجر الأساس فيه. بدا الأمر وكأنه امتزاج بين عقيدة التوحيد الإسلامية المؤسسة لمملكة الفونج، والعقائد الإفريقية الأخرى التي كانت ما تزال متجزئة في الوعي الجمعي للناس برعاتها العنصرية الأولى والطوطمية أو على تعميم أثر الوسائط بين الحائق والخلوق على اعتبار أنه لا يمكن بدون هذه «الزلفي»، أن يصل صوت الإنسان البسيط لخالقه.

الصورة الاجتماعية في القرن التاسع عشر لم تتغير كثيرا عما كان قد وصفه «ضيف الله»، كانت طبقة الأولياء الصالحين قد بدأت تأخذ حظها في التركيبة الاجتماعية بفضل الاحترام الذي كان يمتزج في كثير من الأحيان

إرهاب العشائر في العراق

في حالة الخطأ، كما تتعامل من ناحية أخرى مع المكاسب والمكافآت على أسس فردية في حالة النجاح- بينما يتطلب العيش في ظل ظفم العشيرة التعامل مع نمط حياتي يعاكس لذلك تماما، إذ تخفي قيمة الفرد مقابل سيادة قيم الجماعة، التي هي العشيرة، لتعم منظومة العقوبات الجموع نتيجة خطأ فرد واحد، وقد يقود ذلك إلى حرب ضروس تدافع فيها كل فراد من الإشارة إلى نقطة مهمة في موضوع القيم العشائرية عن أحد أفرادها، وهذا أمر طبيعي وكثير حدوث، كما أن ريع الإنتاج ومكاسب المعارك يتوزع على الجميع، فهل توجد إمكانية للعيش بهذه الطريقة في مدتنا اليوم؟

وهنا لابد من الإشارة إلى نقطة مهمة في موضوع القيم العشائرية ونوعها ونمط العشائر الموجودة في مدنا اليوم، فقد جعلو للبعض القول إن المجتمع العراقي يطبعه مجتمع عشائري، واعتبار هذه المسألة من المسلمات، لكن الحقيقة أن هذا الأمر من المخافات الاجتماعية التي يحاول البعض ترسيخها، فعشائر بداية القرن العشرين التي كانت تعيش ظروفها التاريخية الطبيعية، تختلف بشكل كلي عن عشائر نهاية القرن العشرين التي تفخت فيها الروح، بعد أن كانت تنتهي بظاهرة اجتماعية، وقد حدث ذلك لأسباب سياسية، الذي حدث أن نظام صدام حسين في التسعينيات، وبعد خروجه مدحورا من الكويت، وبجيش مدمر بسبب الانقراض الشيعية، التي سلبت ثلثي مدن العراق وسطرة حكومة بغداد، أحس بالحاجة إلى نفض الروح بيهائل اجتماعية تكاد تختلف من المجتمع، كما فرض النظام تماسكه بفض تحويل نظام الحكم من سيطرة الحزب الواحد إلى نمط من السيطرة العشائرية على الحكم، لعبت فيه عشيرة الرئيس والاعتقالات القريبة منها الدور الحواري في الإسهام بزمام الحكم، لذلك سعى النظام لدعم العشائرية لتساعده في استعادة سيطرة قبضته الحديدية على المجتمع، بعد أن تراخت وهنت بسبب العوامل المذكورة، وبشكل خاص في مجتمعات اليوم البعيدة عن العاصمة، التي لا تستطيع الدولة السيطرة عليها، فولدت حينها ظاهرة عرفت بشيوخ أو المعارك، أو شيوخ التسعينيات، وهي شريحة قلبية غير حقيقية، ولا جدور تاريخية لها، دعمها النظام بالمال والسلاح، مقابل أن تلعب دور السوط الذي يجلد به نظام الحكم رعاياه بالقوانين الغلويسين على أمرهم المستخفيين جوعا بسبب محبة القبائل المتنافسات.

نماحت ظاهرة العشائرية المزيفة وتغولت بعد سقوط النظام، فقد تحركت زعامات كارتونية في مجتمع أهنكته

*كاتب عراقي

مهدي السودان: عن البعد الاجتماعي المنسي

أو أهم الأسباب التي ستؤدي لتشتيت الجهود واضعاف الجبهة الداخلية والتشوش على مبداء العدو المشترك، الإستراتيجي، الذي يلزم السياسي بالداخل في مصالحتات وتحالفات مع بعض الجهات التي قد لا يكون من الضروري متعلقا معها بشكل كامل.

من الناحية الأخرى فإن الألاف الذين اتبعوا المهدي كان معظمهم مؤمنين به إيمانا وحيلا لا يتزعزع، كانوا مؤمنين بقدرةه على التوصل الروحي، وأنه كانت تصه في اليقظة والنام إنشارات هي أقرب للوحي الذي يقوده نحو النصر والتمكين، تعزز هذا الإيمان أكثر مع محاولات رد مناطق نفوذه لحدود الحكم التركي المصري، الذي كانت تسيطر عليه بريطانيا.

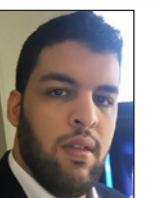
هذه الحالة من «الدروشة الجمعية»، ذات التأثيرات السياسية لم تقتصر على بلاد السودان، بل هي موجودة في معظم المجتمعات، التي لم تتربص فيها عقيدة التوحيد، نجدها داخل العمق الإفريقي، حيث التجاذب المستمر مع العقائد الدينية، كما نجدها في مناطق أخرى كالكند مثلا، التي ازدهرت فيها دعوات وإداعات ما تزال آثارها باقية حتى اليوم، كالقاديانية التي ظهرت إبان الاحتلال البريطاني، والتي كان صاحبها أحمد القادياني في بداياته يذعي أيضا، للمفارقة، أنه المهدي المنتظر، الذي يجب أن يجتمع المسلمون حوله، قبل أن يطور القادياني إلى مستوى لاحقا أقرب للدين الجديد الذي مزيج من الأجواء الروحية الهندية وبعض تعاليم الإسلام، إضافة إلى الإجابات المتخير للجدل ليس فقط بالنفس، لدرجة ادعاء النبوة ولكن، للغرابة، بالتحليل انتهمس الذين كان يراهم القادياني أصحاب فضل على بلده.

رغم التساهل في الظروف الاجتماعية بين كل من مهدي السودان وقادياني الهند ولاة كليهما تحت الاحتلال، إلا أن مسار كل منهما كان مختلفا عن الآخر، حيث اختار الأول طريق الجهاد، في حين اختار الثاني طريق المصالحة مع المحتل، بل وتحريم الجهاد، هذا هو سبب تحالف القوى الاستعمارية للقضاء على المهدي،

*كاتب سوداني

موريتانيا 2019: رهان الدولة ومعركة الغاز

حسين حمود*



«دليل الاستبداد والمستبدين»، كتاب مؤلفه الأمريكيين أساتذتي العلوم السياسية بروس بينوتو ومسغيثا والستير سميت، يرسم لوحة فريدة لتراجميا الشعوب العربية تحت ظلال الأنظمة مركبة من مختلف ألوان الفساد السياسي والاقتصادي، يتنقل الكتاب بقرانه بين مراحل عشرينيات تكون شموسا حتمية الشروق الواحدة تلو الأخرى عند كل فجر، قبل أن يحل أوان اليوم الموعد، تتسارع من المغرب ليغلق باب الهداية لهذا النظام أو ذاك، إما بانقلاب عسكري أو بثورة شعبية أو بانقلاب غير فتقشر الغليظ التي تغتذ طوليا على إمداء الشعوب، من خلال استبداد الأنظمة بتسييمقونيها الشهيرة. «مات الجنرال عاش الجنرال».

وليست موريتانيا المنتدب القصي للعرب، ونقطة الوصل في المغرب الكبير بين المحيط العربي والإفريقي سوى تأكيد لصحة محتويات ما جاء في دليل الاستبداد والمستبدين، فيعد القواعد العامة للسياسة العلانية التي قبل ما يفقهها حكام القصر الرمادي في تونكتوط تاتي فصول:

الوصول إلى الحكم: وهي المرحلة التي دشنها النظام الحالي بأول انقلاب عسكري فريد من نوعه، من حيث كونه اجبض أول تجربة ديمقراطية في موريتانيا والأقيم عن طريق الانقلاب هو أول رئيس منتخب ديمقراطيا سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله، البقاء في السلطة: وهو الفصل الثاني الذي رستته في موريتانيا سياسات النظام التي ارتكزت على القمع الفرطي لكل دعاة الحق المدني، كما حصل ومازال يحصل مع الطلاب ومع الحقوقيين، ومع حل مجلس الشيوخ المعطل لتصريف قوانين الحكم الفرد وسجن البرلمانيين المنتخبين شعبيا، وتزوير الانتخابات والتصديق على المعارضين في أرزاقهم، وصولا إلى محاولات خرق الدستور لأجل مأمورية ثالثة ترفضها معادلات الداخل وتعترض عليها أصوات الخارج والشركاء الدوليين.

الحصول على الأموال وإنفاقها: ولا أدل على ذلك من تصريحات الرئيس عزيز منذ وصوله إلى الحكم باستحداث طبقة رجال أعمال جدد، ظهورها ما بين غمضة عين وانتيامتها، لا أحد يعرف مصادر ثروتهم، ولا من أين حصلوا عليها أو كيف؟ شركات كانت تعمل كمحرك للاقتصاد منذ استقلال الدولة، أفلتت بسبب الفساد ومنافسة شركات العائلة والسؤولين والوزراء والمحاسبية، كما حصل مع سونميكس وأنير واطان الذهب التي كانت تلتق في طائرات خاصة إلى القصر الرئاسي، كما يوشك أن يحصل مع عملاق المناجم وعمود الاقتصاد الموريتاني شركة أسنيم.

أما بقية المراحل المتتالية «الفساد والتمكين»، «العونات الخارجية» والشعوب والحالات التورية»، فتنحصرها كلها حقائق وأرقام صادرة عن إلهي الجهات الدولية المختصة، كون نسبة الدين العام في موريتانيا قاربت 100% وكون البنية التحتية في الأسواقي في العالم في موريتانيا، كما جاء في تقارير التنافسية الدولية والبنك الدولي والأمم المتحدة، ومن تدجين جبل كامل من الشباب وأفكار القضاء على الطبقة الوسطى، كسي لا يبقى منتفض بسبب المناسبات التفكير في الخروج من عمق ذلك القلم، أما الفصل ما قبل الأخير وهو بعنوان «الحرب والسلام والنظام العالمي»، فيجد لنفسه مكانا فسحيا في مسارات النظام ومنظمة الاستبداد الحاكمة تسويق نفسها للحرب لغير من غول الإرهاب والفتوي حديثا يترانه في باريس وبرلين ولندن، كترع واق هو الوحيد القادر على حمايتهم من جديد الإرهاب، وصد للييب ثيرانه عنهم، قبل أن تصل إلى حدودهم مقلبة من مالي وتشاد والنيجر.

قلب من هذه التراجيديا المسماة التي يتبع تحت نظرها شعب يبيع وأصيل، يحرف معضلة أخرى يدعات تلقت انظار العالم تنذر بمعركة مستقبلية للسيطرة على منابع ثروات الغاز المكتشفة حديثا في الساحل البحري الموريتاني، ثروات تقرر شكله التي لدى ليبيا والسياسي، هذه العرقة التي توشك أن تندلع في هذا المنتدب القصي بين الدول العظمى والبراعة الدوليين لدول هذا الركن من العالم، ترسم ملامح التحالفات السياسية الدولية، التي ستكون مؤثرة على نتائج رهانات الموريتانيين على بناء دولتهم، والسعي إلى تناوب سلمي على السلطة في أفتق 2019، ولكنها في الوقت ذاته أيضا تفتح شبيهة منظومة الاستبداد الحاكم لعدم معاداة السلطة، أي كانت الوسائل المستخدمة في سبيل ذلك، شرعية كانت أم غير شرعية، وتطرح في أفتانهم السؤال التالي.. ما العمل؟

ما العمل؟ هو العنوان العاشر والأخير لأخر فصول كتاب «دليل الاستبداد والمستبدين»، وهو السؤال الذي يوزق الرئيس الحالي ليل ليلها، ما العمل؟ ترك السلطة أو البقاء فيها؟ خياران أحلامهم، ر خياران لكل منهما ثمن كبير وفداح يتراوح بين الغامرة بمحاولة البقاء التي قد تنتج ريبعا عربيا يعصف بكل المكتسبات المالية والسلطوية للنظام، أو المغادرة وترك ثروة الغاز والخروج من حيز الحماية التي توفرها السلطة، فتنتج عن ذلك ملاحقات قانونية ومتابعات جنائية وارتدادات إغوات، لا حصر لها، صنعها هذا النظام ورئيسه محليا وإقليميا ودوليا، وفي محاولة للإجابة على سؤال الفصل الأخير لن يجد الباحث والمواطن البسيط سوى طريق آمنة وحيدة، وهي تنظيم انتخابات شفافة ونزيهة وترك العبث بمصير ورهانات وأمال شعب يكامله بتطلع إلى التغيير، وترشيح الأصلح وهو الأمر الذي قد يلعب فيه الجنرال غزواني وزير الدفاع الحالي والقائد السابق لأركان الجيش دورا حووريا، باعتباره الوحيد في منظومة الاستبداد الذي لم تنتطخ بدهاء بتدابرها، ولم يدخل في صلب تلك العداوات التي أبرد النظام الحالي في صنعها وباعتبارها عسكريا بشكل نوعا من الإجماع بين الولايات الدولية العميقة، ومحاولات منظومة الاستبداد التمسك بالسلطة، والحكومة المستبدية تكون طبعيا مستبدية في كل فروعها من المستبد الأفظ إلى الشرطة، إلى القضاء، إلى كتاب الشوارع، لا يكون كل صنف إلا من أسفل أهل طبقة أخلاقا، لأن الأسافل لا يفهم طبعا الكرامة وحسن السمعة، إنما غاية مسعاهم أن يبرهنوا لخدمتهم بأنهم على شاكلته، وأنصار دولته، وشبهون لأكل السقطات من أي كان، ويهدأ بأنهم المستبد وبامنونته فيشاركهم ويشاركونه، وهذه الفئة المستخدمة بكثر عددها ويقل حسب شدة الاستبداد وحقته، فعلا كان المستبد حريصا على العصف احتياج زيادة جيش المتجندين العاملين له المحافظين عليه، واحتجاج إلى مزيد الثقة في اتخاذهم من أسفر الجرمين الذين لا أثر عندهم لدين أو ذمة، واحتجاج لحفظ النسبة بينهم في المراتب بالطريقة المعكوسة، وهي أن يكون أسفلم طبعا وخصلا لأغلامه وظيفة وقربا، ولهذا لا بد أن يكون الوزير الأعظم المستبد هو اللبم الأعظم في الأمة، تواسي فئة من أولئك المتعاطفين باسم الدين الأمة فتقول كما جاء في كتاب «طبايع الاستبداد»: «ما يؤساء: هذا قضاء من السماء لا مرد له، فالواجب تلقيه بالصبر والرضاء والانتجاع إلى الدعاء، وأربطوا أنفسهم على اللغو والفضول، وأربطوا فكوككم بهام الفسيفساء والخلو، وإياكم والتدبير فإن الله غيور، وليكن وركم: اللهم انصر سلطاننا، وأمنّا في أو طائنا، واكشف عنا العائل، أنت حسبنا ونعم الوكيل، لك الله يا وطني»

*صحافي وكاتب موريتاني

مغزى العلاقات المكشوفة بين الدول الخليجية وإسرائيل

جلبير الأشقر *



■ يقضي المنطق البسيط أن تكون الأنظمة العربية التابعة للولايات المتحدة الأمريكية منخرطة في هذه الأخيرة هي أيضاً بعلاقة وطيدة بإسرائيل. وقد أدرك أنور السادات تلك الحقيقة البديهية، فقرر نسج علاقة مباشرة وعلاوية مع دولة إسرائيل استكمالاً لقراره فك علاقة مصر بالاتحاد السوفييتي ونقل البلاد إلى المعسكر الأمريكي. ذلك أنه كان يعلم أن محاولة نسج علاقات سرية بين القاهرة وتل أبيب وإيقاظها على تلك العلاقة مهمة تكاد تكون مستحيلة، إذ إن مصر دولة لا يمكن للحكم فيها أن يعقد مثل تلك العلاقات دون أن تتسرب أخبارها إلى العلن وتتسبب له بإحراج سياسي كبير.

أما المملكة السعودية، فطبيعة الحكم فيها، وهو قائم أساساً على النفاق بشئ أشكاله، يسرت الإبقاء على سرية علاقتها بالدولة الصهيونية طيلة عقود. وقد نشأت تلك العلاقة نتيجة المنطق البسيط المذكور أعلاه، عندما قررت الولايات المتحدة الاعتماد على إسرائيل حليفاً أساسياً لها في مواجهة صعود الحركة القومية العربية وتجذرها بقيادة مصر الناصرية. حصل ذلك في منتصف الستينيات من القرن المنصرم، ولم يبدأ مع ولادة الدولة الصهيونية كما يعتقد الكثيرون الذين اعتادوا إلى مشهد العلاقة الإستراتيجية المميزة بين أمريكا وإسرائيل ويجهلون أن تلك العلاقة لم تصبح ما باتت عليه سوى بعد ما يناهز العشرين عاماً من نشوء الدولة الصهيونية، وقد كانت هذه الأخيرة طيلة عشرين عاماً تعتمد في تمويلها وتسليحها على ألمانيا الغربية وفرنسا أكثر مما تعتمد على الولايات المتحدة.

هذا وقد نددت واشنطن بالعدوان الثلاثي على مصر الذي تباع إعلان جمال عبد الناصر تأميم قناة السويس في عام 1956، وأمرت الدول الثلاث - إسرائيل وبريطانيا وفرنسا - بالانسحاب من الأراضي المصرية. غير أن تصاعد النفوذ الناصري وتجذر الحركة القومية العربية في الستينيات، بالرغم من انقراط عقد الوحدة بين مصر وسوريا في بداية الحقبة، أدت إلى تراجع خطير في حضور أمريكا الإقليمي، بما في ذلك اضطراب واشنطن إلى الانسحاب من قاعدتها الجوية في الظهران. وضعت بالتالي قدرة واشنطن على حماية مصالحها في المنطقة، ولا سيما حماية النظام الذي جسّد تلك المصالح بأعلى مستوياتها، ألا وهو النظام السعودي. لذا غدت إسرائيل حليفاً ثميناً لـ واشنطن، اعتمدت عليه «كطب حراسة» لمصالحها الإقليمية (كما كان القول شائعاً في زمن الناصرية). وكانت حرب عام 1967 أول حرب شنتها الدولة الصهيونية بدعم أمريكي، وهي صلاح جديد. وقد أتى العدوان الصهيوني ثماره بعد ثلاث سنوات، في عام 1970، عندما توفي عبد الناصر وخلفه في رئاسة مصر أنور السادات وأطاح حافظ الأسد بحكم يسار البعث بقيادة صلاح جديد.

فإن علاقة سرية قامت بين المملكة السعودية والدولة الصهيونية منذ منتصف الستينيات، تولاهما في البداية عن الجانب السعودي كمال أندهم، مؤسس المخابرات العامة السعودية ورئيسها الأول، والمستشار الخاص للملك فيصل بن عبد العزيز. ولم يجرؤ أي من الرجال الذين تعاقبوا على العرش السعودي على الإجهار بالعلاقة بإسرائيل، خوفاً مما قد ينجم عن ذلك الأمر في تسعير العداء للحكم الملكي السعودي الذي تشكلت تبعيته لـ واشنطن مصدراً أساسياً للنقمة عليه. وقد بقي الأمر على حاله حتى تولي محمد بن سلمان ولاية عهد أبيه رسمياً وإدارة شؤون المملكة فعلياً. فإن رعونته ولي العهد الجديد وقناعته أنه معصوم و ذو مناعة سياسية مطلقة، جعلته يذهب في العلاقة غير العلانية مع إسرائيل إلى أبعد ما ذهب إليه أي حاكم سعودي ويستعد في الوقت نفسه إلى الإجهار بتلك العلاقة حالما يستكمل الصهيوني جاريده كوشنر، صهر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، إعداد المؤامرة على الشعب الفلسطيني التي يحوكمها، وينتقل بها إلى حيز التنفيذ.

ومن غير الصدفة على الإطلاق أن تشهد تصعيداً في تبادل العلاقات المكشوفة بين حلفي المملكة السعودية الخليجيين، إمارة أبو ظبي وسلطنة عُمان، من جهة، والدولة الصهيونية من الجهة الأخرى، وفي هذا الوقت بالذات بينما يتعرّض ولي العهد السعودي إلى حملة كثيفة يقودها الإعلام الأمريكي من أجل إزاحته من السلطة عقاباً على مسؤوليته عن مقتل جمال خاشقجي، فإن صير محمد بن سلمان مرثين حالياً بنجاح المسعى المحموم الذي يبذله كوشنر من أجل إنقاده، والذي سبق أن أشرنا إليه على هذه الصفحات، ذلك المسعى الذي يسنده بحماس رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتانياهو. هذا وبسرعية في وتيرة التطبيع الخليجي مع دولة إسرائيل، يريد ولي العهد السعودي تأكيد استعداده على الضلوع في المخطط الصهيوني وتحقيق غاية إدارة ترامب في إنشاء تحالف عربي-إسرائيلي مشكوف في مواجهة إيران، وهو بخلف أنه كلما زاد في تبيان استعداده في الخوض في تلك السياسة، زادت قيمته وفردته في نظر كوشنر ونتانياهو وزاد بالتالي ضغطهما على ترامب كي يقيمه في منصبه.

* كاتب وكاديمي من لبنان

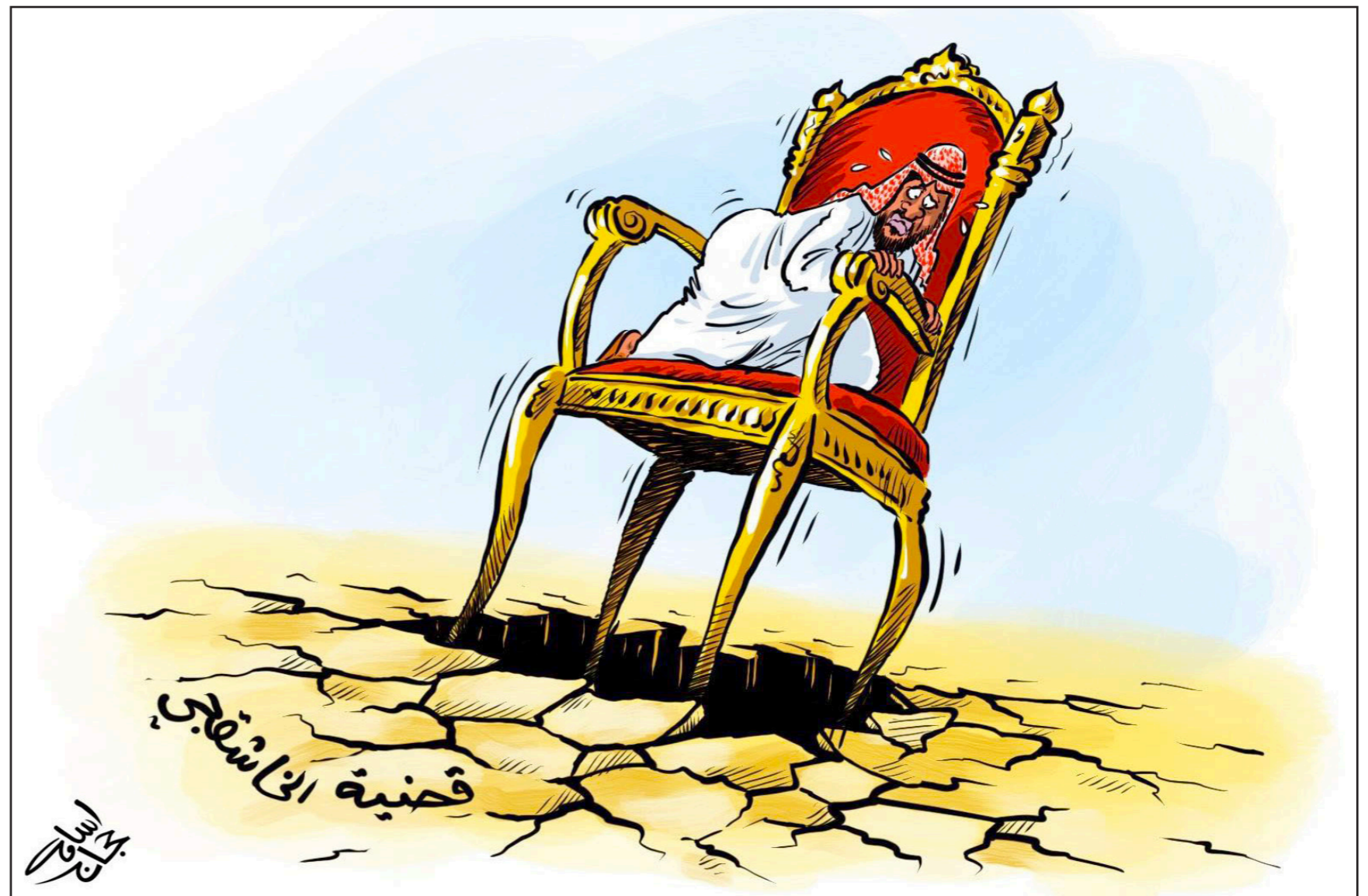
بين تجريم بن سلمان وتبرئته: هل بدأ السباق؟

الاستخبارات الفرنسية على تلك التسجيلات قبل أسابيع. وإذا كان حرص ترامب على عدم إيذاء بن سلمان على خلفية عقود الـ110 مليارات التي أبرمتها الولايات المتحدة مع الأمير، فإن لودريان معروف بشراسته القوي إلى بيع الأسلحة الفرنسية إلى الشرق الأوسط منذ أن كان وزيراً للدفاع، وأنه في هذا يتابع خط رئيسه إيمانويل ماكرون الذي صرح قبل فترة بأن من «الديماغوجية» المطالبة بوقف عقود التسليح مع السعودية على خلفية مقتل خاشقجي. تُضاف إلى هذه الجهود زيارة وزير الخارجية البريطاني جيرمي هنت إلى المملكة، واجتماعه مع ولي العهد بهدف بحث «الشراكة السعودية البريطانية»، فهل بدأ السباق بين تجريم بن سلمان، وبين غسل يديه من دماء خاشقجي؟

بعض الدول الغربية إلى استبعاد مسؤولية بن سلمان عن إصدار أمر الاعتقال، تمهيداً لتبرئته وإعادة تأهيله واستئناف «البنز» معه وكان شيئاً لم يكن، وذلك عن طريق التركيز على تقديم أدوات التنفيذ الصغار إلى العدالة السعودية. بدأ الأمر من تلميحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى أفراد «عصابة» قاموا بارتكاب الجريمة، ثم استكمل مستشار الأمن القومي الأمريكي ريشارد بولتون هذه الجهود حين صرّح مؤخراً بأن التسجيلات لا تشير إلى بن سلمان بالإسم. من جانبه أدلى وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان بتصريح غريب في محتواه وتوقيت، حول عدم معرفته بتسجيلات تركية، وأن الرئيس التركي اردوغان يدير «لعبة سياسية» في هذا الموضوع، الأمر الذي يناقض حقيقة قيام السلطات التركية باطلاع

سلمان بالنظر إلى أن اردوغان كان قد استبعد معرفة الملك سلمان بن عبد العزيز بمخطط الاعتقال. وإلى جانب ما تواصل الصحافة التركية نشره من معلومات، يتم تسريبها تباطؤاً من جانب السلطات القضائية والأمنية التركية، نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية تقريراً عن مقطع في التسجيلات الصوتية يتضمن مكالمة بين ماهر عبد العزيز المطرب أحد أعضاء فريق الاغتيال، وأحد مساعدي ولي العهد، يطلب فيها إبلاغ رئيسه بأن المهمة تم تنفيذها. ونقلت الصحيفة عن خبير سابق في وكالة المخابرات المركزية يعمل اليوم لدى «معد بروكتغز» أن المكالمة هي أقوى دليل حتى الساعة على تورط بن سلمان في الجريمة. في المقابل بدأت تظهر مؤشرات على سعي

ثمة مؤشرات عديدة على أن قضية اغتيال الصحافي السعودي جمال خاشقجي داخل قنصلية المملكة في اسطنبول قد دخلت في منعطف جديد حاسم، ينطوي من جهة أولى على كشف المزيد من العطبات عن مراحل التخطيط للجريمة وأدواتها والمتورطين المباشرين فيها وكيفية تنفيذها، كما يندرج من جهة ثانية بإتداء سلسلة من الجهود الدولية لغسل يدي ولي العهد السعودي محمد بن سلمان من دم القتل. فالرئيس التركي باح بتفاصيل إضافية عن الجريمة، فكشفت النقاب عن قيام السلطات التركية باطلاع السعودية والولايات المتحدة وفرنسا وكندا وألمانيا وبريطانيا على تسجيلات صوتية مروعة. كما شدد مجدداً على يقينه بأن الأمر بتفويض الجريمة لا يمكن أن يصدر إلا من أعلى المستويات، وهذه إشارة مباشرة إلى بن



محمد كريشان *

تونس: الدستور هو الفيصل

مع حزب آخر لا يقل رئيسه سليم الرياحي عنه إثارة للجدل. قد لا يعني ما سبق أن أولئك النواب الذين صوتوا لنسج الثقة للوزراء الجدد، أي أساساً نواب حركة النهضة» و«الكتلة الوطنية» ومشروع تونس»، إنما رضعوا مع حليب أمهاتهم قيم القبول بقواعد اللعبة الديمقراطية والاحتمام إلى المؤسسات لكنهم على الأقل أجادوا التعاطي مع ما ينص عليه الدستور فاستفادوا منه كما يجب إلى درجة الوصول إلى حكومة واسعة التمثيل لأغلب أحزاب البرلمان ومن بينهم وزراء من حزب «نداء تونس» تجاهلوا دعوة قائد السبسي الابن لترك مناصبهم الوزارية، وتلك لطمة أخرى لم تساهم مع ذلك في تركه الساحة التي أربكها بتبشطي الحزب وهن مكانة والده رئيس الدولة الذي لم يحسن، رغم كل خبرته الطويلة، التعامل مع «ظاهرة إبنة الملل».

المأمّل الآن أن يتحوّل ما قاله الشاهد، الذي يُعتبر منح الثقة لوزرائه الجدد نجاحاً باهراً له في وجه خصومه، من أن هذا التصويت هو «انتصار الجمهورية» وآخرين حرج الحديث في دائرة لا علاقة لها بالدستور والقانون، من أن الشاهد لم يضع وفق الدستور، أن يتحول إلى قنعة لدى الداعين أو أولهم هو شخصياً بحيث يكون مستعداً دائماً لأن يكون مرجعه الدستور في كل الحالات، ولا فقط عند السبسي بعد الاستياء الذي خلفه في البداية إعلان

الاطراف التشريعية في الحكومة، يجب أن يتحول ذلك كله إلى تقليد راسخ غير قابل للجدل. المأمّل كذلك، أن يكون ما جرى في الأسابيع القليلة الماضية بسبب التعديل الوزاري والجدل الذي صاحبه فرصة للتعجيل في حسم مسألة «الحكمة الدستورية» المعلق إلى حد الآن بسبب تجاذبات سياسية ذات صلة بأسماء القضاة المرشحين للعضوية لأن مثل هذا الحسم هو الكفيل وحده بوضع حد مستقبلي لأي جدل متوقع بخصوص مدى إشكال سياسي كبير. ذهب البعض في وصف التعديل الوزاري الأخير بأنه «انقلاب على نتائج الانتخابات الأخيرة» وذهب البعض الآخر إلى وصف الحكومة الجديدة بأنها ليست حكومة وحدة وطنية بل «حياتة وطنية»، وهؤلاء ليسوا أناساً عاديين أو كتاباً متحاملين، إنهم نواب في البرلمان ولديهم من يشكل معهم كتلاً برلمانية، لو كانت هناك محكمة دستورية لسارت إلى قطع الشك باليقين ولجنبت رئيس الجمهورية وآخرين حرج الحديث في دائرة لا علاقة لها بالدستور والقانون، من أن الشاهد لم يضع وفق الدستور، أن يتحول إلى قنعة لدى الداعين أو أولهم هو شخصياً بحيث يكون مستعداً دائماً لأن يكون مرجعه الدستور في كل الحالات، ولا فقط عند السبسي بعد الاستياء الذي خلفه في البداية إعلان

القضية ليست كلاماً ولا شعارات، إنها ذهنية وممارسة. لهذا كان على التونسيين أن يعرفوا أن الحديث عن «دولة القانون والمؤسسات» و«علوية الدستور» وغير ذلك من كلام كثير آخر يفترض بأن تونس الجديدة باتت مختلفة عن السابق إنما يحتاج إلى امتحان يضع كل ذلك على المحك.

آخر هذه المحطات، وربما أهمها، هو حصول الوزراء الجدد الثلاثة عشر الذين عينهم رئيس الحكومة يوسف الشاهد مع وكلاء الوزراء على الأصوات اللازمة في البرلمان لنيل الثقة رغم المعارضة التي أبدتها رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي، قبل أن يعزل موافقه، ورغم مقاطعة نواب حزب «نداء تونس» الذي ما زال رئيسه حافظ قائد السبسي، ابن الرئيس، يصر على مواصلة مناقته للشاهد مع توالي تكاسفها.

من اختار التصويت ضد نيل الثقة فذاك حقه الذي لا ينزعه فيه أحد، إذ لا حاجة لإجماع شامل مغشوش ساد البلاد لعقود طويلة، أما من سارع للاعتراض على التعديل الوزاري في حد ذاته وعلى حق الشاهد في أن يقوم به فقد أصيبوا بضربة كبيرة. صحيح أن رئيس الجمهورية عدل موقفه قبل جلسة التصويت لتجنب الظهور بمظهر الخاسر، لكن ابنه يبدو كمن أدمن تلقي الضربات حتى بعد ما ظن أنه حصن موقفه باندماجه

بسام البدارين *

الأردن بين «الملا عمر» و«خطف قنديل»



عليه لا بد من تذكير من يحاولون مضايقة الرزاز ويطلقون عليه اسم «الملا عمر» أنهم يبطلون وبسطط في الوصف ويكترون الوقائع ويطلبون الرجز اصلاً بالتصرف وفقاً لاحتياجاته الفكرية الشخصية التي لا تتناسب مع بتولي الولاية العامة.

أشعر بالهجر والانعزاج كأي أردني شريف من الحالة التي توحى لأشخاص صرف النظر عن هويتهم أنهم يستطيعون التصرف بدلاً من نزاع القانون فيختطفون كاتباً ويعذبونه ويحرقون بالسكين على لحمه لأنه حاول الاجتهاد وتنظيم ندوة كان بإمكانهم محاورتها أو ملاعبتها فكرياً. ولدي رأي مرجح بحكم الخبرة أن التصرفات التي استعملت في تعذيب الكاتب الزميل يونس قنديل لا تنتمي للإسلام بشيء وليست منه...استعمال ولاعة وحفر على اللحم وحرق جلد وتطعيم عظام واستعمال شفرة حلقة...كلها أدوات ووسائل وزعان وبلطجية وموزعي مخدرات ولا علاقة لها بأي جماعة اسلامية منظمة محترمة سواء في المجتمع أوفي البنية الحزبية. طبعاً جريمة الاعتداء على قنديل وحشية ومقيتة ومن العيب ان يسكت عليها المجتمع الأردني. لكن وبشكل صراحة وموضوعية، الإخوان المسلمون وتواهم في البرلمان لا يمكن لوهموا وقد اتهمهم بالتحريض هنا فقد انسجم القوم مع أنفسهم وأدبياتهم واتصلوا بوزير مسؤول مطالين بمنع ندوة لا تتناسبوا اختيرت لها عناوين في غاية الإثارة والسعي لمساعاة ضجيج.

وقط فحكومتها تتحدث مع الجميع وتراعي مصالح كل الناس، وعلى كل من يريدون من الرزاز ورفيقه «التحدث فقط باسمهم» وبدون غيرهم تنتفض الذاكرة والتيقن من أنهم ليسوا وحدهم في الوطن والمجتمع والناس وأنه يوجد غيرهم كثيرين وان الرزاز لم يصبح رئيساً للحكومة لأنه عملوا او ليبرالي بل لأنه اداري يفترض به النزاهة وعليه ان يقدم حلولاً للجميع.

قد تكون واحدة من مشكلات الزملاء والإصدقاء من نشطاء التيار العلماني الذين أجلمهم وأحترمهم أنهم يتصرفون بأفكارهم - وهذا حقهم - على أساس أنهم وحدهم في المجتمع وان واجههم الوطني الثوري التصدي لسلك من يعارضهم او لديه وجهة نفس المنطق هو الذي يحكم اصلاً المتشدد والاصولي وفي بعض الاحيان الإرهابي. ونفس المنطق الذي دفع ثلثة مجرمين لاختطاف ثم ضرب وتعذيب المثقف يونس قنديل هو ذاته الذي نلمسه وبصراحة في بعض الاحيان عند بعض العلمانيين حيث إنكار للآخر والسعي لعدم وجوده بصورة جذرية والحرص على مضايقته والمزاودة عليه وإتهامه بالجهل...تماماً هي نفس محركات الفعل عند كل من يرفضون الآخر أيضاً باسم الإسلام ويعتبرون أنفسهم «ظل الله وخليفته في الأرض».

مع تزايد طبعاً لحق وحرية التفكير والمؤتمرات لابد من تذكير كواحد من حفلة اللوم لرئيس الحكومة هنا أنه رئيس وزراء لكل الأردنيين وعليهم. بين هؤلاء... المتشدد والساذج والمتطرف والشريبر والأزعر والسطحي والعميق والعلمي والجاهل والموتور. يساريون وملحدون وعلمانيون... الدكتور عمر الرزاز يترأس حكومة تمثل الجميع أو تتصرف باسم الولاية على كل الشرائح بكل ما فيها من تناقض وتصارف وخلاف وتباين. لدي تخبري عشرات الملاحظات على أداء الرزاز وحكومته. لكن ليس من بينها الادعاء أنه يمثلني أنا

يساريون ومدنيون وليبراليون وكل فرد يخاصم الإسلاميين لأي سبب اندفعوا معا في وصلة جماعية تطلق هذا الوصف على سياسي مثقف وليبرالي ورفيق سابق لهم لأن وزير داخلية قرر منع ندوة تريد أن تستعرض جلسات جريئة حول سرديات الإسلام من بينها واحدة كقيلة لـو انعدقت بنفس الاسم بإحداث اضطراب أمني واجتماعي وتحت عنوان «ميلاد الله».

مع تزايد طبعاً لحق وحرية التفكير والمؤتمرات لابد من تذكير كواحد من حفلة اللوم لرئيس الحكومة هنا أنه رئيس وزراء لكل الأردنيين وعليهم. بين هؤلاء... المتشدد والساذج والمتطرف والشريبر والأزعر والسطحي والعميق والعلمي والجاهل والموتور. يساريون وملحدون وعلمانيون... الدكتور عمر الرزاز يترأس حكومة تمثل الجميع أو تتصرف باسم الولاية على كل الشرائح بكل ما فيها من تناقض وتصارف وخلاف وتباين. لدي تخبري عشرات الملاحظات على أداء الرزاز وحكومته. لكن ليس من بينها الادعاء أنه يمثلني أنا

القُدس العربي
يومية سياسية مستقلة
تأسست عام 1989
الناسخ: مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلام

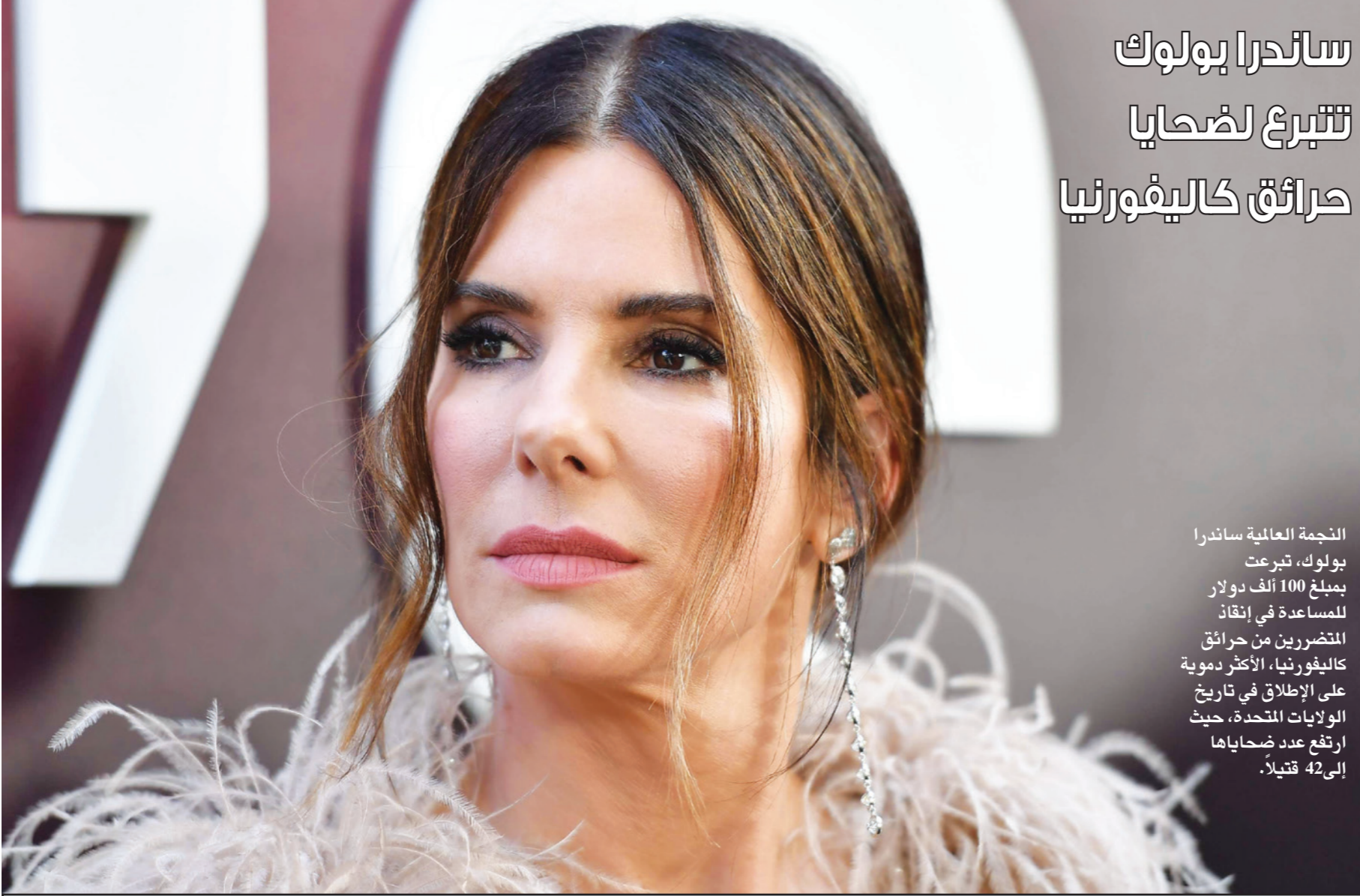
رئيسة التحرير:
سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم

المقر الرئيسي (لندن):
1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK
هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) • فاكس: 8902 741 0208
مكتبة القاهرة: 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: (202) 25282918
مكتبة المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط
* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152
مكتبة عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: (009626) 5066089

Head Office (London): 1st Floor Landmark House
Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Nile St, First Floor, Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشراكات:
الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار أمريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



ساندرا بولوك تتبرع لضحايا حرائق كاليفورنيا

التجمة العالمية ساندرا بولوك، تبرعت بمبلغ 100 ألف دولار للمساعدة في إنقاذ المتضررين من حرائق كاليفورنيا، الأكثر دموية على الإطلاق في تاريخ الولايات المتحدة، حيث ارتفع عدد ضحاياها إلى 42 قتيلًا.

أحوال الناس

- قدم المعهد العالي للفنون المسرحية في الكويت أول انشطته الفنية لهذا العام، أمس، قريبا من هنا، لأحد رموز الثقافة والأدب في الكويت، الأديب الراحل إسماعيل فهد إسماعيل، في مسرح حمد الرجيب، تلاه عرض فيلم تسجيلي، ومشهد مسرحي قصير عن الراحل. وانتهت الأمسية مع أغنية الختام «إسماعيل» من كلمات والحن علاء الجابر، وغناء فاطمة محمد وكريم نياز.
- صدرت عن دار «سما للنشر» في القاهرة رواية «سيدة الوشم» للروائي مصطفى البلكي، وهي التاسعة في مسيرته الإبداعية.
- ضمن الدورة الثانية لمهرجان العود في العاصمة البولندية أمستردام، تحيي المجموعة المغربية «الأماوي» يوم 23 تشرين الثاني/ نوفمبر الجاري، حفلا موسيقيا تحت عنوان «طوبع مسرح ومقامات: رحلة موسيقية من غرناطة إلى إسطنبول».

- يحتضن رواق «بيروت تيشي» في مدرسة الصنائع والفنون الوطنية في مدينة تطوان المغربية آخر أعمال الفنان التشكيلي يوسف الحداد، الموسم بـ«وجوه»، ويضم 36 لوحة تشكيلية، ويستمر حتى نهاية الشهر الحالي.
- دشّن وزير الثقافة والإعلام والسياحة في الخرجوم، الهادي حسن عبد الجليل، معرض الفنان التشكيلي مصعب علي الماحي، في مركز راشد دباب، بحضور كبير من التشكيليين وممثلين للمراكز الثقافي.. وذلك على هامش المنتدى رقم (488) في المركز الذي تضمنت فعالياته مشاركة أحمد بركات بأعمال غنائية.
- احتضن مدينة الكاف التونسية ابتداء من غد الخميس وحتى الأحد المقبل، مهرجان «المسرح والفرجة الشعبية» في دورته الثانية. ويضمن فعاليات فنية كالغناء والشعر الشعبي والألعاب البولوانية والسحرية، والسينما، والفنون التشكيلية وعروض الحكواتي، بالإضافة إلى ندوة فكرية حول «سيميولوجيا الفرجة الشعبية في المسرح التونسي» بعد غد الجمعة.

زيادة الوزن مرتبطة جينيا بارتفاع مستويات الاكتئاب

وأضاف أنه «لم يكن من الواضح ما إذا كانت السمنة في حد ذاتها تسبب الاكتئاب أم أن المشاكل الصحية المرتبطة بها هي التي يمكن أن تسبب الاكتئاب». وأوضح أن «التحليل الجيني الذي أجراه الفريق يخلص إلى أن التأثير النفسي للسمنة من المحتمل أن يتسبب في الاكتئاب، وهي نتيجة ستساعد العلماء في جهودهم المبذولة للحد منه».

العلاقة السببية بين الوزن الزائد والاكتئاب، باستخدام الجينات المرتبطة بالسوزن الزائد والأمراض المتعلقة به مثل السكري. واكتشف الفريق أن زيادة الوزن مرتبطة جينيا بارتفاع مستويات الاكتئاب، حتى في ظل عدم إصابة الأشخاص بأمراض أخرى مرتبطة بالسمنة مثل السكري على سبيل المثال.

إلا أن هذه الدراسة هي الأولى من نوعها التي تكشف أن الوزن الزائد يمكن في حد ذاته أن يسبب الاكتئاب، حتى بالنسبة لهؤلاء الذين لا يعانون من مشاكل صحية أخرى مرتبطة بالسمنة. وللاطلاع على نتائج الدراسة، راجع الفريق بيانات البنك الجيني البريطاني، المأخوذة من أكثر من 48 ألف شخص مصاب بالاكتئاب. وقران الفريق بياناتهم مع بيانات أكثر من 290 ألف شخص آخر غير مصابين بالاكتئاب، وولدت مجموعتان بين عامي 1938 و1971.

■ استكرد الأناضول: كشفت دراسة دولية حديثة أن الوزن الزائد يمكن أن يتسبب في زيادة خطر إصابة الأشخاص بالاكتئاب، بغض النظر عن الأمراض الأخرى التي تسببها السمنة. الدراسة قادها باحثون بكلية الطب في جامعة «إكستر» البريطانية، بالتعاون مع باحثين من جامعة جنوب أستراليا، ونشروا نتائجها، أمس الثلاثاء، في «المجلة الدولية لعلم الأوبئة» العلمية. وأوضح الباحثون أنه من المعروف منذ فترة طويلة أن الاكتئاب شائع بين الأشخاص المصابين بالسمنة،

ممرض بولندي متهم بقتل ستة مرضى

■ ميونخ (ألمانيا) - أ ف ب: تشبته السلطات الألمانية بإقدام ممرض موقوف على قتل ستة مرضى مسنين بحقنهم بمادة الأنتوسلين، إضافة إلى السرعة، ما أعلن المحققون أمس الثلاثاء، وعمرها المرض 36 عاما، ويشبته أيضا في إقدامه على ثلاث محاولات قتل، وفقا للشرطة والنيابة العامة في ميونخ، وقال المحققون إنه اعترف بحقن ضحاياه بالانتوسلين من دون داع طبي، لكنه نفى أن تكون نيته القتل. ويواصل المحققون تحرياتهم في 68 مكانا عمل فيها الممرض، وقد سبق له أن دخل السجن في مسقط رأسه بولندا، وتأتي هذه القضية في وقت تتواصل فيه في ألمانيا محاكمة الممرض نيلز فوغا، الذي أقر في الثلاثين من تشرين الأول/أكتوبر بقتل ستة من مرضاه، في قضية لم يسبق لها مثيل في هذا البلد منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية.

تساؤلات حول الهواتف الذكية بعد عقد من غزوها أسواق العالم

رأت أنه من «الصعب» زيادة هذا الرقم. كما أن قوة الأجهزة تشهد تطورا متواصلا بما يعكس بوضوح على الأسعار، إذ لا يقل سعر الأجهزة الجديدة الأخر تطوراً من «آبل»، و«سامسونغ»، و«هواوي» عن ألف دولار. وعرفت استخدامات الهواتف الذكية تطورا كبيرا، إذ لم تعد تقتصر على الاتصال الهاتفي، بل باتت تتمتع بخدمات متطورة في التصوير، كما تقدم لمستخدميها خدمات تتناسب مع متطلباتهم عن طريق تطبيقات شتى للسفر والتسوق والرياضة. غير أن هذا الأمر يتوافق مع جدليات متكررة بشأن حجم البيانات الخاصة المجموعة وطرق استخدامها.

ستسجل للمرة الأولى تراجعاً بنسبة تبلغ 0,7% إلى 1,455 مليار وحدة، حسب شركة «آي دي سي» للبحوث. وتظهر السوق إشادات تشجيع، ففي الولايات المتحدة يستخدم 91% من البالغين دون الخمسين هاتفاً ذكياً، حسب إحصاء لمعهد «بيو» للبحوث، وفي أوروبا، كان 85% من السكان في نهاية 2017 مشتركين في خدمات الهاتف المحمول، فيما يحمل ثلثا هؤلاء السكان هواتف ذكية، حسب أرقام جمعية مشغلي الهاتف المحمول. وعلى المستوى العالمي، من المتوقع أن يتخطى عدد مستخدمي الهواتف الذكية في العالم ثلاثة مليارات شخص هذه السنة، وفق شركة «فوربيستر» لدراسات السوق التي

■ باريس - أ ف ب: تُطرح تساؤلات حيال تهديد محتمل يطاول هيمنة الهواتف الذكية بعد عقد على ابتكارها في ظل التباطؤ في نمو السوق وازدياد الأقسوسات المتصلة، غير أن الخبراء يستبعدون بشدة أول نجم هذه الأداة الأساسية التي غيرت حياة البشر. في التاسع من كانون الثاني/يناير 2007 قدّم ستيف جوبز، أحد مؤسسي «آبل»، قطعة جديدة أكد أنها «ستعيد اختراع الهاتف». هذا المنتج هو «آي فون» أول هاتف ذكي ناتج عما تشببه الجمع بين الهاتف والمكيبوتز المحمول مع شاشة تعمل باللمس. وبعد عقد يسود أن الثورة انتهت، فهذا العام تشير التوقعات إلى أن مبيعات الهواتف الذكية

سيول السعودية تقتل 30 شخصا

■ الرياض - الأناضول: أعلنت السعودية، أمس الثلاثاء، مصرع 30 شخصا وابتعاد 1480 آخرين، جراء سيول ضربت البلاد خلال نحو شهر. جاء ذلك في بيان للدفاع المدني السعودي، أوردته وكالة الأنباء الرسمية «واس»، خلال فترة تمتد نحو شهر في 13 منطقة في البلاد، وقال البيان إن «عدد الوفيات جراء السيول والصق الكهربائي، بلغت 30 حالة»، وأضاف أنه «تم إنقاذ 1480 شخصا، وأن الجزء الأكبر من عمليات الإنقاذ كان في العاصمة الرياض». ووفق البيان، «بلغ عدد من تم إنقاذهم 3865 شخصا، فضلا عن إيواء 2001 آخرين».



الفنانة الأردنية مارغو حداد... نحو العالمية

الفنانة الأردنية مارغو حداد بدأت أولى خطواتها الفنية نحو العالمية، من بوابة «بنفليكس»، إحدى أكبر شبكات البث أو تالين للافلام والمسلسلات على مستوى العالم. حيث تلقت بشكل رسمي عرضاً للمشاركة في بطولة مسلسل أمريكي، وتوجد في ولاية جورجيا الأمريكية لتصوير أول مشاهدتها.

مزداد في جنيف اليوم على مجوهرات ماري أنطوانيت

■ جنيف - أ ف ب: تطرح مجموعة مميزة من الحلي العائدة للملكة ماري أنطوانيت، بينها خاتم الماسية يضم خصلة من شعرها، للبيع في مزاد تنظمه دار «سونديز» في جنيف اليوم الأربعاء بعدما أقيمت بعيدا عن سمرى العامة لما يقرب من قرنين. هذه الحلي العشر مصدرها مجموعة خاصة بعائلة يوريون بارم، وهي جابت العالم خلال الأسابيع الأخيرة مناسية مؤتمرات عامة سمحت لحلي المجوهرات الفاخرة بالتمتع بمعانيقة هذه القطع التاريخية المبهرة. وأبرز القطع المطروحة للبيع في هذا المزاد هو عقد مزين من الأماس مع لؤلؤة طبيعية بحجم استثنائي على شكل حبة إحصاص (26 ملميمترا) 18 ملليمترا) يسعر بقر بين مليون ومليون دولار. ومن بين القطع المهمة الأخرى في المجموعة هناك أيضا أقراط مميزة مزانة بألكن طبيعية بقيمة مقدرة بين مئتي ألف دولار وتلائمة ألف، إضافة إلى عقد من اللؤلؤ الطبيعية يسعر يصل إلى 70 ألف دولار.

وقال كوريال، مدير قسم الحلي في دار «سونديز» أندريس ويت: «هذا مزاد القرن

مذاق الطعام ليس اختراعا يجب حماية حقوق صاحبه

■ بروكسل - أ ف ب: قررت محكمة العدل الأوروبية، أمس الثلاثاء، أن مذاق الأطعمة لا يمكن أن يخضع لقوانين حقوق الملكية، في ختام قضية تتعلق بنوع من الجينة الهولندية. وكان تاجر خضار هولندي أنشأ في عام 2007 شركة «هيكينكاس» لصنع الجين ثم تخلى عن حقوق الملكية الفكرية لشركة أخرى اسمها «ليفلولا».

بعد ذلك وقع نزاع بين «ليفلولا» وشركة «سميلد» المنافسة.